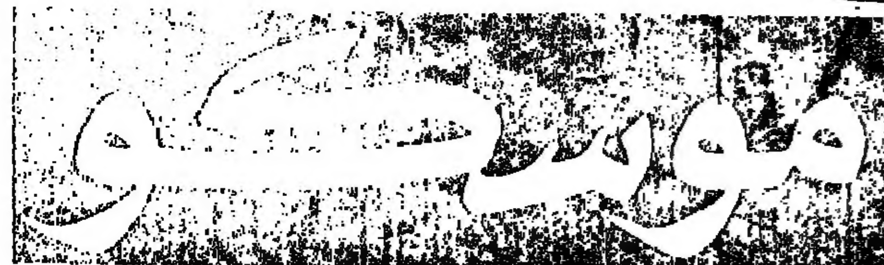
من موسكو بالبريد الجوي

انباء

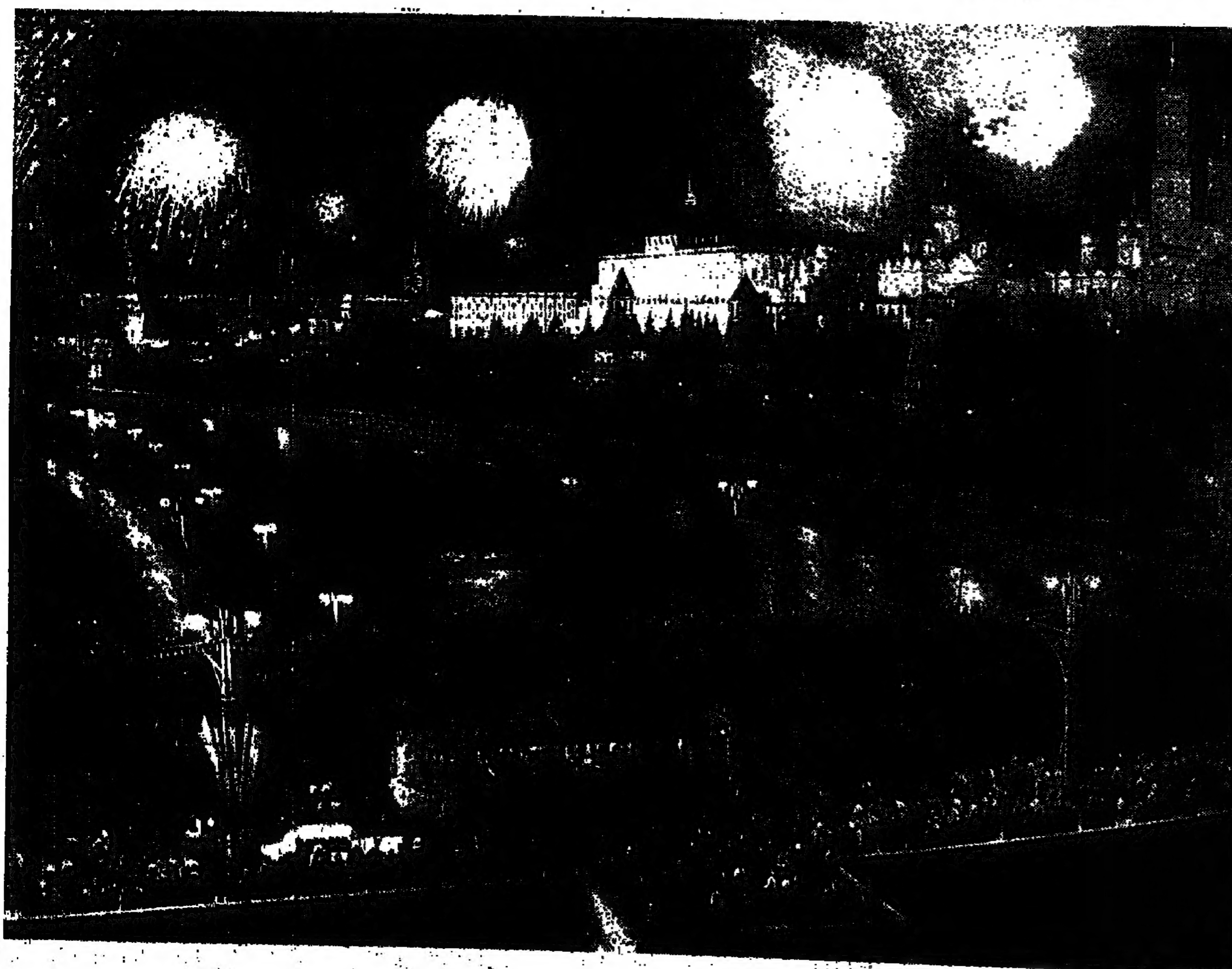


جريدة اسبوعية
العدد ١ (١٩٦)
السبت ٦ يناير
(كانون الثاني)
١٩٧٣

اقرا تهاني اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى الشعب السوفييتي بمناسبة حلول العام الجديد على ص ٣

تون ديك تخانك ويعقوب هافون واورخو كوكونين ومحمد سياد بارى وخوان الوارادو ولوفسان وفارس كورفالد ورينيه مايو ونينا بوبوفا ونيكولاى تيخونوف وديميتر براتانوف ويوسف السباعى

يهنئون قراء «انباء موسكو» بمناسبة حلول العام الجديد



موسكو. اطلقت في الثلاثين من ديسمبر ١٩٧٢ خمسون طلقة صاروخ نارى ساطع على شرف مرور نصف قرن على تاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وبهذه المناسبة فقد نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي نداء الى الشعب السوفييتي والى كادحى جميع القوميات في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
(اقرا نص النداء على ص ٣).

تتقدم اسرة تحرير جريدة "أنباء موسكو" بأحر التهاني وأطيب التمنيات لقرائها العرب بمناسبة عيد رأس السنة راجية لهم السعادة ولأوطانهم الازدهار والتقدم ..

الى قرائنا الكرام

ايها القراء الاعزاء ...

مضى عام ١٩٧٢ ، عام «اليوبيـــل الذهبي» لقيام الاتحاد السوفييتي الذى احتفل به العالم كله على نطاق واسع .

لقد زادت نجاحات الشعب السوفييتي فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى والعلم والثقافة والتقدم الاجتماعى من الاهتمام الذى يوجهه الجميع للاتحاد السوفييتي .

وحاولت جريدتنا التحدث باوسع شكل ممكن عن حياة البلاد السوفييتية وعما حققته من النجاح للشعوب الشقيقة بفضل عملها وجهدها فى عائلـــة الجمهوريات الاتحاديـــة الصديقة .

لقد دخلت البلاد السوفييتية العام الثالث والحاسم من الخطة الخمسية الحالية وفى هذا العام سنتحدث للقراء عن تحقيق المشاريع الهائلة وعما يؤلف مغزى حياة كل مواطن سوفييتي .

وستكون السنة الجديدة حافلة باحداث هامة فى المجال الدولى . فمن المتوقع عقد مؤتمر الامن الاوربى وتنظيم لقاءات هامة على المستويات الرسمية والاجتماعية والعلمية واقامـــة مهرجان موسكو السينمائى العالمى الجديد واجراء مسابقات رياضية كبيرة وجميع هذه الاحداث سنعلق عليها ولتحدث عنها فى جريدتنا باسهاب .

ونريد ان نجرى من جديد المسابقة التقليدية بين قراء جريدتنا فى الخارج «ماذا تعرف عن الاتحـاد السوفييتى ؟» التى نخصصها فى العام الجديد لموسكو عاصمـــة الاتحاد السوفييتى . وسيتمكن الفائزون فيها من القيام برحلة الى الاتحاد السوفييتى مجانا .

ايها الاصدقاء الاعزاء !

ان هيئة تحرير الجريدة تستطيع تنفيذ كل المهام التى تواجهها بنجاح ، بشرط توثيق علاقاتها بكم ، فالنـــا ناخذ كل اقتراحاتكم بعين الاعتبار ونعمل كل ما فى وسعنا لتلبية طلباتكم .

ولنا امل فى ان يزداد عدد رسائلكم التى نرى فيهـــا تعبيرا عن الثقة بالجريدة . اما ملاحظاتكم النقدية فنعتبرها مساهمة فعلية فى تحسين الجريدة وتقدمها . نستهل هذا العدد الاول فى عام ١٩٧٣ بنداء الهيئـــات القيادية للحزب والدولة الى الشعب السوفييتى . كما ننشر تحيات وتمنيات رجال الدولة والمجتمع فى العالم والشخصيات الاجتماعية فى بلادنا لقراء جريدتنا .

ان التمنيات الطيبة بمناسبة عيد راس السنة لن تتحقق من تلقاء نفسها بل ستصبح واقعا نتيجة عمل كـــل انسان لتحقيقها .

لقد اختتم نداء مجلس السوفييت الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الذى نشرناه فى عدد الجريدة السابق ، بالكلمات التالية : «ليسهم كل انسان بقسطه فى تحقيق الامنية الغالية للبشرية وهى الحياة فى ظل السلـم والحرية والتقدم الاجتماعى» . ولتمنى فى العام الجديد لجميع القراء النجاح فى تحقيق هذه القضية النبيلة كما نتمنى لهم النجاح والتوفيق فى العمل والدراسة والسعادة والصحة .

كل عام وانتم بخير ...

هيئة التحرير

فى العدد القادم

- مهمات الاقتصاد السوفييتى فى العام الحالى .
- الاهمية التاريخية لتجربة بنـــاء الاشتراكيـــة فى الاتحـــاد السوفييتى للبلدان النامية .
- ملحق خاص عن دور الشباب السوفييتى فى حياة المجتمع المعاصر .
- وغير ذلك من المواضيع المتنوعة فضـــلا عن ابوابنـــا الثابتة .

أنباء

هل ترغب فى قضاء أسبوع بموسكو؟ مجانا
مسابقة ٧٣
أنباء موسكو

ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى؟

الجائزة الاولى سفرة مجانيـــة الى الاتحاد السوفييتى

جوائز ثمينـــة للفائزين الاخرين

يمكنكم التعرف على شروط المسابقـــة فى اعدادنا القادمة.

الفائـــزون فى مسابقاتنـــا يقولـــون:

«سأتذكر دائما الاسبوع الذى قضيته فى العاصمة السوفييتية ، وعندما تعود بى الذاكرة أرى نفسى كأننى فى حلـــم جميل» (أحمد عبد الغنى مجاهد الفائز الاول فى مسابقة عام ١٩٧١ فى جمهورية مصر العربية) .

* * *

«لقد اتاحت لى هيئة التحرير امكانية واسعة لرؤية كل ماكنت اتمنى رؤيته حيث تعرفت بشكل اعمق على الاتحاد الســـوفييتى» (فيريندرا كومار مايفال الفائز الاول فى مسابقتنـــا لعام ١٩٧١ ، من الهند) .

* * *

«انني اقرا بانتظام جريدتكم حيث اجد فيهـــا كل ما يهمنى من مواد» (كارمين رودريكوس الفائزة فى مسابقة عام ١٩٦٧ من كوبا) .

* * *

«ان الاشتراك فى جريدتكم وقراءتها بانتظام تتيح بشكل كامل امكانية الاجوبة على جميع اسئلة المسابقة والفوز بالجائزة وزيارة موسكو لمدة اسبوع مجانا» (جاكلين أوديل الفائزة فى مسابقتنا لعام ١٩٧٠ من فرنسا) .

* * *

«آمـــل ان تساعد زيارتى لموسكو ولو بدرجة مـــا على تحسين العلاقات السوفييتية الامريكيـــة» (رونالد بلنيومر الفائز الاول فى مسابقتنا لعام ١٩٧١ من الولايات المتحدة الامريكية) .

تهنئـــة الشعب السوفييتى بالعـــام الجديـــد

من اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى وهيئـــة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الـــوزراء السوفييـــتى

كلمـــة الرفيـــق كوسيغين بالتليفزيـــون والاذاعـــة

ايها الرفاق الاعزاء ايها الاصدقاء الاعزاء .

بعد بضع دقائق نستقبل عام ١٩٧٣ الجديد. وفى هذه الدقائق المؤثرة نوجه انظارنا الى الشوط الذى قطعناه ، الى كل ماهو عزيز على قلب كل شخص سوفييتى وكل ماهو باق فى ذاكرته .

لقد عشنا معكم عاما خاصا مشهودا بالنسبـــة لبلادنا ، وسيبقى فى التاريخ وذاكرة الشعب عـــام العيد العظيم ، عيد الذكـــرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، هـــذه الاسرة الصديقة الاخوية لشعوبنا .

لقد اظهرت الاحتفالات اليوبيلية ونتائج نصف قرن مـــن التقدم للدولة السوفييتية المتعـــددة القوميات ، اظهرت من جديد بقوة مؤثرة جبـــارة وحدتنا والقوة النابضة بالحياة للصداقة اللينينية والاخوة بين الشعوب وجبروت بلادنا .

ويحس المواطنون السوفييت تمـــام الاحساس بالثمار الرائعة لانتصار الاشتراكية ، وبالعلاقـــات الاجتماعية الجديـــدة ، التى كفلت نهضة جبـــارة للاقتصاد ونموا مستمرا للثقافة ورخاء الكادحين .

لقد فتحت الاشتراكية آفاقا عريضة امام جميـــع امم وشعوب الاتحاد السوفييتى ونحن نرى منبـــع جميع انجازاتنا وجميع انتصاراتنا بالذات فى المزايا العظيمة للاشتراكية ، وفى التراص المتلاحم للشعب السوفييتى حول الحزب الشيوعى ، وجهده الملهم لخير الوطن ، وفى الاخلاص لوصايـــا لينين والمثل العليا اللينينية .

ونحن اذ نقيم كل ما حققه المواطنون السوفييت فى العام المنصرم ، نستطيع ان نقول أن البرنامج الذى رسمه الحزب لمواصلة تطوير الاقتصـــاد الاشتراكى والثقافة ينفذ فى مجمله بنجاح، ويجرى بدأب تطبيق خط الحزب الشيوعى الموجه نحو رفع المستوى المادى لمعيشة الشعب .

لقـــد ازداد بدرجة ملحوظة انتاج المنتجـــات الصناعية ، وجرى تشغيل مؤسسات جديدة ضخمة ورغم ظروف الطقس المعقدة استطاع العاملون فى الزراعة ان يؤمنوا محصولا من الحبوب يفوق متوسط المحصول السنوى الذى بلغناه فى الخطة الخمسية الثامنة .

وأسهم كادحو كازاخستان وسيبيريا خاصة بقسط ملحوظ فى تامين البلاد بالقمح . وجمع محصـــول قطن قياسى فى البلاد .

وحقق العلماء السوفييت والمهندسون والمثقفون المبدعون نجاحات جديدة فى تطوير العلم والتكنيك والثقافة الاشتراكية المتعددة القوميات .

وكوفئت مجموعات العاملين الطليعية والعمـــال والكلخوزيون والمهندسون والفنيون بمكافآت الوطن السامية تقديرا لجهدهم المتفانى .

نشكركم من صميم القلب ايها الرفاق الاعزاء على عملكم الممتاز وعلى طاقاتكم ومبادرتكم ، على مثابرتكم فى العمل .

لقد تميز عام ١٩٧٢ بمواصلة تدعيم اسرة الدول الاشتراكية وبنجاحات كبيرة فى تنفيذ برنامـــج السلام الذى طرحه المؤتمر الرابع والعشرون .

وحدثت تحولات ايجابية هامة على المسرح الدولى ، وظهر انعطاف نحو تسوية عدة مشاكل رئيسية ، وتتكشف آفاق ملائمة لتدعيم السلام والامن فـــى القارة الاوروبية .

بيد ان الامبريالية لم تتخل عن محاولاتها فرض ارادتها على الشعوب بقوة السلاح ، وتسقط قنابل المعتدين الامريكيين على مدن وقرى فيتنام ، ويراق دم السكان المسالمين من النساء والاطفال ، ويستمر



احتلال الغاصبين الاسرائيليين للاراضى العربية .

ان المواطنين السوفييت يدينون بغضب وسخط الاعمال الاجرامية للامبريالية فى فيتنام ، ويطالبون الولايات المتحدة الامريكية بسرعة التوقيـــع على اتفاقية وقف اطلاق النار واعادة السلام فى فيتنام ويؤكدون تضامنهم مع جميع الشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها .

ايها الرفاق الاعزاء ان بلادنا تستقبل عام ١٩٧٣ بايمان صلب بالمستقبل وهى ملهمة بقوى جديدة وسيكون هذا العام هو العام الثالث الحاسم للخطة الخمسية . وستتوقف نتائج الخطة الخمسية كلهـــا ونجاح خططنا الى حد كبير على الكيفية التى سنعيش بها هذا العام وعلى مدى التفانى والمثابرة التـــى سيعمل بها كل مواطن سوفييتى فى العام الجديد .

لقد قال السكرتير العام للجنة المركزية لحزبنا ليونيد ايليتش بريجنيف فى تقريره عن الذكـــرى الخمسين للاتحاد السوفييتى :

«ان الاتحاد السوفييتى يسير نحـــو الشيوعية ونحن نعرف ان الطريق اليها لن يكون سهلا ، فهو يستدعى بذل قصارى جهود وطاقات كل من شعوب بلادنا وجميع شعوبها معا . ونحن نعـــرف ان ذلك يتطلب عملا جليلا وتنظيما ووعيا سياسيا عاليـــا ونحن نعرف كذلك ان المواطنين السوفييت يتحلون بكافة هـــذه الخصال وسيستطيعون اظهارهـــا وسيستطيعون بلوغ اهدافهم المنشودة» .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتى يعبرون عن ايمانهم الراسخ بان عام ١٩٧٣ الجديد سيشهد انتصارات جديـــدة فى تطوير الصناعة والزراعة وجميع فروع الاقتصاد ، وفى انهاض الثقافة وزيادة الرخاء المادى للشعب ،

وفى هذه اللحظات المهيبة التى نستقبل فيهـــا العام الجديد نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، صحة طيبة وانجازات جديدة فى العمل والدراسة والابداع. نتمنى سعادة كبيرة ونجاحات طيبة لكل من يستقبل نوبة العمل فى عام ١٩٧٣ فى اقسام المصانع وفى ساحات البناء وفى المزارع التعاونية ومـــزارع الدولـــة ، وفى المعامل العلميـــة ، وكل من يقوم بنوبة الحراسة على حدود وطننا .

اننا جميعا نعمل من اجل ان يصبح وطننا اقـــوى واجمل .

من اجل ان يكون السلام وطيدا فى الارض ، من اجل ان يحل مزيد من الاكتفاء والسعادة فى كل بيت.

من اجل ان يشب اطفالنا سعداء ، اصحاء ، محبين للعمل .

اننا نتوجه بعبارات التحية بالعام الجديد :

الى شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ،

الى الاحزاب الشيوعية والعمالية ،

الى الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين والمثقفين الطليعيين فى الدول الراسمالية .

وتمنياتنا الطيبة فى العام الجديد نوجهها للشعوب التى تخلصت من نير الاستعمار وتبنى حياتهـــا الجديدة ، للمناضلين ضد الراسمالية والامبريالية وضد قوى العدوان والحرب ، ولجميع الشرفاء فى العالـــم المناضلين فى سبيل السلام والتقـــدم الاجتماعى .

ان ساعة برج سباسكايا فى الكريملين ستعلن الان عن حلول عام ١٩٧٣ . فليحمل العام الجديـــد النجاحات والسعادة لكل مواطن سوفييتى .

وليزدهر وطننا الاشتراكى الحبيب .

والمجد لحزبنا الشيوعى اللينينى ، الملهـــم والمنظم لجميع انتصاراتنا !

المجد للشعب السوفييتى العظيم !

تهانينا بالعام الجديد ايها الرفاق الاعزاء !

التهـــانى بمناسبـــة حلـــول العـــام الجديـــــد

الشعـب الفيتنامى ممتن للدعـم السوفييـتى

بقلـم : تون ديك تغانك رئيس جمهوريـة فيتنــام الديموقراطية .

يسرني كثيرا ان اقدم تحياتي بمناسبة رأس السنة للشعب السوفييتي الشقيق ، والشعب الفيتنامي سعيد اشد السعادة بالمنجزات التي حققها الشعب السوفييتي في المباراة الاشتراكية بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

انني اتمنى لكم ، وانتم تجسدون طاقاتكم المبدعة ، ان تتوصلوا كل يوم الى مزيد من المنجزات في بناء الحياة الجديدة ، وتحققوا بنجاح الخطة الخمسية التاسعة التي رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي التي استهدفت تقدما سريعا جبارا لبناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية الامر الذي يساعد على تقوية النظام الاشتراكي العالمي والحفاظ على السلم في العالم اجمع .

من المعروف ان نضال شعبنا ضد العدوان الامريكي في السنة الماضية اتسم بانتصارات ملحوظة ، وسيؤدي هذا الى احباط خطة الرئيس الامريكي نيكسون في «فتنمة» الحرب . ورغم ان المعتدين قد شددوا هجماتهم الجوية والبحرية على شطري بلادنا فان نصيب مخططاتهم الفشل المحتوم .

ومع ذلك فان الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة لم تتخل بعد عن احلامها . وتصر حكومة الولايات المتحدة على تغيير الاتفاقية التي توصلت اليها مع حكومتنا . وعلاوة على ذلك تلجأ الولايات المتحدة الى اساليب قذرة فيقصف طيرانها - بما فيه القاذفات الاستراتيجية ب ٥٢ - بصورة وحشية عاصمة بلادنا وغيرها من المدن الاخرى بأمل اخضاع شعبنا .

وبتشجيع من الامريكيين ترفض الحكومة العميلة في سايغون السلام بعناد ، وتلجأ الى اساليب الارهاب حيال الوطنيين المعتقلين وتقبض على الآلاف من المواطنين الاخرين . وترمي مخططات المعتدين الامريكان وصنائعهم الى مواصلة الحرب وتحقيق اهداف الاستعمار الجديد ، وتكريس تقسيم فيتنام الى الابد .

وتطبيقا لوصايا الرئيس الراحل هوشي منه فان الشعب الفيتنامي الى جانب شعوب لاوس وكمبوديا لعازمون كل العزم على مواصلة وتشديد النضال الوطني ضد العدوان الامريكي لاستعادة حقوقنا المشروعة .

ومادام المعتدون الامريكان متشبثين بخططهم الاجرامية فان الشعب الفيتنامي سيواصل نضاله ، وبفضل الدعم الكبير من البلدان الاشتراكية والشعوب المناضلة في سبيل الاستقلال والتحرر وكل البشرية التقدمية ، سيحرز نضالنا النصر التام بصورة حتمية .

وباسم الشعب الفيتنامي انتهز هذه المناسبة لاعبر عن الامتنان العميق للشعب السوفييتي وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى وجميع البشرية التقدمية للتأييد القيم والمساعدة الثمينة لنضالنا الوطني .

لتتوطد الى الابد الصداقة المتينة والتضامن النضالي بين شعبي الفيتنام والاتحاد السوفييتي ، واقدم تحياتي بمناسبة رأس السنة الى جميع المواطنين السوفييت متمنيا لهم السعادة والازدهار .

التعـاون الـدولى والشعـور بالمسؤوليـة

حديث اورخو كوكونين رئيس جمهورية فينلنده

اسندلي الحظ يوم ٢١ من الشهر الماضي في ان اقوم شخصيا ونيابة عن شعب فينلنده واصالة عن نفسي بتقديم التهاني لقادة الاتحاد السوفييتي بمناسبة العيد الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . واود ان اكرر التهنئات الان كما اتمنى للشعب السوفييتي نجاحا دائما في الانشاء العظيم الذي بداه قبل اكثر من ٥٠ سنة بقيادة لينين .

لقد كانت السنة الماضية ايجابية جدا من ناحية التطور السياسي في اوروبا . فالاوهام والمخاوف الناجمة عن جو الحرب الباردة والتي كانت عقبة في تطور العلاقات الطبيعية بين الدول اخذت تتقهقر امام ايديولوجية المسئولية المشتركة والتعاون . هذه الايديولوجية التي تشق طريقها بعزم في قارتنا . ونحن الفنلنديين نعرب عن ارتياحنا من ان فينلنده استطاعت ان تسهم في هذا التطور وقد سعت فينلنده بدأب الى الاسهام في تخفيف التوتر في قارتنا على اساس سياسة الحياد السلمية واقامة علاقات طيبة مع جميع البلدان . وان عقد المؤتمر الاوروبي لمعالجة مسائل الامن والتعاون والذي تجري المشاورات التمهيدية بشأنه في هيلسنكي الآن سيكون بشارة واملا بحلول عهد جديد.

ان العلاقات الطيبة بين فينلنده والاتحاد السوفييتي تزداد باستمرار عمقا وشمولا وتنوعا سواء في المجال الثقافي او في مجال العلم والاقتصاد.

وان التبادل الثقافي والصلات الشخصية بين العلماء وغيرهم وكذلك بين المسئولين الاداريين والسياسيين من البلدين كانت كالسابق كثيرة ومثمرة . وسيظهر هذا التعاون المزدهر في الاحتفالات القريبة بمناسبة مرور ٢٥ سنة على عقد اتفاقية الصداقة والتعاون بين بلدينا عام ١٩٤٨. وان هذا الحدث الهام لكلا البلدين يتيح لنا نحن الفنلنديين امكانية الاطلاع على المنجزات العلمية الكبيرة في الاتحاد السوفييتي لان منهج الاحتفالات في فينلنده يتضمن اقامة معرض للعلم والتكنيك السوفييتيين . كما يتضمن المنهج عرض منجزات فينلنده في الاتحاد السوفييتي .

اما في ميدان الاقتصاد فاود ان الفت الانظار الى التعاون على بناء مشاريع كبيرة . ويتضمن هذا التعاون بناء محطة كهربائية ذرية في فينلنده واستيراد الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفييتي . وشرع الاتحاد السوفييتي بدوره في استثمار الثروات الخشبية في بايارفي وفي توسيع المؤسسات في سفيتوغورسك . وان هذه المشاريع خير مثال على التعاون الاقتصادي بين الدول لخير الشعبين .

أتمنى لكم السعادة والتقدم والسلم

عشية عيد رأس السنة البهيج احب ان انقل بواسطة صحيفتكم «انباء موسكو» القراء احر تهاني واطيب تمنياتي الى قرائكم جميعا .

فليحمل عام ١٩٧٣ السعادة والسلم والتقدم الى البشرية باسرها .

الجنرال ميجر محمد سياد بارى رئيس مجلس قيادة الثورة لجمهورية الصومال الديموقراطية .

لن نعود الى الوراء

الفريق خوان الفارادو رئيس جمهورية البيرو

على ابواب عام ١٩٧٣ الجديد يطيب للحكومة العسكرية الثورية في البيرو الذي اتشرف بكوني رئيسا لها ان تنقل لقراء صحيفة «انباء موسكو» الدولية اصدق التهاني .

اننا نستقبل هذه السنة ونحن نستلهم اكثر من اي وقت مضى الافكار التي حملت القوات المسلحة في البيرو الى السلطة في اكتوبر عام ١٩٦٨ والتي تتجسد دائما في قوانين انسانية عادلة واصول حقوقية مفعمة بالمضمون الاجتماعي العميق .

وستكون سنة ١٩٧٣ سنة حاسمة بالنسبة للبيرو . ونقصد بذلك اشتراك جميع اعضاء المجتمع وتحشيد ورص شعبنا كله لانجاز المهام التي تواجهها البلاد في الوقت الحاضر ولابد لنا من هذا لكي يتمكن مجتمعنا الجديد الذي نبنيه ، وبغض النظر عن الانتماء العرقي والمعتقد الفكري ، ان يضع حدا للجمود الطويل الذي زجه فيه التخلف المشين الذي نجم عن سيطرة الامبريالية واستغلالها وبغيها وها نحن لحسن الحظ قد استطعنا التخلص منها وسلكنا سياسة دولية وطنية اتاحت لنا امكانية تقرير مصيرنا بانفسنا وصنع مستقبلنا بايمان جديد . واننا نضع امالنا في المستقبل على تفهم اولئك الذين ابدوا دائما العون للمجرى الثوري في البيرو هذا البلد الذي لايمكن ان يعود الى الوراء بحكم التبدلات التي تمت .

يسعـدنى ان انقـل تحياتـى

الجنرال يعقوب هاقون رئيس جمهورية نيجيريا الفيديرالية .

يسعدني ان انقل تحياتي لقراء جريدتكم بمناسبة عيد رأس السنة ، وبمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لقد شهدت هذه الاعوام الخمسون الاخيرة نهوض بلادكم العظيم وتحولها الى دولة صناعية اشتراكية . ولاشك في ان كل ذلك قد تحقق بفضل عزم وارادة شعبكم .

ان قراء جريدتكم يعرفون ان نيجيريا تعير في سياستها الخارجية اهمية كبيرة لتنمية العلاقات الودية مع البلدان الاخرى ، واني لسعيد جدا لان العلاقات بين نيجيريا والاتحاد السوفييتي القائمة على الاحترام المتبادل والتكافؤ كانت تتطور في الاعوام الاخيرة وهي الان قائمة على التعاون في مختلف الميادين . واني واثق في ان كلا الجانبين يسعى الى صيانة مثل هذه العلاقات وتعزيزها .

واني اتوجه لقراء الجريدة ولكل المواطنين السوفييت قائلا : «كل عام وانتم بخير . اهنئكم بالذكرى الخمسين» .

لتزدهر صداقتنا

بقلم : لوفسان
النائب الاول لرئيس المجلس الشعبي الاعلى في جمهورية منغوليا الشعبية ، ورئيس جمعية الصداقة المنغولية السوفييتية .

ياقراء صحيفة «انباء موسكو» المحترمين !

اسمحوا لي قبل كل شيء ان انقل لكم نيابة عن هيئة رئاسة المجلس الشعبي الاعلى لجمهورية منغوليا الشعبية وعن شعب منغوليا كله احر التهاني واطيب التمنيات بمناسبة حلول العام الجديد ١٩٧٣ .

اننا اذ نودع عام ١٩٧٢ نعود بالذاكرة الى ماعشناه وفعلناه في السنة الماضية . لقد كانت سنة ١٩٧٢ سنة تعميق الصداقة التقليدية والتعاون الوثيق الشامل بين جمهورية منغوليا الشعبية والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وقد شاركت شغيلة بلادنا البشرية التقدمية احتفالها بالحدث التاريخي المجيد الا وهو مرور ٥٠ عاما على تشكيل اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . هذا الاتحاد الذي لاتنفصم عراه بين شعوب متساوية . ونحن نجري في جمهورية منغوليا الشعبية شهر الصداقة وايام العلم والتكنيك السوفييتيين وفعاليات اخرى احياء لهذا العيد وهذه الفعاليات شاهد ساطع على استمرار رسوخ واتساع صداقة بلدينا .

غير ان نقاط الحرب والتوتر لاتزال موجودة بعد في مناطق اخرى من العالم ولهذا فاننا نعتقد بان النضال من اجل تخفيف التوتر في شتى مناطق العالم وضد مكائد الرجعية الامبريالية هو المهمة الرئيسية التي تواجهها القوى التقدمية .

وانتهز هذه الفرصة لاتمنى لكم ايها القراء المحترمون صحة طيبة ونجاحا كبيرا في السنة الجديدة ١٩٧٣.

التهـــانى بمناسبـــة حلـــول العـــام الجديـــــد

اروع احـلام البشريـة

فارس كورفالد رئيس وزراء النرويج

بينما نقف على عتبة عام ١٩٧٣ تهيء المباحثات التمهيدية في هيلسنكي التربة الصالحة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . وقد تقرر اجراء سلسلة جديدة من المباحثات في جنيف في نهاية شهر يناير وذلك لغرض الاستعداد لعقد مؤتمر حول مسائل تقليص القوات المسلحة تقليصا متوازنا متعدد الجوانب . واننا نامل من قلوبنا ان يتم التوصل الى اتفاق حول عقد المؤتمرين . ويمكن لهذين المؤتمرين ان يؤديا الى مرحلة جديدة في تطور العلاقات بين شرقي اوروبا وغربيها . علاقات تتسم بالثقة الكبيرة والتعاون الواسع . وعلينا الى جانب ذلك ان ندرك ان المباحثات التي نواجهها ستكون صعبة ومعقدة ولابد من العمل الشاق ومن الصبر .

واود في الختام ان انقل الى جميع قراء «انباء موسكو» اطيب التمنيات بالسعادة والسلم في العام الجديد .

عـام سعيـد ياأصدقـاء

نيكولاى تيخونوف رئيس اللجنة السوفييتية لنصرة السلم

ايها الاصدقاء الاعزاء !

انكم قراء «انباء موسكو» المهتمين بحياة البلاد السوفييتية وشئونها تعرفون جيدا ان شعبنا بمواطنيه العديدة يستقبل السنة الجديدة ١٩٧٣ وهو يمر بايام بهيجة وعيد واحتفال باليوبيل الذهبي لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، هذا التحالف الطوعي بين جمهوريات اشتراكية متكافئة .

ان منجز هذه السنوات الخمسين وكذلك السنة المنصرمة تسمح لنا بان نتطلع بتفاؤل الى مستقبل بلادنا والبشرية جمعاء . فقد بذل السوفييتيون جهدا كبيرا لتحقيق مزيد من نمو الاقتصاد والعلم والثقافة ونهضة مستوى حياة الشعب وتنفيذ برنامج السلام الذي رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

وتنعكس السياسة الخارجية النشطة التي يسلكها الاتحاد السوفييتي في تراص منظومة البلدان الاشتراكية وفي تكاملها الاقتصادي وقد تحققت نتائج هامة في تعزيز الصداقة مع البلدان النامية . وجاءت السنة المنصرمة بنجاح جديد في تطوير العلاقات ذات النفع المتبادل بين جميع البلدان شاهدا على انتصار سياسة التعايش السلمي .

وكانت الاقتراحات الهامة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وتحريم استخدام السلاح الذري تحريما ابديا نالت تأييد الاكثرية الساحقة من بلدان العالم . وتمت خطوة جديدة في الطريق نحو تخفيف التوتر في اوروبا وعقد مؤتمر الامن الاوروبي والتعاون في عام ١٩٧٣ والمعروف ان الاتحاد السوفييتي برز كواحد من المبادرين المثابرين لعقد هذا المؤتمر .

ان الشعب السوفييتي يستقبل عام ١٩٧٣ وهو مؤمن بان نشاطه سيجود للتيار التاريخي القاهر الا وهو حركة الانسانية في طريق التقدم والسلام .

اسمحوا لي ايها الاصدقاء الاعزاء بان اهنئكم بالعام الجديد . وانني لاعرب عن تمني من انه سيعود عليكم بالنجاح في عملكم وبالهناء والتوفيق .

كل شخص يستطيـع المساهمـة فى قضيـة التضامـن الـدولى

رينيه مايو المدير العام لمنظمة اليونيسكو

حققت منظمة اليونيسكو في عام ١٩٧٢ نجاحا ملحوظا في طريق توسيع طبيعتها الشمولية . فقبلت في عضويتها بنغلاديش وجمهورية المانيا الديموقراطية واشتركت جمهورية الصين الشعبية في اعمال مؤتمرها العام لاول مرة .

وتستمر المنظمة في تطوير نشاطها في كل الاقاليم وتساهم عن طريق التعاون في مجال الفكر والعمل الانساني في التمهيد لعالم تسوده العدالة والحرية .

اني انقل تمنياتي لقراء انباء موسكو لعام ١٩٧٣ وارجو ان يسهم كل منهم بقسطه في عمل اليونيسكو بروح الاخاء والتضامن الدولي .

ايمـان راسـخ بقضيـة السلـم

ديميتر براتانوف رئيس اللجنة الوطنية للامن الاوروبي والتعاون في جمهورية بلغاريا الشعبية .

تستقبل شعوب كوكبنا العام الجديد ١٩٧٣ بانتصارات باهرة جديدة احرزتها القوى التقدمية على قوى الامبريالية والانتقام والرجعية . وتستقبله بثقة راسخة من ان قضية السلم والتعاون الدولي والتقدم الاجتماعي ستنتصر .

لقد نال شعب فيتنام البطل تفوقا معنويا وسياسيا على الامبريالية المجرمة وضرب امثلة على النضال المستميت الذي تخوضه الشعوب المضطهدة المستعبدة ضد المعتدين .

وفي اوروبا تلاحمت الملايين من الجماهير الشعبية في الثورة في النضال من اجل انشاء نظام للامن الجماعي والتعاون الدولي وذلك نتيجة للمبادرة الخلاقة والسياسة الخارجية السلمية التي يسلكها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الاعضاء في اتفاقية وارسو . ويهل علينا العام الجديد ١٩٧٣ ونحن نشهد تبدد غيوم التوتر وتباشير الصحو في سماء اوروبا .

ان امال البشر بالمستقبل السعيد تندمج في عصرنا هذا بالانتصارات الباهرة في النضال من اجل انتصار المثل السامية التي تحرك العصر ، مثل الاشتراكية والشيوعية والسلم والتعايش السلمي والصداقة بين الشعوب .

اتمنى لقراء «انباء موسكو» في جميع بلدان العالم صحة طيبة ومزيدا من الطاقة الخلاقة والنجاح في نضالهم النبيل من اجل ان تنقطع الى غير رجعة سلاسل الامبريالية ، ومزيدا من النصر في الكفاح الطبقي ضد الرأسمالية ، وفي سبيل انتصار قضية الامن الاوروبي والدولي والانجازات في البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

اسـاس متـين للسـلام

نينا بوبوفا رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة

يدخل السوفييتيون العام الجديد وهم يمرون بايام مشهودة هي اعياد الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وهم فخورون بوطنهم الذي يمهد للبشرية الطريق الى المستقبل الوضاء وهذا افتخار قومي عام بالمنجزات التاريخية التي حققتها البلاد وبالقضايا العظيمة التي يمتاز بها حاضرها وقد اصبح من بين هذه القوى الساعية لتحقيق الاحلام الرائعة ببناء مجتمع منظم على اتحاد طوعي بين شعوب حرة تظللها الصداقة والاخوة.

ان لينين والحزب الشيوعي وهما يؤسسان الاتحاد السوفييتي ويضعان لبنات الاولى في صرحه كانا يفكران لابمستقبل بلادنا وحدها بل كانا يشملان بنظرتهما مصالح البشرية جمعاء . ونحن اذ نعيد النظر في السنوات الخمسين الفائتة يحق لنا ان نفتخر بان الاتحاد السوفييتي وقف طيلة هذه السنوات الى جانب اولئك الذين يناضلون من اجل حرية الشعوب وسعادتها .

قبل وقت قريب وجه ممثلو اكثر من ١٠٠ امة وشعب من سكان الاتحاد السوفييتي الذين اجتمعوا في موسكو لاحياء الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي نداء الى جميع شعوب الكوكب هو نداء السلم والصداقة والاخوة الذي اعلنوا فيه ان بلادنا ستظل وفية وفاء ثابتا للمثل السامية مثل الصداقة بين الشعوب والحرية والتقدم .

واننا لمؤمنون اعمق الايمان بان صداقة الشعوب هي الاساس المتين للسلام . ولمة حقيقة تلهمنا وهي ان عدد اصدقاء البلاد السوفييتية في البلدان الاخرى يتكاثر عاما بعد عام وان الحركة الجماهيرية في سبيل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تتوسع سنة بعد سنة . واسطع دليل على ذلك احتفال العالم كله بالذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

لقد رسخ العام المنصرم آمال البشر بانتصار مبادئ الحكمة والواقعية في حل المشاكل الدولية ولا شك ان اهم حدث على اعتاب السنة الجديدة اجتذب انتباه العالم كله هو التقرير الذي القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الحفل الذي اقيم في موسكو احياء للذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . فهذا التقرير يكشف عن افق منير مبشر لكل من يملأه العزم على الذود عن قضية السلام وتطوير وترسيخ التعاون الدولي . واننا لنعرب عن يقيننا من ان السنة الجديدة ستجلب مزيدا من النجاح لقوى السلام وستدشن مرحلة جديدة في الطريق نحو تنقية الجو السياسي في العالم .

فليعمل كل واحد منا بنشاط وليسهم بقسطه في تحقيق آمال الشعوب في العيش بسلام ومحبة في ظل الحرية والتقدم الاجتماعي .

يوسـف السباعـى: الاتحاد السوفييتى قلعة لقوى السلام

السكرتير العام لمنظمة التضامن الافروآسيوى

بمناسبة حلول السنة الجديدة يطيب لي ان انقل الى قرائكم والى الشعب الصديق في الاتحاد السوفييتي العظيم احر واصدق التهنئات .

كما اود ان انتهز هذه الفرصة لاهنئ الشعب السوفييتي والاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ان منظمة التضامن الافروآسيوي ترى في الاتحاد السوفييتي قلعة من القلاع الرئيسية التي تقدم مساعدة ثمينة لقوى التحرر الوطني .

واني لعلى يقين من ان الاتحاد السوفييتي سيدعم كعهده هذه الجبهة العالمية من القوى التي تناضل في سبيل تحرير الانسان من الاستغلال الرأسمالي والتسلط الامبريالي والضغط الاستعماري والتمييز العنصري . واني واثق من ان الاتحاد السوفييتي سيدافع في عام ١٩٧٣ كالسابق عن القضية العادلة للشعوب العربية ضد المطامع التوسعية للاستعمار الاسرائيلي وسيقف الى جانب اقرار حقوق شعب فلسطين والى جانب قضية شعب فيتنام البطل وضد الحرب الامريكية التي تشنها الامبريالية الامريكية والى جانب قضية الشعوب الافريقية المناضلة في سبيل حريتها وتقرير مصيرها ضد الانظمة الاستعمارية والعنصرية .

واود ان اعرب للشعب السوفييتي وقادته عن اطيب تمنياتي بالتقدم المستمر وباطراد النجاح في قضية النضال من اجل السلم والعدالة وبمزيد من الاسهام الايجابي في بناء المستقبل الافضل بالاشتراك مع جميع القوى التقدم والتحرر .

الى الشعب السوفييتى، الى كادحى جميع القوميات فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

ايها المواطنون الاعزاء ابناء البلاد السوفييتية ! .

تهنئ اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بحرارة ومن صميم القلب ، الطبقة العاملة والفلاحين الكلخوزيين والمثقفين وافراد الجيش السوفييتى والاسطول الحربى البحرى ، وكادحى جميع القوميات ، بالعيد الشعبى العظيم : الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

لقد عبدت ثورة اكتوبر العظمى التى حررت شعوب روسيا من النير الاجتماعى والقومى الطريق نحو انشاء اول دولة اتحادية متعددة القوميات للكادحين فى العالم . ان اتحاد الشعوب السوفييتية فى دولة اشتراكية واحدة مرتبط اوثق ارتباط باسم ونشاط زعيم الثورة العظيم فلاديمير ايليتش لينين .

فتحت قيادة لينين استطاع حزب البلاشفة ان يجمع فى تيار ضخم واحد للصراع الطبقى بين البروليتاريا وحركة التحرر الوطنى للشعوب المستعبدة من قبل القيصرية . وناضلت الجماهير الكادحة لجميع القوميات ، التى تكون جيشا امميا ضخما للثورة الاشتراكية ،ناضلت معا من اجل تصفية القهر الامبريالى والاستغلال الراسمالى ، من اجل السلام والخبز والارض وفى سبيل حقوقهم الانسانية .

لقد كانت الحياة نفسها تتطلب بالحاح رص جميع قوى الشعوب لاعادة بناء المجتمع على اسس اشتراكية وحماية المكاسب الثورية . واكد كادحو جميع الجمهوريات السوفييتية ارادتهم لتوحيد الدولة . وفى ٣٠ ديسمبر عام ١٩٢٢ اقر المؤتمر الاتحادى الاول لمجالس السوفييت اعلان ومعاهدة تاسيس الاتحاد السوفييتى . وقد اثرت هذه الخطوة التاريخية تاثيرا ضخما على اقدار امم وشعوب بلادنا .

اننا نحتفل بالذكرى الخمسين للاتحاد السوفييتى باعتبارها نتيجة بارزة للكفاح الثورى المشترك والعمل الخلاق ، باعتبارها عيدا للصداقة بين الشعوب ، وانتصارا للاممية البروليتارية والسياسة القومية اللينينية للحزب الشيوعى .

وبالجهد البطولى للمواطنين السوفييت بنى المجتمع الاشتراكى ، وتم حل المسالة القومية حلا حقيقيا ، وشيد الصرح الشامخ للاخوة الاممية . وغاب فى طيات الماضى الاضطهاد القومى والعداء القومى الذى كانت توجهه القيصرية والبرجوازية . وتاكد فى الواقع التكافؤ الكامل فى الحقوق والمساواة الفعلية بين الامم .

لقد كانت الاشتراكية معجلا ضخما لتطور الاقتصاد الوطنى . وشيدت فى البلاد صناعة متقدمة وزراعة تعاونية ضخمة . وكفلت المعونة المتبادلة الوثيقة للشعوب ، وبالدرجة الاولى جهود الطبقة العاملة فى روسيا لتصفية التخلف الازلى لاطراف البلاد فى فترة وجيزة . ويعتبر الاقتصاد الموحد الموجه على اساس خطة عامة ، فخرا لكل امة اشتراكية وللشعب السوفييتى باسره ، واساسا لقوة وعظمة دولتنا .

لقد فتحت الاشتراكية آفاقا عريضة امام النمو الروحى لملايين الكادحين . وتحققت ثورة ثقافية حقيقية واصبح الكادحون بناة نشطاء للثقافة الاشتراكية الجديدة . وقد عجل بتقدم العلوم وازدهار الادب والفنون فى جميع الجمهوريات وذلك بفضل التفاعل النشيط والاغناء المتبادل لثقافات الشعوب الشقيقة .

وخلقت الاشتراكية علاقات التعاون الرفاقى بين الطبقات والفئات الاجتماعية والقوميات والشعوب فى بلادنـــا . وعلى هذا الاساس ظهر كيان تاريخى جديد للبشر الا وهو الشعب السوفييتى . واصبحت الصداقة العظيمة بين الشعوب قانونا للعلاقات بين الامم والقوة المحركة لتطورنا ، واصبحت الوحدة العضوية للوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية اهم ملامح عقيدة المواطن السوفييتى . ونمت فى بلادنا اجيال من الامميين عن عقيدة والمناضلين بحماس عن المثل الشيوعية .

لقد ضاعفت صداقة الشعوب التى يسميها جميع المواطنين السوفييت بالصداقة اللينينية ، ضاعفت عشرات المرات قوانا فى سنوات الخطط الخمسية الاولى ، وكانت احد الظروف الهامة للغاية التى كفلت انتصارنا فى الحرب الوطنية العظمى . ولعب التراص المتلاحم للشعب السوفييتى المتعدد القوميات دورا بارزا فى انشاء المجتمع الاشتراكى المتطور . واصبحت تلك القوة العظيمة التى تحول الى واقع الضخم خطط التقدم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى .

ان الذكرى الخمسين لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية هو عيد لدولة عالمية جبارة تمارس تاثيرا ضخما على مجرى التطور التاريخى باسره . وقد اظهرت خبرة الدولة السوفييتية لجميع شعوب الارض بجلاء مدى الظروف الملائمة التى يكفلها النظام الاشتراكى لازدهار القوميات والتقارب فيما بينها ، ولتطوير العلاقات الودية بين الامم والدول .

وتسير الآن مع الاتحاد السوفييتى فى طريق بناء الحياة الجديدة بلدان الاسرة الاشتراكية . ويساعد التوسيع والتعميق الشامل للتعاون فيما بينها ، وتطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكى ووحدة العمل على المسرح الدولى ، على تدعيم مواقع الاشتراكية فى العالم .

ان الاتحاد السوفييتى مع البلدان الاشتراكية الشقيقة ، تادية منه لواجبه الاممى ، وقف دائما ويقف الى جانب المناضلين ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال القومى والسلام والتقدم الاجتماعى .

ان خط السياسة الخارجية الذى وضعه وينفذه الحزب الشيوعى السوفييتى هو تجسيد للاممية البروليتارية والافكار اللينينية بشأن المساواة بين الشعوب والتعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . انها سياسة واضحة مبدئية تؤيدها جميع القوى التقدمية ، وهى قريبة ومفهومة لاوسع جماهير الكادحين ، وتعلق جميع شعوب كوكبنا آمالها واحلامها على الاهداف التى اعلنتها هذه السياسة وعلى الآفاق التى كشفتها . وسوف يواصل الاتحاد السوفييتى فى المستقبل ايضا بداب تنفيذ خطه الرامى الى تنقية الجو الدولى ، وتدعيم السلام العالمى وامن الشعوب .

ايها الرفاق !

على امتداد اراضى وطننا الشاسعة يجرى عمل دؤوب خلاق . فيقوم المواطنون السوفييت من جميع القوميات بتنفيذ القرارات التاريخية للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . ويلهـم برنامج مواصلة تطوير البلاد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وزيادة رفاهية الشعب ، الذى رسمه المؤتمر يلهم الكادحين لانجازات جديدة ، ويثير فيهم طاقة ابداعية عظيمة . ويعود تنفيذ برنامج السلام الذى رسمه المؤتمر الرابع والعشرون بثمار ملموسة ويساعد على خلق ظروف خارجية ملائمة للبناء الشيوعى .

ان امامنا آفاقا جديدة ومهام جديدة : اذ تستقبل البلاد العام الثالث والحاسم للخطة الخمسية التاسعة والواجب الوطنى لجميع كادحى وطننا هو النضال بلا كلل من اجل التنفيذ الناجح للخطط المرسومة ، والوقوف فى صف المساهمين النشطاء فى المباراة الاشتراكية الشعبية . وينبغى ان يصبح عام ١٩٧٣ الجديد عام العمل الطليعى فى جميع قطاعات البناء الاقتصادى والثقافى .

اننا نتطلع بثقة الى المستقبل . ونحن نعلم اننا نسير فى طريق لينينى صائب وسنحقق كل ماعزمنا عليه ، وسننجز كل مارسمه الحزب .

وتتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى :

– اليكم ايها العاملون الابطال فى الصناعة والزراعة السوفييتية ، ويا رجال العلم والثقافة ، ويا صناع كل القيم المادية والروحية لمجتمعنا .

– اليكن ، ايتها النساء السوفييتات ، يامن حزن امتنان الجميع لحبكن العظيم للعمل وحدبكن وطيبتكن ورعايتكن الامومية للاجيال الصاعدة .

– اليكم ايها الشبان والشابات ، يامن ترثون وتواصلون بجدارة قضية الاباء والتقاليد الامميـــة للشعب السوفييتى فى النضال والعمل .

– اليكم يا افراد القوات المسلحة السوفييتية الأماجد ، يامن تقفون حراسا لدولتنا العظيمة المتعددة القوميات وللسلام والاشتراكية .

– الى جميع المواطنين السوفييت ، الروس والاوكرانيين والبيلوروسيين والاوزبكيين والكازاخيين والجورجيين والاذربيجانيين والليتوانيين والمولدافيين واللاتفيين والكيرغيزيين والطاجيكيين والارمن والتركمانيين والاستونيين ، الى جميع كادحى الجمهوريات والمقاطعات ذات الحكم الذاتى والدوائر القومية ، الى جميع قوميات بلادنا .

فعلى جهودنا اليومية والتزامنا وانضباطنا تتوقف معدلات التطور الاقتصادى واقامة القاعدة المادية التكنيكية للمجتمع الشيوعى وتدعيم القدرات الدفاعية للبلاد . ولسوف نعمل بمزيد من الطاقة الثورية والروح العملية على تنفيذ وصية لينين بان الشيوعية لايمكن بناؤهـــا الا بالجهد المتفانى على اساس التكنيك الحديث والعلوم والتعليم .

ان الاستخدام الملح لمنجزات العلوم والتكنيك فى الصناعة والزراعة ، ونمو انتاجية العمل ... لهى شروط ضرورية لتقدمنا السريع الى الامام ورفع المستوى المادى والثقافى لمعيشة الشعب . ومطلوب من كل منا الان اكثر من اى وقت مضى ، وعى عال وشعور بالمسئولية . وكلما كان الاسهام العملى لكل عامل ولكل مجموعة من العاملين فعالا ، وكلما حققت كل جمهورية نجاحات اكبر ، كلما غدت دولتنـــا الاتحادية اغنى واقوى وتصبح حياة جميع المواطنين السوفييت اجمل .

ان الفعالية الاجتماعية–السياسية المتزايدة للطبقة العاملة وملايين الكادحين والتطوير الشامل لشخصية الانسان العامل صاحب البلاد الحقيقى ، لهى العامل الرئيسى لمواصلة رفع العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الى درجة اعلى وتطوير الديمقراطية السوفييتية وتدعيم دولتنا الاتحادية الشعبية :

فلندعم دون كلل مبادئ وقواعد الديمقراطية الاشتراكية ونمط الحياة السوفييتى والاخلاق الشيوعية ، ولنجسد المثال اللينينى للانسان الجديد .

ايها الرفاق الاعزاء ، ايها الاصدقاء ! اننا جميعا ، اية كانت الجمهورية السوفييتية التى نعيش فيها ، واية كانت اللغات التى نتحدث بها ، ابناء وطن واحد : اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . ولدينا مصير تاريخى مشترك للمناضلين الثوريين من اجل سلطة السوفييت وفى سبيل حرية واستقلال الوطن ، مصير بناة الاشتراكية والشيوعية . ولدينا اهداف ومثل واحدة ، وقضية عظيمة مشتركة ، وكل ماشيد على الارض السوفييتية من مدن رائعة ، ومصانع ومعامل حديثة ، ومحطات كهربائية جبارة ، ومؤسسات زراعية حديثة ضخمة ، وسوفخوزات وكلخوزات وقيم روحية للثقافة الاشتراكية .. كل ذلك ثمرات عملنا المشترك ، وملكيتنا المشتركة . وقد امدتنا تعاليم الماركسية اللينينية العظيمة بقوة عملاقة ، وفتحت دروب البناء الاشتراكى الظافر والتراص الاممى للكادحين فى خلق العالم الشيوعى الجديد .

فلنواصل فى المستقبل ايضا تدعيم اخوتنا الاممية ونحافظ كمحافظتنـــا على حدقة العين–ولنطور الصداقة اللينينية العظيمة بين الشعوب هذا الكسب الثورى الثمين ومصدر قوتنا وضمانة الانتصارات القادمة .

نحن شعب سوفييتى لايتجزا ، ولن تستطيع اية قوى مهما كانت ان توقف زحفنا المظفر الى الامام ، وليس هناك مهام ابداعية تستعصى على عملنا الجماعى وارادتنا المشتركة .

وضمانة ذلك هى الايديولوجية الاشتراكية الاممية التى استولت على اذهان جماهير الشعب ، ونضالنا المشترك من اجل تحقيق مثل الشيوعية . وضمانة ذلك هى الوحدة الاجتماعية السياسية والفكرية للشعب السوفييتى ، وتراص الطبقة العاملة والفلاحين الكلخوزيين والمثقفين الكادحين وكل الاسرة المتآخيـــة لقوميات وشعوب الاتحاد السوفييتى حول الحزب الشيوعى . لقد ترك لنا لينين العظيم وصية بان ندعم بكل السبل ونوسع علاقات الحزب بالجماهير ، والحزب وفى لهذه النصيحة اللينينية ، ويشق حزبنا بثقة الطريق الى المستقبل وهو مسلح بنظرية الشيوعية العلمية الظافرة وبالخبرة السياسية الغنية .

لقد بنينا المجتمع الاشتراكى المتطور اسرة واحدة متآخية .

ولنبنى وسنبنى الشيوعية اسرة واحدة متآخية . فلتحيا الصداقة الاخوية الراسخة بين شعوب بلادنا وليزدهر ويتوطد وطننا العظيم المتعدد القوميات : اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

المجد للحزب الشيوعى السوفييتى ، الطليعة النضالية للطبقة العاملة وجميع الكادحين ، وقائد الشعب فى النضال من اجل الشيوعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى — **هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بالاتحاد السوفييتى** — **مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى**

الهند الصينية عشية عام ١٩٧٣

وصف ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير اللجنة المركزية فى خطابه فى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى الفرنسى نتائج العام فى الهند الصينية بقوله : ان النضال البطولى للشعب الفيتنامى ضد المعتدين الامريكان الحاق الفشل بمحاولة اقوى دولة امبريالية لتحقيق اهدافهـــا الاستعمارية عن طريق الحرب .

لقد حملت سنة ١٩٧٢ للفيتناميين آمالا جديدة لاعادة السلام . فاجبر الموقف المتين الواقعى البناء لحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطية والحكومـة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبيـــة فى مباحثات باريس الادارة الامريكية على الاتفاق فى ٢٠ اكتوبر الماضى على وقف الحرب واعادة السلم فى فيتنام .

وبذلك تحاول الحكومة الامريكية كمـــا كانت سابقا ان ترجح كفة الميزان لصالحها فى ساحة القتال . فلا تزال الغارات الجويـــة على مقاطعات جمهورية فيتنام الشمالية الواقعة الى جنوبى خط العرض العشرين مستمرة ولا تـــزال القاذفـــات «ب–٥٢»تزرع هناك الموت والدمار كما تزرعهما فى جنوب فيتنام . وقد قامت هذه الطائرات فى نوفمبر وحده بما يزيد عن الفى غارة جويـــة ويستمـــر تجهيـــز الجيش السايغونى بالسلاح الامريكى بكميات متزايدة . ففى خلال ٤ اسابيع حقق البنتاغون برنامجه لتقديم الاسلحة والذخائر.

وقد برهنت قوات التحرير الشعبية فى فيتنام الجنوبية على قوتهـــا وقدرتهـــا على الدفاع عن مكتسبات السلطة الشعبية فى جنوب الفيتنام .

اما بمستقبل سياسة «الفتنمة» فيعتقد اكثر المعلقين الغربيين تفاؤلا بان حكم هيو لابد له من ان ينهار لولا التاييد الامريكى .

ان الشعب الفيتنامى عازم على الدفاع عن حريته فى الجنوب والشمـــال . وهو يحارب المعتدين الامريكـــان فى اراضيـــه . وتطـــالب حكومة فيتنـــام الديموقراطية والحكــــومة الثوريـــة بـــان توقع الولايات المتحـــدة اتفاقية ٢٠ اكتوبر باسرع وقت ممكن . ويؤيدهما فى ذلك الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومـة والشعب السوفييتان .

وقد اكد هذا من جديد فى الرســـالة التى وجهها ليونيـــد بريجنيف ونيكولاى بودغورنـــى والكسى كوسيغين الى الدكتور نغوين هيو تهو رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية للجبهـــة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام ورئيس المجلس الاستشارى للحكومة الثورية المؤقتة لجمهوريـة جنوب فيتنام والى الدكتور هيون تان فات رئيس الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام بمناسبة الذكرى المجيدة لتشـــكيل الجبهـــة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام .

وقد اكدت الرسالة ان اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية والشعب الســـوفييتى كله يقف التزاما منـــه بالمبادئ الاممية اللينينيـــة الى جانب شعب فيتنام المكافح ويقدم له بكل السبل المعونـــة والتاييد فى نضاله البطولى . وتعقد فى هذه الايام فى جميع ارجاء البلاد السوفييتية اجتماعات التضامن مع نضـــال الشعب الفيتنامى ويطالب المشتركون فى هذه الاجتماعات بايقاف غارات القصف على جمهورية فيتنام الديمقراطيـة وغير ذلك من الاعمال العدوانيـــة وبالتوقيع بدون تاجيل على اتفاقية احلال الســـلام فى فيتنـــام

وقد خابت آمال واشنطن فى جبهة لاوس فى عام ١٩٧٢ . فقـــد اكدت العمليات الحربيـــة لجيش التحرير الشعبى اثنـــاء الموسم الجاف وموســـم الامطار انه يتمسك بالمبادرة العسكرية بثبـات فقد قام ذلك الجيش بعد ان افشل هجوم القوى اليمينية والمرتزقة الامريكان اثناء موسم الامطار فى وادى الجرار ، بالهجـــوم فى شمـــال لاوس وجنوبه وعلى هضاب بولوفين . وبلغت خسائر العدد فى كل الجبهات بلاوس فى موسم الامطـــار (مايو–اكتوبـــر) ٨ الاف و٦٠٠ شخص بين قتيل وجريح واسير . كما اسقطت ٤٦ طائرة عاديـــة وعمودية . وتحررت ٢٥ نقطة آهلة . وقد حقق جيش التحرير نجاحا جديدا فى شهر نوفمبر الماضى

وبلغت خسائر العدو ٢٧٠٠ شخص كما اسقطت ٢٠ طائرة .

وتوازى مساحة الاراضى المحررة الان اربعـة اخماس اراضى البلاد كلها .

الطموح الى السلام

ويطمح شعب كمبوديـــا كذلك الى السلام فى الهند الصينية وقد اصبح ضحية للعدوان الامريكى السايغونى منذ عامين ونصف عام . وقد اجتاحت البلاد تحت قيادة جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة المنظمة فى عام ١٩٧٠ حركة واسعة لمقارمـــة المعتديـــن . وحقق الوطنيون نجاحـــا كبيرا فى نضالهم . فتشرف الجبهـــة الان على ثلثى اراضى البلاد حيث الهبم حكم على مبادئ الديموقراطيـــة واحترام مصالح البلاد الوطنية .

ان نيران الحرب لاتزال تشتعـــل فى الهند الصينية عشية راس السنـــة الا ان حركـــة المقاومة التى تخوضها شعوب الهند الصينية الثلاثة التى تؤيدها الاسرة الاشتراكية اقوى الان مما كانت فى اى وقت مضى . والوطنيون فى ايديهم المبادرة سواء فى ساحة القتال او وراء طاولـة المباحثات . ويمكن ذلك شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا من النظر فى المستقبل بتفاؤل فى عشية حلول السنة الجديدة .

كودينوف .

التخريب السياسى .. الذى يقوم به عمر السقاف

يحاول عملاء الامبرياليـــة فى الشرق الاوسط ان يبثـــوا بين العرب الاوهـــام بان الولايات المتحدة الامريكية قادرة على حل المشاكل التى تواجهها البلدان العربية وبالدرجة الاولى مشكلة ازالـــة آثار العدوان الاسرائيلى . فها هو عمر السقاف وزير خارجيـــة العربية السعوديـــة مثلا يعلن ان «الولايات المتحدة الامريكية هى وحدها التى تستطيع ان تسهـــم اسهاما ايجابيا فى قضية تسوية النزاع فى الشرق الاوسط» .

ان عمر السقاف يحاول ان يوحى للعرب بهذه الفكرة وكانهم قد نسوا ان اسرائيل اذ شنت عدوانها فى عام ١٩٦٧ انما كانت تعتمد بالذات على حماية الولايات وتاييدها المباشر وهاهى منذ اكثـــر من خمس سنوات ترفض الانسحاب مـــن الاراضى العربية المحتلة متجاهلة قرارات هيئـــة الامم المتحدة وترتكب المزيد والمزيد من اعمال العنف والاستفزاز .

وتشير الصحف العربية الى انه من المستبعد ان تكون هناك حاجة لتفسيرات مستفيضة وذلك لتحديد المسئول الرئيسى عن الوضع المتفجر فى الشرق الاوسط . فهذه المسئولية تقع بالدرجة الاولى على عاتق الولايات المتحدة الامريكية التى تعتبر الان المورد الوحيد للسلاح بالنسبة لاسرائيـــل التى تواصـــل احتلال الاراضى العربية وتخطط لمواصلة التوسع .

وبالاضافة الى التاييد العسكرى والاقتصـــادى لاسرائيل تبذل الولايات المتحدة جهودا ضخمـــة على المسرح السياسى ساعيـــة الى احباط كـل محاولة لحل المشكلـــة حلا لايتفـــق والاطماع المتطرفة للمعتدى . واثناء مناقشة قضية الشرق الاوسط فى الدورة ٢٧ للجمعية العامة للامم المتحدة بذلت الولايات المتحدة جهودا كانت فى الواقع محاولة لمساعدة اسرائيل على مواصلـــة احتلال الاراضى العربية .

وليست المسالة بالطبـــع ان عمر السقاف لايعرف هذه الحقائق ولكن المسالة انه يحاول تصوير الولايات المتحدة فى دور رسول السلام من اجل تضليل العرب وحرفهم عن طريق النضال ضد الامبريالية الامريكية ومن اجـــل ازالة آثار العدوان الاسرائيلى .

ان وزير الخارجية السعودية يمثل لمصـــالح السياسة الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط التى تقوم على اساس الركض وراء الارباح وعلى اساس المصالح المترفـــة لاحتكارات البترول ويكفى ان نذكـــر ان الشركات المستخرجـــة للبترول فى البلدان العربية كانت فى نهايـــة الخمسينات [illegible] تحول لحسابها [illegible] من ١١٥ الى ٢ مليار دولار . وتقول مجلة «وول ستريت جورنال» معلقة على ذلك : «لولا هذه الدولارات لاصبح العجـــز فى ميزان المدفوعات الامريكى اكبر بكثير الامر الذى كان من شانه ان يؤدى حتمـــا الى ضغط محـــرج على الحياة الاقتصادية الداخلية للولايات المتحدة» .

من مفاهيم خاصة على نطاق عالمى للامبرياليـــة الامريكية . وقد صرح جوزيف سيسكو مساعـــد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط وجنوب آسيا قائلا : «ان لدينا مصالـــح كبيرة للغاية فى الشرق الاوسط وللبحـــر المتوسط اهمية استراتيجيـــة كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة . والشرق الاوسط ليس بوابة للخليج الفارسى فحسب بل وللمحيط الهندى ايضا . وله ايضا اهمية كبيرة بالنسبـــة لسياستنـــا فى اوروبا» .

وثمة دور مشابه لهذا الدور تلعبه فى هذه [illegible] المملكة العربية السعودية التى تسعـــى لابقاء بترول الشرق الاوسط فى ايدى احتكارات [illegible] الامبريالية . وليس التخريب السياسى [illegible] الوزير السعودى عمر السقـــاف سوى دليل آخر على ذلك .

فى سبيل السلم والأمن الدولى

قبيل انفضاض الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التقى مندوبنا ابوليناراس سينكيفيتشوس بالسيد ستانيسلاف تريبشينسكى رئيس الدورة فطرح عليه بعض الاسئلة .

س : ما رايكم بالدورة الســـابعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ؟

ج : مرت اعمال الدورة السابعة والعشريـــن للجمعية العامة فى جـــو سادته رغبة التخفيف من حدة التوتر فى العلاقات بين دول العالـــم جميعا والدول الاوروبيـــة بوجه خاص نتيجـــة للجهود السلمية المستمـــرة التى يبذلها الاتحاد السوفييتى ودول العالم الاشتراكى جميعا والقوى السلمية فى العالم باسره . وما من شـــك ان التطورات العالمية الاخيرة لصالح قوى السلام قد تركت اثرها الملموس فى اعمال الدورة وفى نتائجها الى حد سواء .

لقد ساد الدورة جو من الجدية اتاح لها ان تتخذ عدة قرارات عملية . الا انه لا يجوز لنا نسيان ان العالم المعاصر معقد للغاية كما هى معقدة القضايا التى يواجهها ، فمن ناحية نجـــد ان قوى «الحـــرب البارة» تابى التراجع عـــن مواقعها ولا تنوى ان تتخلى عن سياســـة القوة وقد تمكنت هذه القوى بالفعل من نسف تسوية بعض القضايـــا التي طرحت على بساط بحـــث الدورة الاخيرة ، وســـدت الطريق امام اتخاذ قرارات ترضى تمنيات القوى السلمية . كما لم تتمكن تفادى المواجهة المباشرة مع قوى الحرب الباردة اثنـــاء مناقشة قضية تصفية بقايـــا الاستعمار وقضية الشرق الاوسط .

س : وما هى فى رايكم الحصيلة الايجابيـــة للدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة ؟

ج : ساهمت هذه الدورة بنصيب كبير فـــى تخفيف التوتر فى العلاقات الدولية ، فقد اتخذت قرارا حول امتناع الدول عن استعمال القوة او التهديـــد باستعمالها فـــى العـــلاقـــات الدوليـــة ، وحظـــر استعمال الاسلحـــة النووية الى الابد . كما اتخذ قرار حول عقـــد مؤتمر عالمى لنزع السلاح . وقد تم بحث هذه المسائل الاساسيـــة لاقرار الامـــن الدولى على اساس المبادرة التى تقدم بها الاتحاد السوفييتى بتاييد من الدول الاشتراكية وجميع القوى المحبة للسلام فى هيئة الامم المتحدة . ومن اهم نتائج الدورة المناقشة التى دارت فيها حول تنفيـــذ البيان الخاص بدعم الامن الدولى ، مما يوسع نطاق نشاط هيئة الامم المتحدة فى نزع السلاح والحد من سباق الاسلحة ، لان توفر الظروف السلمية هو الشرط الرئيسى الاول الذى يستحيل مـــن غيره للبشرية ان تحل ما يواجهها من القضايـــا الاقتصادية والعلمية التى بحثت فى لجان هيئة الامم المتحدة والتى يقتضى تنفيذها مزيدا مـــن التعاون بين دول العالم .

واعتبر منح مندوب المانيا الديموقراطيـــة صلاحيات المراقب الدائم من اهم نتائج الدورة ايضا ، فلقـــد انتخب المجلس الاقتصـــادى والاجتماعى المانيا الديموقراطية فى عضويـــة اللجنة الاقتصادية الاوروبية لدى الامم المتحدة ، كما انتخبها مجلس المسئولين عن تنفيذ برنامج البيئة المحيطة فى عضويته ايضا . واعتقد ان الدولتين الالمانيتين سوف تقبلان فى مستقبل قريب فى عضوية الامم المتحدة . كما منـــح مندوب جمهورية بنغلاديش صلاحيات مـــراقب دائم لدى الامم المتحدة واعترفت الجمعية العامة بحق بنغلاديش فى ان تكون عضوة فى الامـــم المتحدة .

س : وكيف ترون مستقبل الامم المتحدة ؟

ج : اعتقد ان دورها فى المستقبـــل سيزداد وزنا مع استمرار تخفيف التوتر الدولى . كمـــا يزداد شان القوى المحبة للسلام فى حل اهـــم قضايا العالـــم . وكيف لا ويقاوم دعاة الحرب الباردة على نفوذهم الحالى فى الامم المتحدة يسد امام البشريـــة السبيل الى تسوية قضاياهـــا الجوهريـــة امثـــال قضية الامن ونزع السلاح ومكافحة تلوث البيئة المحيطـــة وتزايد تعداد سكان الارض وغيرها .

نيويورك ، ديسمبر ١٩٧٢ .



انباء موسكو

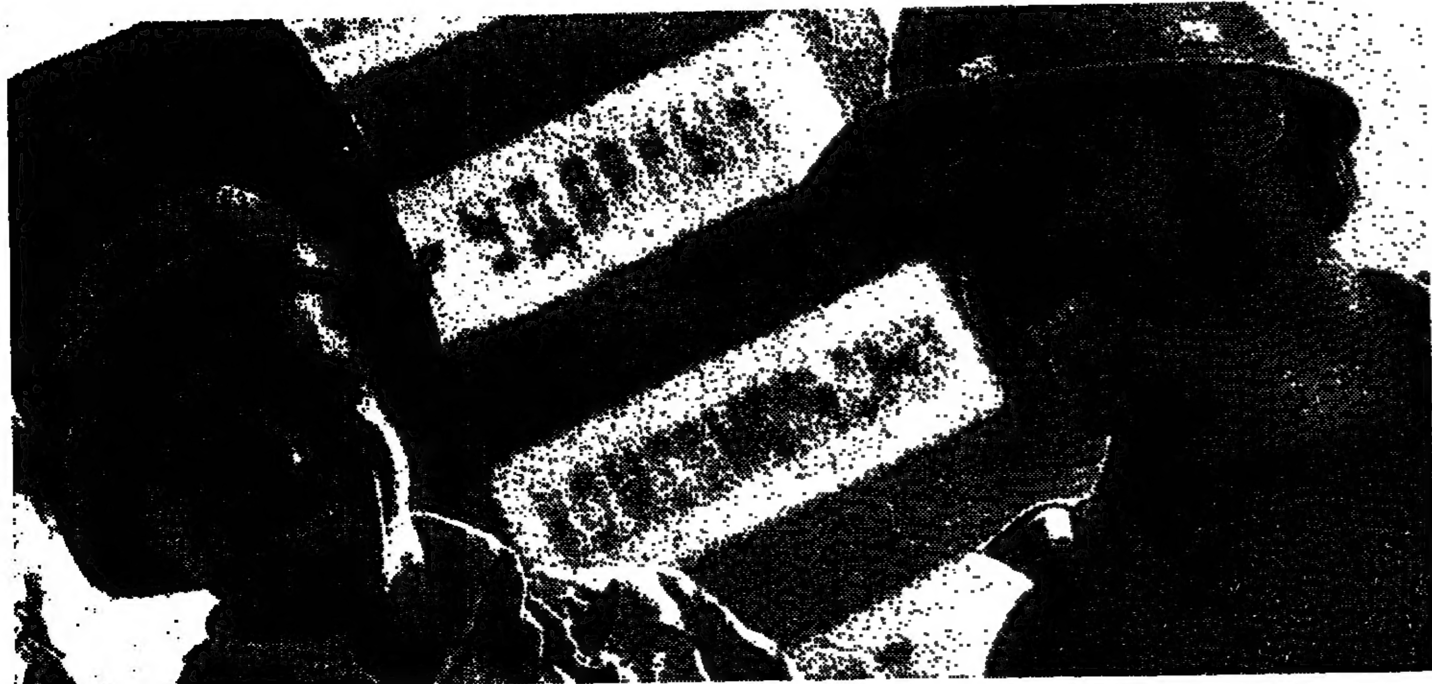
ملحق العدد ١

في هذا الملحق

اجوبتنـــا على اسئلـــة القـــراء







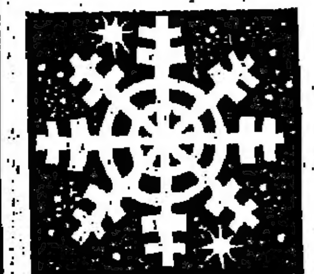


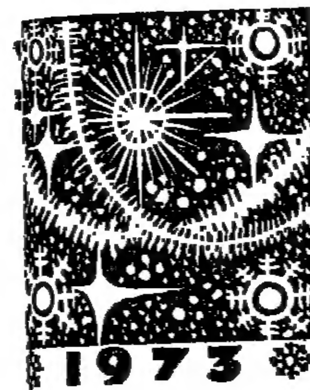
بولدارينكـو (الى اليســار) وفرولوف ... وهما من بنـاة مصنع كاماسك لانتاج السيارات ، والمعروف ان هذا المجمع الصناعي الضخم هو من منشآت الخطة الخمسية التاسعـة ويعمل فيـه الآن اكثر من ٧٠ الف شاب وشـابة من ٤٠ قوميـة من قوميـات بلادنا . (راجع حديثنـا المخصص عن المنشآت الجديدة على الصفحتين ٤–٥ من ملحق هذا العدد)

هكذا تظهر قريـة لشيرلــاز في مقاطعة ناغورني كاراباخ : اذ تتوفر في هذه القريـة البيوت المريحـة المزودة بالكهرباء والغـاز . (اقرأ مقالنا عن هذه المقاطعة ذات الحكم الذاتي على ص ٣) .



تحظى فرقـة الرقص والغنـاء في اوسيك بشعبيـة واسعـة ليس في اوسيك فقط بل في كافة ارجاء بلادنا (اقرأ مقالنا عن هذه الفرقة على ص ٧ من ملحق العدد)





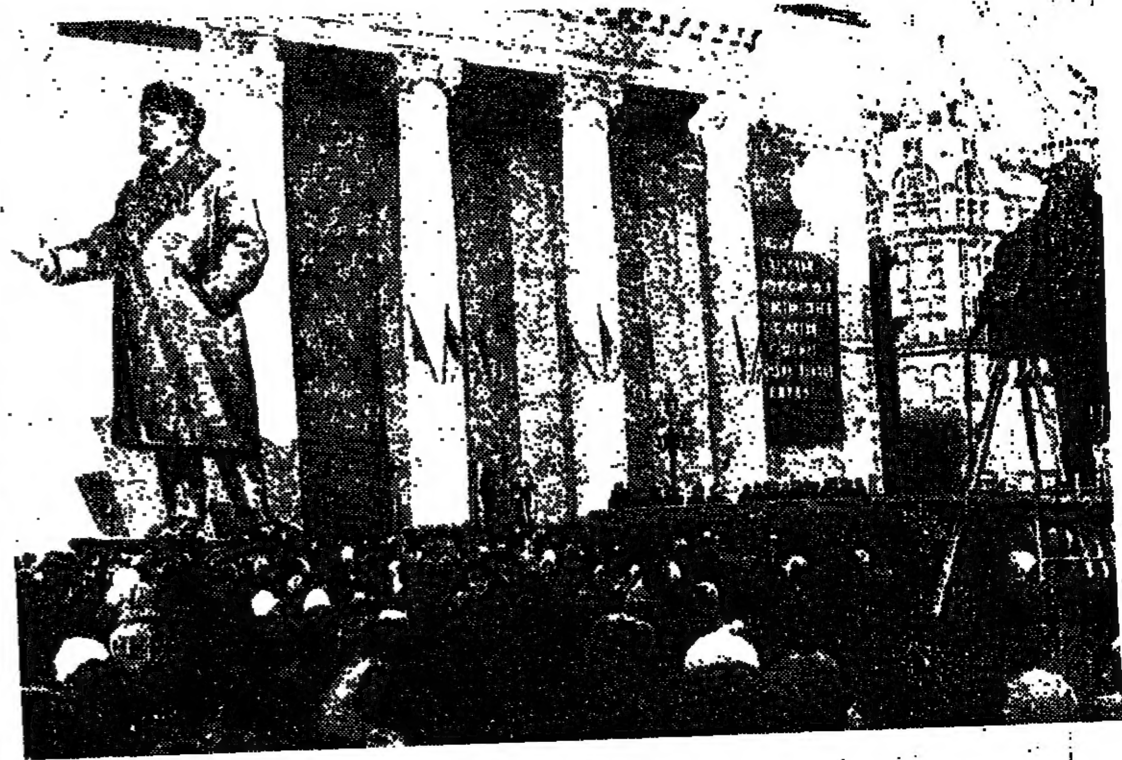
افتتح في موسكو في الخامس وا... من ديسمبر كما هو الامر في كـ... مهرجان «الشتاء الروسي» للثقافة و... فقد احيت فرقـة الرقص الشعبي ... ايغور مويسييف في هذه الليلة ... على مسرح قصر المؤتمرات بالكرملـ... وعرضت فرقة البولشوي مسرحية ... «سيندريلا» لسيرجي بروكوفييف ... صالة تشايكوفسكي فاقيمت ليلة ... لفرقة جورجيا للرقص الشعبي ، و... الجمهور في الصالـة المركزية لا... برنامجا للمنوعات المسرحية عنوان... الاصدقـاء» اشترك فيـه كبار ... الجمهوريات الاتحادية السوفييتية ...

ويقام هذا المهرجان منذ تسع ... وقد جرى هذا العام في ايام الاحـ... بالذكرى السنويـة الخمسين لـ... الاتحاد السوفييتـي ، لذلك ... الطبيعي ان يضم برنامج المهرجان ... نماذج الفنون السوفييتية على تنوعـ... المختلفة حتـى يتيسر لزوار موسـ... ومن بينهم السياح الاجانب–ان ... فكرة عن تقدم الفنون الشعبية ... السوفييتية .

وقد وضع برنامج المهرجان بشكـ... يرضي كل الاذواق ، فهناك كـل ... الفنون ابتداء من الرقص والغناء ... ولفنون السيـرك والمنوعـات ... بالحفلات السيمفونية التي تعزف ... اعمال موسيقية جديدة . وتشترك ... المهرجان اكبر الفرق المسرحية ... وفرق الاوركسترا والرقص والغناء ... الفنانين من جميع الجمهوريات السو... وتعرض فرقة البولشوي خير اعما...

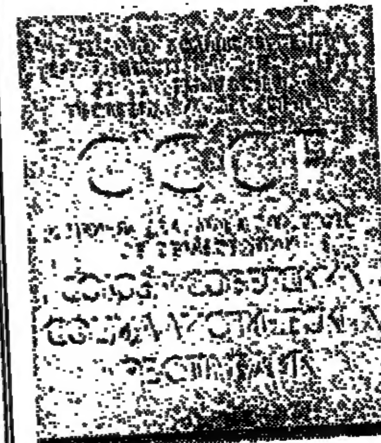
لوحات بدون فرشا... ولا اصبـا...

مضت اكثر من عشر سنوات ... وجود قسم لفناني العالم النباتي ... جمعية حماية الطبيعة في موسكو . (...



احتفلت موسكو بالعيد الخمسيني لقيام الدولة السوفييتية بمهرجان للصواريـخ النارية الساطعة . وبالنسبة لاهالي موسكو فقد كان العيد عيدين ، ففي ٣٠ ديسمبر عام ١٩٢٢ ، اي في يوم قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، اصبحت موسكو عاصمة لهذا الاتحاد . وقد اعلن قيام الاتحاد اثناء المؤتمر الاتحادي الاول لمجـالس السوفييت ، الذي انعقد في مسرح «البلشـوي» بموسكـو في ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ ويرتبط اسم هذا المسرح ومبناه بكثير من الاحداث الهامة في حيـاة البلاد . فقـد اعلن فيه اول دستور سوفييتي ، وجرت فيه الموافقة على خطة لينين لكهربة البلاد (مشروع غويلرو) ، والقى لينين فيه اكثر من ٣٠ كلمة وتقريرا .

وقبيل الاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السـوفييتي وضعت على مبنى المسرح لوحة تذكارية خط عليها : «في مبنى مسرح البلشوي اعلن المؤتمر الاتحادي الاول لمجالس السوفييت في ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ تاسيس الاتحاد السـوفييتي واقر اعلانا ومعاهدة بتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـة» . وتحدث رئيس مجلس بلديـة موسكو بروميسلوف في المؤتمر الذي اقيم بمناسبة وضع اللوحـة التذكارية .





حياة العاصمة

* انجزت مؤسسات موسكو الصناعية خطة السنة قبل موعدها المحدد ، واضافة للخطة انتجت كميـة كبيرة من المعدات والمخارط والمكائن الزراعية والسيارات وبضـائع الاستهلاك الشـعبي ، وتم التوصل الى هذه الزيادة بفضل رفـع انتاجية العمل ، وقد عممت في المعامل والمصانع خطوط الانتاج الاوتوماتيكيـة وتنتج مؤسسات موسكو الصناعية عشر الانتاج الصناعي في البلاد كلها .

* وتم عشيـة الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتي تدشين خط جديد للمترو ، بدأ عمله بين محطات شارع «باريكادنايـا» ، وشارع «ثورة ١٩٠٥» وبيغافايـا وغيرها من الشوارع وبذلـك بلغ طول خطوط المترو في موسكو ١٥٢ كم .

* منحت اكاديمية العلوم السوفييتية ميدالية لومونوسوف الذهبية لسنة ١٩٧٢ الاكاديمي موسخيليشفيلي على انجازاتـه الباهرة في مجال الرياضيات والميكانيـك والبروفيســور ماكس شتينبيـك من جمهورية المانيا الديموقراطيـة تقديرا لمنجزاتـه الكبيـرة في مجال فيزياء البلازما ، والفيزياء التطبيقية .

ومن الجديـر بالذكـر ان ميدالية لومونوسوف تعتبر اكبر جائزة تمنحهـا الاكاديمية لاهم المنجزات في مجال العلوم الطبيعيـة ، وهي تمنح سنويا لعالـم سوفييتي ولعالم اجنبي .

* بدأت في الثلاثين من ديسمبـر الماضي عطلـة الشتـاء في المدارس السوفييتيـة ، وقد جهـدت النقابات السوفييتية لجعل هذه العطلة مرحـة وشائقة .





فاقيمت في القاعات الموسيقية ومختلف النوادي حفلات كرنفال رأس السنـة اشترك فيها الفنانون .

وقد شهد عشرات الالوف من التلاميذ حفلة رأس السنة في قصر المؤتمرات في الكريملين ، هذا ويقضي كثير من التلاميذ عطلة الشتاء في رحلات الى مختلف ارجاء البلاد ، ولذلـك رصـدت النقابات السوفييتية الاموال اللازمة لهذا الامر ،

وعلى سبيل المثـال زار تلاميذ من موسكو ولينينغراد جمهوريات آسيـا الوسطى ، وقضى كثير من الطلاب عطلتهم في مخيمات الاستجمـام في ضواحي المدن .



صحيفة البرافدا لسان الشعب السوفيتي

طلب القارئان السيد عبد المعطي حسن من جمهورية مصر العربية ، والسيد جاسم احمد حسن الجمهورية العراقية أن نحدثهما عن جريدة البرافدا. لقد اتصلت مندوبتنا مارينا اماروفا باسرة تحرير البرافدا حيث وافاها اليكسي لوكوفيتس نائب رئيس تحرير الجريدة بالحديث التالي :

مع طلوع فجر كل يوم يقرأ الملايين من الناس في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي الشاسعة عددا جديدا من جريدة البرافدا ولا تزال رائحة المطبعة تفوح منها ، ويقرأ الناس صحيفة البرافدا في كل مكان من الاتحاد السوفييتي-في جميع المراكز الصناعية الكبيرة وفي كل الجمهوريات الاتحادية منها وذاتية الحكم وفي المناطق والاقاليم كما يقراها الناس في ١٢٠ بلدا من بلدان العالم وتصدر الجريدة حاليا بعشرة ملايين نسخة يوميا ويشرف على التحرير ١٥ شخصا من اكبر الصحفيين واكثرهم مهارة وخبرة في البلاد .

لسان حال الحزب

وبما ان جريدة البرافدا تعتبر لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي-وهو الحزب الحاكم في الاتحاد السوفييتي وملهم ومنظم حياة البلاد سواء في مجال البناء الداخلي او النشاط العالمي-فمن الطبيعي ان قضايا الحزب تحدد وجه الصحيفة السياسي وتعكس محتوى موادها. لنجد في مقدمة ما تنشره البرافدا وما تهتم به قضايا البناء الشيوعي ، والمهام التي رسمها الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره الرابع والعشرين في مجال تنمية الاقتصاد الوطني وتحقيق النهضة في العلم والثقافة وزيادة رفاهية الشعب السوفييتي .

كما تقوم الجريدة بدعاية لنشاط المنظمات الحزبية الطليعي في المدينة والريف . ومن سنة لاخرى يزداد اهتمام الجريدة بجميع ميادين حياة المجتمع السوفييتي ، وتزداد موادها عمقا وشمولا . فقد ظهرت فيها ابواب جديدة منها «الشيوعي والعصر» و«احاديث الاسرة» و«العالم المعاصر» و«مع رجال الفكر والفنون» وغيرها وتحظى قضايا الاقتصاد والمسابقة الاشتراكية والخبرة العالية بطليعيي الانتاج وانجازات الشعب السوفييتي في المعركة من اجل تنفيذ مخططات الخطة الخمسية التاسعة باهتمام الجريدة البالغ ، وهي تنشر كثيرا من التحقيقات الممتعة عن اهم منشآت الخطة الخمسية التاسعة ، كما تحظى قضايا معيشة الاهالي والقضايا الاخلاقية بنصيبها بين مواد الجريدة .

وتتحدث البرافدا باسهاب عن انجازات الدول الاشتراكية في ميدان السياسة والاقتصاد ، وهي حريصة على الدوام على التحدث عن مكتسبات العلم والتكنولوجيا الحديثة وتعمل بدأب في سبيل التقدم الاجتماعي والتكنولوجي.

ويجد قراء البرافدا على صفحاتها مزيدا من الانباء العالمية والتعليقات السياسية . والبرافدا معروفة بما تبذله من الجهود لاقرار السلام والامن بين الدول وهي لسان حال الشعوب المناضلة في سبيل استقلالها الوطني وفضح مؤامرات الامبريالية والرجعية العالمية .

وكثيرا ما تنشر البرافدا مقالات حول قضايا الماركسية اللينينية ، وهي تناضل من اجل صفاء النظرية الشيوعية وتتصدى بلا هوادة لتطاولات المفكرين البرجوازيين والانتهازيين على جميع انواعهم واشكالهم .

انه من الصعب بل من المستحيل ذكر كل اهتمامات جريدة البرافدا لذلك فلا غرو ان عدد قرائها ينمو باستمرار وهم اذ يرون في صحيفة البرافدا صديقا لهم يساعدهم في عملهم ومشاكلهم اليومية يقبلون كثيرا على مراسلة الجريدة . وترد على اسرة تحرير البرافدا يوميا نحو الف وثلاثمئة رسالة من القراء . وكل تلك الرسائل تلقى نصيبها من الاهتمام وعلى كل هذه الرسائل ترد اسرة التحرير بجواب واف . ويحدث في كثير من الاحيان ان ترسل الجريدة مندوبها الى حيث يقتضي الامر تدخل الجريدة ، لتصر على اتخاذ الاجراءات لازالة القصور . وجدير بالذكر ان قسم «رسائل القراء» يضم ٤٨ موظفا وهو اكبر قسم من اقسام الجريدة . اما مجموع عدد العاملين في الجريدة فيقدر باربعمئة وخمسين شخصا-بينهم مئتا صحفي ، وعدا هؤلاء يتعاون مع الجريدة كثيرون من الناس ، بحيث يوجد لديها في ارجاء الاتحاد السوفييتي ٥٣ مندوبا، كما يعمل في بلدان العالم ٤٢ مندوبا آخر .

«البرافدا» تعني الحقيقة

منذ ستين عاما في ٢٦ ابريل ١٩١٢ اجتمع العاملون في مطبعة «الصحافة النبيه» لنشر اول عدد من صحيفة البرافدا . وكان مجموع عدد نسخها في تلك الايام لا يزيد عن ٦٠ الف نسخة . ويعتبر يوم ٢٢ ابريل (نيسان)-وهو يقابل يوم ٥ مايو (ايار) حسب التقويم الحديث-يوما للصحافة السوفييتية ويحتفل به سنويا على نطاق واسع .

واسم الجريدة معناه «الحقيقة» باللغة الروسية . وقد كتبت البرافدا في مقالها الافتتاحي في عددها الاول تقول : «الطبقة العاملة بحاجة الى الحقيقة . فمن واجب صحيفة العمال ، جريدة البرافدا ان تبرر تسميتها وتكون على مستوى رسالتها هذه» .

وكان لينين من مؤسسي الجريدة ونشر فيها خلال الفترة الواقعة بين ١٩١٢ و١٩١٤ اي خلال عامين فقط زهاء ٢٨٠ مقالة بانواعها المختلفة . كما نشرت البرافدا بصورة اجمالية ١٠٨٨ مادة من مقالاته واحاديثه وتصريحاته .

ان تاريخ صحيفة البرافدا قبل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هو تاريخ نضال البروليتاريا في سبيل حقوقها ضد القيصرية والثورة المضادة . كما كانت البرافدا سجلا حيا لتاريخ الاتحاد السوفييتي بعد الثورة وكانت منذ سنوات الخطط الخمسية الاولى-ولا تزال-تتحدث باستمرار عن انجازات الشعب السوفييتي في تنمية الاقتصاد الوطني والثقافة والعلوم ، وكان صوتها يدوي عاليا حاملا الى ارجاء العالم كلمات التضامن مع الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية . وفي ايام الحرب كانت البرافدا صدى ونفيرا يدعو الشعب السوفييتي الى سحق الغزاة النازيين الالمان ، ويمجد مآثر الشعب في ميادين القتال والمؤخرة ، ويلهم المواطنين السوفييت ويبعث فيهم ثقة وايمانا بانتصار قضيتهم العادلة .

وفي السنوات التي تلت الحرب طرحت البرافدا امام الشعب قضايا اعادة بناء الاقتصاد الوطني وتحقيق النهضة الجديدة في الاقتصاد والعلم والثقافة واستكمال طرائق التخطيط والادارة . وفي عام ١٩٧٢ احتفل الشعب السوفييتي بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، فكانت البرافدا تتحدث في الكثير من موادها عن هذا التحالف الطوعي للجمهوريات المتساوية الحرة القائم على الوحدة والصداقة والتآخي .

عامل الطباعة اول من يقرأ جريدة البرافدا

في جبال كاراباخ الرائعة

تقع هذه المنطقة في جمهورية اذربيجان السوفييتية ، وقد اعلن قيامها في عام ١٩٢٣ ، وتبلغ مساحتها اربعة الاف وخمسمئة كيلومتر مربع وعدد سكانها حتى اول يناير عام ١٩٧١ ١٥٢ الف نسمة. ويسكن عاصمتها مدينة ستيبانوكيرت ٣٠ الف شخص .

لمنطقة قره باغ الجبلية تاريخ حافل . فكانت حتى القرن الاول بعد الميلاد تسمى بمنطقة «ارتساخ» وكانت جزءا من دولة الالبان العريقة كما كانت تسمى اذربيجان سابقا وكانت اراضيها مسرحا للمعارك العنيفة مرارا .

ولم يبق اليوم شيء يذكر بذلك العهد . غير الابراج المنهارة ويرى كل من يزور هذه المنطقة منظرا جميلا من البساتين الكثيفة التي تنبسط على منحدرات الجبال .

ويمارس اهالي المنطقة في الاراضي المروية ووديان الانهر زراعة القطن وتربية دود القز . كما يربون الماشية على المنحدرات .

ومن اهم فروع الصناعة في المنطقة انتاج الحرير (يتركز في قره باغ ٣٠٪ من صناعة الحرير في اذربيجان) وانتاج النبيذ .

وتحمل عاصمة المنطقة مدينة ستيبانوكيرت اسم ستيبان شاوميان الزعيم البارز لكومونة باكو الثورية الذي اعدمه المتدخلون واعداء الثورة رميا بالرصاص بعد السقوط المؤقت للحكم السوفييتي في المنطقة .

ان العمل البناء السلمي والصداقة بين ممثلي مختلف القوميات التي يؤلف الارمن معظمها يدل على حل المسالة القومية في الاتحاد السوفييتي بنجاح .فقد زالت الى الابد البغضاء بين القوميات التي كانت القيصرية والرجعية المحلية تثيرها عن عمد .

ومما ضمن حل المسالة القومية بنجاح في قره باغ الجبلية وغيرها من المناطق ذات الحكم الذاتي احترام المميزات القومية لمختلف الشعوب وتطوير ثقافاتها القومية الاشتراكية فما هي المنطقة ذات الحكم الذاتي في اطار جمهورية اتحادية ؟

انها عبارة عن منطقة تقطنها قومية خاصة ولذلك تتمتع هذه المنطقة بالحكم الذاتي في إدارة شئونها الداخلية كما ان لها هيئة خاصة للسلطة وهي مجلس السوفييت ولجنته التنفيذية . ولايمكن تغيير حدود المنطقة ذات الحكم الذاتي بدون موافقة هذا المجلس .

وكل منطقة ذات حكم ذاتي يمثلها في مجلس القوميات بالبرلمان السوفييتي خمسة نواب كما تمثل في مجلس السوفييت الاعلى للجمهورية الاتحادية التي تنضم اليها حسب تعداد سكانها .

وبمثال منطقة قره باغ الجبلية ذات الحكم الذاتي نرى كيف تؤمن السلطة السوفييتية تطوير كافة الامم والشعوب بحرية واستقلال بفضل سياستها القومية اللينينية .

كيلوركيان

قرية سوفخوز «مودلبينا» في لاتفيا

زوجة احد الكولخوزيين في مطعم الشلة الجديدة

في مكتبة القرية

بين القرية والمدينة
٤ اسئلة من قارئ الجريدة في بنغلاديش

يهتم القارئ غلام محمد شاد نواز بظروف المعيشة في القرية السوفييتية ويريد ان يعرف مدى إختلافها عن الظروف المعيشية في المدينة ولاطلاع قارئنا على هذه الناحية من نواحي الحياة السوفييتية اجرى مراسل الجريدة حديثا مع غريغوري شكوروبيلو رئيس قسم الاجور في الكولخوزات بلجنة العمل والاجور لدى مجلس الوزراء السوفييتي .

* * *

س : هل يوجد فرق في تنظيم الحياة والتعليم والتسلية بين المدن والارياف ؟

ج : لقد تغيرت القرية في ظل السلطة السوفييتية وخصوصا في الاعوام الاخيرة . فالقرية حاليا هي عبارة عن بيوت جديدة مريحة مزودة بالكهرباء والغاز والاذاعة والتليفزيون وفي متناول سكان الارياف المدارس ومؤسسات الاطفال والطب والمحلات التجارية ودور السينما . فيستطيعون قضاء اوقات فراغهم في الاندية ودور الثقافة حيث يمكن الاستماع الى محاضرات في مختلف المواضيع وحضور حفلات الفنانين المحترفين والفرق المسرحية المحترفة كما تعمل في دور الثقافة والاندية دوما حلقات الغناء والرقص وجوقات الآلات الموسيقية الشعبية من الفنانين الهواة التي تحظى في احوال كثيرة بشهرة كبيرة خارج مزرعتها التعاونية او الحكومية .

ويجري الان في الارياف بناء بلدات زراعية معاصرة وهي عبارة عن مساكن حديثة مريحة فيها كل مايحتاج اليه الانسان من الخدمات العامة .

اما التعليم .فاقول فقط ان نسبة ذوي التحصيل العالي والثانوي بين سكان الارياف لم تتجاوز في عام ١٩٤٠ ٦٪ اما في اواخر عام ١٩٧٠ فيبلغ عدد الخريجين من المدارس الثانوية والعليا اكثر من نصف اهالي الارياف .

س : ماهو الفرق بين دخل الكولخوزي والعامل والمعلم والطبيب والمهندس المتوسط ؟

ج : ان مداخيل العمال والمستخدمين تتألف من اجورهم وما يتلقونه كمدفوعات ومعونات لهم على حساب رصيد الاستهلاك الاجتماعي . فقد بلغت اجرة العمال والمستخدمين المتوسطة في عام ١٩٧١ ١٢٥،٩ روبل واذا اضفنا اليها المدفوعات والمعونات من رصيد الإستهلاك الاجتماعي (٤٤،١ روبل تقريبا) لتصل الى ١٧٠ روبلا اما اجرة العمال في الصناعة ، فيبلغ معدلها ١٣٥،٤ روبل وفي البناء ١٥٣،٦ روبل . واجرة المهندسين في الصناعة ١٨١،٦ روبل وفي البناء ٢٠١،٣ روبل ومن المهمة الرئيسية للخطة الخمسية الحالية (١٩٧١-١٩٧٥) رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي الى حد ملحوظ ، وتنفيذا لهذه المهمة تم في عام ١٩٧٢ رفع اجور الاطباء بنسبة ٢٣٪ بشكل متوسط (اما اجرة الاطباء في الارياف فازدادت بنسبة تزيد عن ٣٠٪). واجور المعلمين بمقدار ٢١٪ ومربي الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال بنسبة ٢٩٪ وبذلك ازدادت اجور ٤،٣ مليون شخص من العاملين في مجال التعليم واكثر من ٦٠٠ الف شخص من العاملين في ميدان الصحة وخصصت الدولة من ميزانيتها لهذا الغرض ١،٢ مليار روبل سنويا .

ويعتبر العاملون في المزارع الحكومية السوفخوزات الى جانب المزارع التعاونية (الكولخوزات) عمالا ومستخدمين، وتتألف دخول الكولخوزيين الفعلية مما يدفع لهم مقابل عملهم شهريا من النقود ومما يتلقونه من المداخيل من تسويق المنتجات الزراعية التي ينتجونها بانفسهم في قطع من الارض تلحق ببيوتهم ، ويؤلف ذلك ثلث مداخيلهم وكذلك مما يرد اليهم من رصيد الإستهلاك الاجتماعي عن طريق ضمان التعليم والمساعدة الطبية مجانا ورواتب التقاعد ومنح الطلبة والاجازات المدفوعة الخ . ويؤلف ذلك خمس مداخيل الفلاحين . ويبلغ معدل ما يتلقاه الكولخوزي الذي يعمل في المزرعة التعاونية دوما حوالي مئة روبل نقدا .

س : ماهي المهنة الغالبة في الريف اليوم ؟

ج : مهنة الميكانيكي مثل سائق الجرار والحاصدة الدارسة والسيارة والذي يدير الماكينات في حظائر الماشية والدواجن ، ولايزال عدد الميكانيكيين يزداد باستمرار . وكانت الدولة السوفييتية ولاتزال تقوم بكل مالدى وسعها لانتاج ما تحتاج اليه الزراعة من الماكينات الزراعية المعاصرة التي تساعد على زيادة انتاجية العمل ، وبذلك يتحول العمل الزراعي تدريجيا الى نوع من العمل الصناعي .

قانون اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
حول خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي لسنة ١٩٧٣

يقر مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مايلي :

المادة الاولى : المصادقة على خطة الدولة التي عرضها مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لتنمية الاقتصاد الوطني في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لعام ١٩٧٣ مع اعتبار التعديلات التي اقترحتها لجان الخطة والمالية ولجان الفروع لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

المادة الثانية : اقرار المؤشرات الاساسية التالية لخطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ :

(الزيادة بالنسبة المئوية قياسا الى سنة ١٩٧٢)

الدخل القومي المستخدم للاستهلاك والتراكم	٦ بالمائة
منتجات الصناعة	٥.٨ بالمائة
بمافي ذلك :	
انتاج وسائل الانتاج	٦.٣ بالمائة
انتاج سلع الاستهلاك	٤.٥ بالمائة
توظيف اموال الدولة	٢.٣ بالمائة
كميات الشحن بجميع وسائط النقل	٥.٦ بالمائة
رصيد الاجور في الاقتصاد الوطني	٤.٤ بالمائة
تداول البضائع بالمفرق في تجارة الدولة والتجارة التعاونية	٥ بالمائة

المادة الثالثة : ينبغي تامين الزيادة التالية في سنة ١٩٧٣ قياسا الى سنة ١٩٧٢ :

المداخيل الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان	٤.٥ بالمائة
الخدمات المعاشية للسكان	١٢.٥ بالمائة
وضع مجموع مساحة المساكن موضع الاستغلال على حساب جميع مصادر التمويل	٩.٣ بالمائة
عدد الاطفال في مؤسسات التربية قبل المدرسة والممالة من ميزانية الدولة	٣.٧ بالمائة
عدد التلاميذ في المدارس والفرق للدراسة اليومية الاضافية	٦ بالمائة
قبول الطلاب في المعاهد التعليمية المهنية التكنيكية	٥.٢ بالمائة
قبول الطلاب في الاقسام النهارية من المعاهد التعليمية الثانوية المتخصصة	١.٧ بالمائة
قبول الطلاب في الاقسام النهارية من المعاهد التعليمية العليا	٢.٣ بالمائة
عدد الاسرة في المستشفيات	٢.٦ بالمائة

المادة الرابعة : تكليف مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بالقيام في سنة ١٩٧٣ بالتدابير اللازمة لرفع المستوى المادي والثقافي لحياة الشعب السوفييتي وفقا لتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وقانون اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، «حول الخطة الخمسية للدولة لتنمية الاقتصاد الوطني في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية للسنوات ١٩٧١-١٩٧٥» .

المادة الخامسة : تكليف مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بدراسة الاقتراحات والملاحظات حول خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣، والتي وردت في خلاصة لجان الخطة والميزانية ولجان الفروع لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات وكذلك الاقتراحات والملاحظات التي ادلى بها النواب في اجتماعات مجلسي مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وباتخاذ القرارات المناسبة لها .

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى
لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
ن . بودغورني
سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى
لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
م . غيورغادزه

موسكو ، الكرملين في ١٩ ديسمبر ١٩٧٢

قانون اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
حول ميزانية الدولة لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣

يقر مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مايلي :

المادة الاولى : المصادقة على ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ والمعروضة من قبل مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بالتعديلات المتخذة حسب تقارير لجان الخطة والميزانية ولجان الفروع لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات وهي بالتحديد ا مجموع الواردات بمبلغ ١٨١٨٤٤٩٦٤٠٠٠ روبل والمصروفات بمبلغ ١٨١٦١٣٣٨٣٠٠٠ روبل مع زيادة الواردات على المصروفات بمبلغ ٢٣١٥٨١٠٠٠ روبل .

المادة الثانية : تثبيت الواردات في ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لعام ١٩٧٣ من مؤسسات ومنظمات الدولة والتعاونيات اي الضريبة على التداول والمدفوعات عن الارصدة الانتاجية والمدفوعات الثابتة والمتبقي الحر من الربح والمستقطعات من الربح وضريبة الدخل وغيرها من الاقتصاد الاشتراكي بمبلغ قدره ١٦٥٣٦٢٨٢٠٠٠٠ روبل .

المادة الثالثة : تثبيت المصروفات في ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ على تمويل الاقتصاد الوطني اي تطوير الصناعة الثقيلة وصناعة البناء والصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية والزراعة والنقل والشئون السكنية والبلدية وغيرها من فروع الاقتصاد الوطني بمبلغ قدره ٨٦٥٢٥٩٣١٠٠٠ روبل .

المادة الرابعة : تثبيت الاعتمادات في ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ للتدابير الاجتماعية الثقافية اي لمدارس التعليم العام والمدارس الصناعية والمعاهد التعليمية العليا ومؤسسات البحث العلمي والمعاهد التعليمية المهنية التكنيكية والمكتبات العامة والنوادي والمسارح والصحافة والاذاعة وغيرهما من التدابير للاغراض التعليمية والثقافية وللمستشفيات ودور العضالة والمصحات وغيرها من المؤسسات الطبية والتربية البدنية وللمعاشات والمنح التقاعدية بمبلغ قدره ٦٧٥٠٨٩٨٥٠٠٠ روبل بما في ذلك ميزانية التامين الاجتماعي من الدولة بمبلغ ٢١٣٦٦٩١٠٠٠٠ روبل .

المادة الخامسة : تثبيت الاعتمادات في ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ للدفاع عن البلاد بمبلغ ١٧٩٠٠٠٠٠٠٠ روبل .

المادة السادسة : تثبيت الاعتمادات في ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ لسد حاجة هيئات سلطة الدولة وهيئات ادارة الدولة والمحاكم والادعاء العام بمبلغ ١٨١٦٣٠٦٠٠٠ روبل .

المادة السابعة : المصادقة على الميزانية الاتحادية لسنة ١٩٧٣ حسب الواردات بمبلغ ٩٩٨٣٢٣٤٣٠٠٠ روبل والمصروفات بمبلغ ٩٩٦٠٠٧٦٢٠٠٠ روبل مع زيادة الواردات على المصروفات بمبلغ ٢٣١٥٨١٠٠٠ روبل .

المادة الثامنة : وفقا لتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي يوجه في سنة ١٩٧٣ لاجراء التدابير المنصوص عليها في الخطة الخمسية لمواصلة رفع رخاء الشعب السوفييتي مبلغ ٩٦٧٨٠٠٠٠٠٠ روبل بحساب السنة الواحدة منها ٤٧٣٠٠٠٠٠٠٠ روبل للتدابير المنفذة منذ سنة ١٩٧٣ .

المادة التاسعة : تثبيت ميزانيات الدولة للجمهوريات الاتحادية لسنة ١٩٧٣ حسب الواردات والمصروفات بمبلغ ٨٢٠١٢٦٣١٠٠٠ روبل بما في ذلك للجمهوريات الاتحادية :

	(بالوف الروبلات)
جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية الاشتراكية	٤٤٣٨١١٨١
جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية	١٣٨٨٧٦٠٢
جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية	[illegible]
جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية	[illegible]
جمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية	٥٥٣٩٤٨٥
جمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية	١٥٤٩٣٠٥
جمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية	١٤٥١٥١١
جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية	١٧٠٦٨٤٨
جمهورية ملدافيا السوفييتية الاشتراكية	٩٦٩٧٣٣
جمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية	١١٥٤٧٦٧
جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية	٩٧٥٣٠٥
جمهورية طاجيكستان السوفييتية الاشتراكية	٨٧٩٠٤٣
جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية	١٠٣٤١٤٧
جمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية	٦٧٧٦١٨
جمهورية استونيا السوفييتية الاشتراكية	٦٩٥٢٨٧

المادة العاشرة : المصادقة لسنة ١٩٧٣ على الاستقطاعات من الضرائب والواردات لدولة الاتحاد الى ميزانيات الدولة للجمهوريات الاتحادية بالنسب التالية :

ا- الواردات من الضريبة على التداول :- لجمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية الاشتراكية ٣٠٢ بالمائة . لجمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية ٣٥.٢ بالمائة . لجمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية ٦٨.٨ بالمائة لجمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية ٩٨.٩ بالمائة . لجمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية ٩٢.٩ بالمائة . لجمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية ٩٠.١ بالمائة . لجمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية ٧٧ بالمائة . لجمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية ٩١.١ بالمائة . لجمهورية ملدافيا السوفييتية الاشتراكية ٥٣.١ بالمائة . لجمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية ٤٣.٣ بالمائة لجمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية ٩٢.٦ بالمائة . لجمهورية طاجيكستان السوفييتية الاشتراكية ٩٨.٤ بالمائة . لجمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية ٩٣.٥ بالمائة . لجمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية ١٠٠ بالمائة لجمهورية استونيا السوفييتية الاشتراكية ٥٠.٩ بالمائة .

ب- ٥٠ بالمائة من مبلغ سنوات قروض الدولة الداخلية بنسبة ٣ بالمائة والموزعة في سنة ١٩٧٣ .

ج- من ضريبة الدخل المستحصلة من السكان الى ميزانيات الدولة لجمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية وجمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية وجمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية وجمهورية طاجيكستان السوفييتية الاشتراكية بنسبة ١٠٠ بالمائة .

تخصيص مبلغ ٦١١١٣٠٠٠ روبل من الميزانية الاتحادية لميزانية دولة جمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية لتامين تمويل التدابير المنصوص عليها في خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ .

المادة الحادية عشرة: تكليف مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بدراسة الاقتراحات والملاحظات حول ميزانية دولة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لسنة ١٩٧٣ والواردة في خلاصة لجان الخطة والميزانية ولجان الفروع لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات وكذلك الاقتراحات والملاحظات التي ادلى بهـا النواب في اجتماعات مجلسي مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وباتخاذ القرارات المناسبة لها .

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى
لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
ن . بودغورني
سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى
لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .
م . غيورغادزه

موسكو ، الكرملين في ١٩ ديسمبر ١٩٧٢

ميزانية الدولة للاتحاد السوفييتي

رؤوس الاموال الموظفة بمليارات الروبلات للاقتصاد الوطني

١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
	(خطة)	(خطة)
٨٠,٤	٨٢,٦	٨٦,٥

للاجراءات الاجتماعية – الثقافية والعلمية

١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
	(خطة)	(خطة)
٥٩,٤	٦٢,٩	٦٧,٥

للدفاع الوطني

١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
	(خطة)	(خطة)
١٧,٩	١٧,٩	١٧,٩

للادارة والتوجيه

١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
	(خطة)	(خطة)
١,٨	١,٧٧	١,٨

شقة جديدة .. وحياة جديدة ..

تلبيـة لطلب القارىء عزالدين عيشيره من تونس نتحدث عن كيفية توزيع المساكن في الاتحاد السوفييتي.

تقدم عامل اللحام في مصنع الانابيب بموسكو بطلب الى اللجنة النقابية في الورشة التي يعمل فيها حول اعطائه شقة جديدة ذات ثلاث غرف . وشرح الاسباب المبررة لطلبه وهي ان الشقة القديمة التي اعطاه المصنع اياها بعد زواجه اصبحت لاتكفي الأسرة المكونة منه وزوجته وولديه . وقامت لجنة المساكن (ينتخب اليها اعضاء النقابة العاملين في الورشة) بدراسة ظروف مسكن كارميشيف وايدت طلبه . وبناء على تقريرها سجل اسمه في قائمة العمال المحتاجين الى تحسين سكناهم .

ويتـم التصديق النهائي على هذه القوائم الخاصة بدور توزيع المساكن من قبل اللجنة النقابية في المصنع . ثم تعلن القوائم ليطلع عليها العمال .

وقال نيكولاي سيرغييف رئيس لجنة المساكن وعضو اللجنة النقابيـة في المصنع لمندوبنا :

– ان لجنة المساكن التابعة للجنة النقابية في المصنع والتي تضم ممثلين عن جميع الورشات تتابع بانتباه كي يراعى الدور في تلبية طلبات اشد المحتاجين الى تحسين ظروف سكناهم وعندمـا انتهى بناء المساكن قدمنـا القوائم الى مجلس نواب الشغيلة في حي كيفسكي بموسكو لان مؤسستنا تقـع في هذا الحي . وبعد ان نظرت اللجنة التنفيذية في جلستها التاليـة في الاسباب التي بررنا بها قوائمنـا لبت طلب كارميشيف والعمال الاخرين

واضاف سيرغييف قائلا :

– يبني المصنع الان عمارة جديدة تحتوي ١٠٠ شقـة ومن امواله هذه المرة الداخلة في رصيد بناء المساكن والاغراض الاجتماعية والثقافية ؛ وقد انشئت هذه الارصدة في المؤسسات بعد الانتقـال الى الاصلاح الاقتصادي الجديد خلال الخطة الخمسية الثامنة وتتالف هذه الارصدة عـن طريق الاستقطاعات من ارباح المؤسسـات وتتكون الان من اموال كثيرة. وسيكمل البيت الجديد في اواسط سنة ١٩٧٤

تحدث فسيفولـود كوتيكوف نائب رئيس اللجنة التنفيذيـة لمجلس حي كيفسكي ورئيس لجنـة المساكـن لمندوبنا فقال :

– الى جانب المؤسســات يقـوم مجلس نواب شغيلة حي كيفسكي في موسكو ببناء المساكن . ويشيد مجلس الحي من اعتمادات الدولـة عمارات سكنية حديثة مكونة من ٩ طوابق و ١٢ طابقا و١٦ طابقا في حي من اجمل احياء العاصمة غربي موسكو . ووفقا لاعادة تخطيط العاصمـة يقدم مجلس مدينة موسكو الذي يقوم ببناء المساكن على نطاق واسع في المدينة شققـا جديدة لمجلس حينا . واخيرا توضع تحت تصرف مجلس الحي المساكن التي اخلاهـا السكـان المنتقلون من حي كيفسكي الى شقق جديدة في الاحياء الاخرى من موسكو . وهكذا يوجد تحت تصرف مجلس حي كيفسكي شانـه شان مجالس الاحياء الاخرى رصيد من المساكن التي تـوزع بالترتيب على المواطنين المحتاجين الى تحسين ظروف سكناهم . وهؤلاء يؤلفون الاسر التي ازداد عدد افرادها في المسكن الواحد عندما يكبر الاولاد ويتزوجون واما ان يكونوا من المرضى او ذوي العاهات الذين يستحقون حسب القانون مساحة اضافية او شققا مستقلة واما ان يكن امهات لهن اطفال كثيرون .وهلمجرا .

فكيف يبت مجلس حينا في طلبات سكان الحي بنقلهم الى احياء جديدة او بتحسين ظروف سكناهـم في المنازل القديمـة ؟ يرسل بنـاء على طلب المواطنين مفتش من قسم التوزيع ويكتب تقريـرا حـول فحص المسكن وتصدر لجنة المساكن قرارها النهائي وتضم هذه اللجنة نواب مجلس الحي عمالا ومهندسين وموظفين واطبـاء ومعلمين من العاملين في المؤسسات والمنظمات والمستشفيـات والمدارس الواقعة في الحي وممثلين عن المنظمات الحزبية والنقابية في هذه المؤسسات والدوائر ، وتنظر اللجنة في المسالة وتصدر توصياتها التي يجب ان تحظى بموافقة اللجنة التنفيذية .

واذا لم يوافق صاحب الطلب لسبب من الاسباب على قرار اللجنة التنفيذية لدى مجلس الحي فله الحق في تمييز القرار في مجلس مدينـة موسكو او اللجوء الى نائبه .

وقال كوتيكوف في ختام حديثه :

– مجموع مساحـة المساكن التي وزعهـا مجلس حي كيفسكي خـلال السنوات الثلاث الاخيرة وعشرة اشهر من السنة الماضية يقارب ٦٢٤ الف متر مربع . وقد انتقل ٢٥ الف اسرة الى شقق جديـدة او تحسنت ظـروف سكناهم .

والجدير بالذكر انـه قد تسلم في سنـة ١٩٧١ ١١،١ مليـون شخص من ابناء موسكو شققـا جديدة بلـغ عددها ٢٣٣٠ شقـة في عـام ١٩٧١ وتدرس اقتراحـات مجالس نـواب الشغيلـة واللجان النقابيـة من قبل هيئات الدولة عند تحديد حجم بنـاء المساكن لكل حي ولكل مدينـة ولكل محافظة ولكل منطقة ولكل جمهوريـة في البلاد .

تعيش في هذه الدار عائلة كارميشيف العامل في مصنع الانابيب في موسكو

«من يرسم احسن ، انا ام ساشا ؟» سؤال توجه به الطفل ديما الذي يبلغ

الخطة الخمسية والانسان

ان الخطط الخمسية تستهدف تنمية الاقتصاد السوفييتي . وبديهـي ان تؤدي الانجازات التي يتم تحقيقها وفق هذه الخطط الى تحولات اجتماعيـة خطيرة . منها مثلا التغييـر الملموس لتناسب السكاني بين المدينة والقرية نتيجة لنمو الصناعة العاصف . فاذا كان تعداد السكان في المدن قبل عهـد الخطط الخمسية لايزيد على ٢٢ مليون نسمة–او ما يعادل ١٦ بالمئة مـن مجموع تعداد السكان في البـلاد ، فاننا نجد ان تعداد سكان المدن يبلغ اليوم ١٤٤ مليون نسمة اي ما يساوي ٥٨ بالمئة من مجموع السكان .

ومن نتائج الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية ايضا تنامي تعداد الطبقة العاملة التي تعتبر قوة رئيسية للمجتمع الاشتراكي . ومما يدل على ذلك ان عدد العمال في الاتحاد السوفييتي كان عام ١٩٢٨ عشية الشروع بتنفيـذ الخطة الخمسية الاولى لا يزيد عـن ٣،٦ مليون عامل . بينما زاد عددهم اليوم الى ٦٥ مليون عـامل ، وذلك بالاضافة الى ما طرأ على الطبقة العاملة من التحولات النوعية بحيث نجـد ان العامل السوفييتي في هذه الايام عـو سيد حقيقي للانتاج الاشتراكي ومواطن واع نشيط .

وطرأت تحولات مماثلة على طبقـة الفلاحين نتيجة لنشر النظام التعاوني في الزراعة واستخدام الالات الزراعية على نطاق واسع ، تحسنت ظـروف عمل الفلاح وارتفعت احواله المعيشية وتساهم طبقة الفلاحين بنشاط كتفا لكتف مع طبقة العمال في بنـاء حياة جديدة .

وعلى هذا الاساس الراسخ المتين مـن الاقتصاد القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ، والمصالح المشتركة في العمل . وفي جميـع الميادين الاخرى للنشاط الاجتماعـي نمت وتعززت الوحدة المعنويـة السياسية للمجتمع السوفييتي .

لقد ضمنت الخطط الخمسية نموا محسوسـا لرفاهية الشعب . فقـد ازدادت ارصدة الاستهلاك الاجتماعية التي تمولها الدولة من الميزانية الوطنية الى ٦٧،٦ مليار روبل في عام ١٩٧١ مقابل ٤،٦ مليار روبل في عام ١٩٤٠ وتنفق اموال هذه الارصدة على الخدمات الطبية التي يتمتع بها جميـع السكان (٢٤٨ مليون نسمة) مجانا وعلى شؤون التعليم (وهو مجاني ايضا ويتعلم حاليا على جميع المستويات ثمانون مليـون فرد) ، وعلى دفع الرواتب الشهريـة للطلبة والمعاشات للمتقاعدين .

كما ازدادت المداخيل الفعلية للعمال والموظفين [illegible] اضعاف تقريبـا بالمقارنة مع مستواها في عام ١٩٤٠ وازدادت المداخيل الفلاحين بنسبة ٤،٨ مرة . ونتيجة لكل ذلك [illegible] السوفييتي يسد بصورة [illegible] اليومية الى الاكل والملبس [illegible] السلع ذات الاستهلاك الطويل امثـال الثلاجات واجهزة التيلفزيون وغيرها .

كما بني في اثناء الفترة الواقعـة بين ١٩٥٠ و١٩٧١ مـن الوحـدات السكنية الجديدة مـا يتسع لـ١٦١،٥ مليون فرد واتيحت ٤٩٫١ مليون فـرد من السكان فرصة تحسين ظروفهـم المعيشية بانتقالهم الى بيوت اخـرى اما اجر السكن في الاتحاد السوفييتي فزهيد للغاية وهو لا يزيد مع اجـر الخدمات من الكهرباء والغاز والميـاه والتدفئة على ٤ بالمئة من دخل الاسرة.

«المستوى الثقافي»

وقد ارتفع المستوى الثقافي للمجتمع السوفييتي وزادت نسبة ذوي التحصيل الثانوي والعالي الى ٦٤ بالمئـة بين العمال والى ٤٤ بالمئة بيـن الفلاحين ويتم في الاتحاد السوفييتي حاليـا الانتقال الى نظام التعليم الثانـوي الالزامي المتكـامل (عشرة صفوف) ويدرس في المـدارس العليا ٤،٦ مليون طالب . وتم تقدم كبيـر في مجال العلم اذ يوجد هنـاك ٥ آلاف مركز للبحوث والتجارب يعمل فيهـا مليون شخص .

ومنذ سنين والاتحـاد السوفييتي يحتل المكان الاول بين دول العالم من حيث عدد ما يصدره من الكتب. ذلك ان الانسان السوفييتي يهوى القـراءة ويقبل على خـدمات المكتبات العامة– وعددها الاجمالي في البلاد ٣٦٠ الف مكتبـة–كمـا يوجـد ١٣٤ قصرا للثقافة وشبكة واسعة من المسارح ودور السينما والعديد من الـملاعب والملتقيات الرياضية الاخرى .

وجدير بالذكر ان كل هذا التقـدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي نعتبره نتيجة مباشرة للخطة الخمسية السوفييتية ، نرى مظاهره في جميـع الجمهوريات السوفييتية ، ولدى جميع الشعوب والقوميات بدون اي استثناء وذلك ان الاشتراكية كفيلة بضمـان تكافؤ حقيقي للامم والقوميات جميعا .

اما الخطة الخمسية الحالية فهـي الخطة التاسعة ، وهي مواصلة منطقية لسابقاتها . ومع ذلك فلها خواصهـا التي تتلخص في ان هذه الخطة قـد وضعت امامها مهمة زيادة رفاهيـة الشعب استنادا الى ما تم في سنوات الخطط الخمسية السابقة من تقـدم اقتصادي وما توفر اثناءها عند الدولة من الامكانيات . وتنفذ مهمة زيـادة رفاهيـة الشعب في السنوات الخمس هذه على جميع نواحي هذه القضيـة المعقدة . فقد تم تنفيذ الاجـراءات الاجتماعية المرسومة للسنتيـن الاولى والثانية من سنوات الخطة (كرفع اجور عدة فئات جماهيرية من العاملين وزيادة معاشات التقاعد ورواتب الطلبـة الشهرية الخ) .

ان الحصيلة الرئيسيـة للخطط الخمسية السوفييتية تتلخص في بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم في الاتحاد السوفييتـي بمعنى ان المجتمـع السوفييتي قد بلغ مرحلـة النضوج الاشتراكي في مجال الاقتصاد والتقدم الاجتماعي ودخل مرحلة بناء القاعـدة المادية التكنولوجية للشيوعية .

المفهوم العلمي لصراع الأجيال

«صراع الاجيال» هل توجد مثل هذه المشكلة في المجتمع الاشتراكي ؟» يسأل هذا السؤال عدد من قرائنا ... وهاهي الاجابة :

يقال ان فكرة الصراع الدائم بين الاباء والابناء ترجع الى الفلاسفة القدماء . ففي الادب اليوناني القديم كثيرا ما نجد صورة شعرية لاجيال البشر التي تتعاقب كما تتعاقب الامواج التي تلطم الشاطئ الرملي .

غير ان تناوب الاجيال ليس مجرد ناموس من نواميس الطبيعة العادية ، بل انه صيغة للتطور والتقدم الاجتماعي . فكل جيل جديد يستوعب القيم التي يرثها من الاجيال الكبيرة ويبرز كقوة بناءة جديدة تجود هذه القيم وتحسنها . هكذا كان ولايزال الحال في المجتمع المعاصر .

تجربة الاجيال

ويتوقف الكثير في هذه العملية الحيوية المعقدة على مؤهلات الناشئين ونشاطهم وعنادهم في بلوغ الهدف ولكن العامل الحاسم كما تؤكد الحياة نفسها غير ذلك . فالانسان يستوعب تجربة الاجيال السابقة وهو ليس منعزلا بل يعيش ويعمل في بيئة معينة في المدرسة ومكان العمل والهيئات الاجتماعية الخ .

ولذلك لايمكن فهم مغزى العلاقات بين الاجيال الا اذا حللنا ظروفا معينة ومجتمعا معينا وفردا معينا مع كل ماله من علاقات مع المجتمع الخارجي .

وتدل الوقائع على ان حركة الشباب العاصفة التي اجتاحت ، كما اكدت هيئة الامم المتحدة كل البلدان الرأسمالية ، واحتجاجه على الحرب في فيتنام في كافة الدول تقريبا انما هما ظاهرة اجتماعية ، وليس عملا يمكن اعتباره سمة من سمات سلوك البشر في عمر معين .

لقد كان احتجاج الشباب موجها ضد الرأسمالية ، وضد المجتمع المبني على اسس الملكية الخاصة الذي يعجز عن حل المسائل التي كثيرا ما تواجه الشباب .

«وصراع الاجيال» ليس غير نزاع ينشأ في العلاقات بين الشباب والمجتمع تشوهه الدعاية لاغراضها .

قضايا الشباب

اما الاشتراكية فتحل المسائل الخاصة بالجيل الناشئ في ظروف المجتمع الذي يتطور على اساس التخطيط والذي توجه الدولة والمنظمات الاجتماعية تطوره في المجالات الرئيسية . ويمكن ذلك من تسوية قضايا الشباب بنجاح .

ان نظام حياتنا والظروف الموضوعية للحياة في المجتمع الاشتراكي تؤثر تأثيرا ايجابيا في تطوير نشاط الجيل الناشئ . فيتمتع الشباب السوفييت في الاتحاد السوفييتي بحقوق وحريات ديمقراطية واسعة كما يضمن للشبان والشابات الذين بلغوا الثامنة عشرة ، حق الانتخاب والاشتراك في هيئات النيابة والسلطة . ويبلغ عدد الشباب بين نواب هيئات السلطة المحلية والجمهورية والعليا اكثر من نصف مليون نائب . وتزداد من سنة الى اخرى نسبة الشباب في كل فئات المواطنين السوفييت . فيعمل اكثر من ٢٤ مليون شاب وشابة في الصناعة والبناء والمواصلات والخدمات. ويؤلف الشباب الذي لم يتجاوز عمره ٣٠ سنة نصف الباحثين العلميين الذين يبلغ عددهم في البلاد مليون باحث .

ويؤكد كل ما نشاهده في جميع ميادين الحياة ان اشتراك الشباب في شئون البلاد سيزداد في المستقبل ايضا كما سيزداد نشاطهم . ويجدر بالذكر ان مخططات تطورنا الواسعة تلهم الشباب السوفييتي فيفسح امام الشباب الذي يتميز دوما بشعور خاص جديد ، اوسع المجالات للعمل والابداع وتطبيق معارفه . ويتبين من مختلف البحوث في قضايا الشباب في بلادنا ان الشباب السوفييتي يشعر بمزيد من الارتياح والاغتباط بحياته لانه واثق من تحقيق مشاريعه الخاصة . ان المصادقة على المخططات الخاصة ومشاريع تطوير البلاد تؤلف اساسا ملائما لهذه العملية .

مصالح الفرد والمجتمع

ومن المستحيل طبعا ان تلتقي مشاريع الفرد ومشاريع البلاد بشكل مطلق . فالظروف الملموسة لحياة كل فرد تحدث بلاشك مصالح متنوعة لا يلتقي بعضها احيانا مع المصالح الاجتماعية .

ولكن ذلك لايعني انه يمكن تجاهل مصالح الشباب الخاصة او اهمالها بل بالعكس تصبح تلبية مصالح المواطنين المتنوعة بقدر تطور الاشتراكية مسألة سياسية تزداد اهميتها اكثر فاكثر . وذلك لاننا نرى ان من مهامها تحسين خصائص الفرد وتطوير كل مؤهلاته . وقد اشار المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في هذا الصدد الى هذه الناحية . ان تلبية احتياجات البشر المادية والثقافية اكمل تلبية تشكل اعلى هدف للانتاج الاجتماعي في ظل الاشتراكية .



مصنع «ارسينال» في كييف - من اقدم مصانع اوكرانيا . اما نايدينكو فهي من اقدم العاملات فيه ... وهي من عائلة عمالية عريقة ، فقد عمل جدها ووالدها في هذا المصنع ، والان يعمل ابنها بوريس فيه ايضا . ونراه في الصورة مع والده .

الجراح ايليزاروف ينقذ أكثر من ٢٠٠٠ مريض

يرجونا قارئ من مصر ان نحدثه عن الطرق الجديدة التي استنبطها الجراح ايليزاروف في التجبير وعلاج الصدمات .

ان الطرق التي استنبطها الجراح ايليزاروف وطبقها في التجبير وعلاج الصدمات جاءت بنتائج ايجابية سريعة وان اكثرية المرضى الذين «انهضهم» الجراح من مناطق ماوراء الاورال غافريل ايليزاروف على اقدامهم والذين تجاوز عددهم الفى مريض كانوا قد التقوا بمنقذهم عندما كان المريض قد فقد كل امل في الخلاص من الداء وقد استطاع الجراح ان يتوصل الى نتائج طيبة حتى بالنسبة لأمراض واصابات عضو الارتكاز والحركة والتي لاتزال تعتبر من الاصابات المتعذر علاجها .

والجراح ايليزاروف الذي كان مجهولا في البداية والذي استحدث اتجاها ناجحا في جراحة العظام هو الان دكتور في فلسفة العلوم الطبية ومدير معهد كبير للبحث العلمي في مواضيع التجبير وعلاج الصدمات الاختباري والعلاجي .

... وصل الطيار بوريس تسينفوت وهو مصاب في ساقه اصابة عسيرة الى ايليزاروف بعد ان اجريت له عدة عمليات . ولكن هذه العمليات لم تأت بالنتائج المطلوبة . وقد الح الاطباء فقط في دره بتر الساق بعد جهود مضنية . غير ان عواقب الضمادات الجبسية لمدة طويلة مثل اشتداد صعوبة حركة المفاصل وضمور الانسجة. واختلال تزودها بالدم حكم على تسينفوت بان يكون طيلة حياته مقيدا الى العكازات والكرسي «السيار» .

وقصد تسينفوت الجراح ايليزاروف في مدينة كورغان وهو يائس من الشفاء . وفي اليوم التالي لفحصه ودراسة صور الاشعة امر الجراح بادخاله غرفة العمليات. وعندما افاق الطيار من التخدير شاهد على ساقيه جهازا معدنيا . وفي اليوم الثالث طلب اليه ان ينهض من الفراش وان يسير قليلا في الردهة على عكازات . ومنذ ذلك الحين وهو لا ينفك يسمع من الطبيب المعالج : تحرك تحرك ...

لا تزال مسألة ايجاد وسائل ناجعة وكافية لتركيب كسور العظام وابقائها في الوضع المطلوب مشكلة حساسة في جراحة العظام . فان اية حركة مهما كانت طفيفة تخل بعملية نشوء «اللحام» اى الانسجة الجديدة . وحتى الان لايجد الجراحون الا وسائل قليلة لتأمين عدم الحركة وفي مقدمة هذه الوسائل الضماد بالجبس . ولكن الجبس لايحكم ربط الكسور ويتبقى بين العظم والمثبت شق من الانسجة الرقيقة ومع اقل تقلص في العضلات يختل نشوء التركيب المبتدئ .

وتمكن الجراح ايليزاروف من ايجاد بديل ينافس الضماد الجبسي فقد صمم جهازا لتركيب كسور العظام وارجاعها الى المكان السابق وابقائها في الوضع المطلوب . وقد اطلق على هذا الجهاز اسم صاحبه ايليزاروف وهو يتألف من ثلاثة اجزاء رئيسية : ابر فولاذية دقيقة وحلقات للتثبيت المحكم ومحاور تنتهي بشق لولبي .

ويقول ايليزاروف :

هل لاحظتم مرة في المصنع عمل الميكانيكي ؟ يوجد على منضدة عمله حتما تخطيط يستخدمه العامل عندما يدخل ادواته في القطعة المعدنية شيء مماثل يحصل في غرفة العمليات غير ان صورة الاشعة هي البديل من التخطيط . فبواسطة المخطط المرسوم عليها ندخل بواسطة مثقاب كهربائي الى مقاطع العظام الابر الفولاذية المعقمة التي تثبت من الخارج في كماشات الحلقات المحيطة بالطرف المصاب . ويمكن تحويل الحلقات مع الابر بادارة اللولب على امتداد المحاور وبهذه الطريقة يمكن تقريب قطع العظام او ابعادها . وقد اكتشفت لقدرة هذا الجهاز على مط الاجزاء العظمية الناشئة وتطويلها وانمائها شيئا فشيئا . فنحن نضيف قليلا جدا من دورة اللولب ثم نثبته في وضعه وننتظر حتى ينظهر مسمار في الموضع . ثم نشد اللولب مرة اخرى وننتظر .

وهذا الجهاز شبيه بالقفل معا وهو يشد الكسور . والابر التي تتغلغل في الانسجة لا تنثني حتى عند المشي وهذه ميزة اخرى تتفوق بها على المثبتات الموجودة حتى الان . ولا ينقطع الانسان عند العلاج عن تنفيذ العمل المعتاد . فهو يتحرك ويزيد حركته شيئا فشيئا فتحسن الحركة الدورة الدموية وتزود المناطق المصدومة بالاوكسجين . ومع جهاز التضميد هذا يصبح المريض نفسه بمثابة الطبيب .

واتاح جهاز ايليزاروف للطيار بوريس تسينفوت امكانية التخلص من العكازات وخلص التلميذة فيرا دوموفا من العرج . وقد كتبت هذا من موسكو الى ايليزاروف تقول : «ان هذه العلة المزمنة تسرق متى كل ماهو ممتع في الحياة فساقى اليمنى اصبحت بعد مرض بالكساح في الطفولة اقصر من اليسرى بـ١٧ سنتيمترا . ولا تنقذني من العرج اية زيادة في الحذاء ... ساعدوني اذا كانت هناك ولو اقل امكانية . وانا مستعدة لاية عملية» وقد عادت هذه الصبية مؤخرا الى مدرستها وقد زال العرج تماما وما اكثر الحالات المماثلة لهذه .

تبنى الان بلدة طبية على مقربة من غابة الصنوبر التي تطوق مدينة كورغان . وستضم البلدة جميع اقسام المؤسسة العلمية التي يترأسها الجراح ايليزاروف وستبنى اقسام خاصة للعلاج ومختبرات وصندوق للبحث النظري حيث سيتعلم اسرار طريقة الجراح ايليزاروف مدرسون في المعاهد العليا ومجربون وخبراء يعملون في مستشفيات المدن والنواحي .



غافريل ايليزاروف قبيل اجراء العملية ، وهو يتفحص نتيجة التصوير بالرونتجن ، الذي يساعد على تعيين العظام المكسورة قبل البدء بتجبيرها .

فرقة أومسك للرقص والغناء الشعبي ..



شاهد بيل ديفيز عروض فرقة اومسك للرقص والغناء الشعبي في امريكا اثناء رحلتها الى هناك . وهو يطلب ان نحدثه عن هذه الفرقة .

* * *

ظهرت جوقة اومسك الشعبية الى الوجود عام ١٩٥٠ ، وشكلت هذه الجوقة من الفنانين الهواة من مختلف مدن وقرى سيبيريا . ولاتزال عادة اجتذاب المواهب من المغنين الشعبيين والراقصين والموسيقيين سارية حتى الان . ولولاها لفقدت الجوقة ميزاتها الاساسية وطابعها الشعبي الاصيل .

وتوجد في روسيا الاتحادية جوقات غناء عديدة كشبه جوقة اومسك . ولكل منها وجهها الخاص الذي يميزها عن غيرها . لان كل منطقة من روسيا السوفييتية تمتاز برقص معين ، وفولكلور غنائي خاص ، وطريقة خاصة في الاداء ، وزي شعبي كذلك . وان الحفاظ على الفن الشعبي وتطويره وجعله متمشيا مع الثقافة الموسيقية المعاصرة - هو من احدى المهام الرئيسية لمثل تلك الفرق الفنية .



وتشكل الاغاني والرقصات الشعبية السيبيرية ، القديمة منها والحديثة اساس برنامج جوقة اومسك الشعبية وقد حمل الهواة معهم الى الجوقة بعض الاغاني والرقصات ، وسجل البعض الاخر اثناء الرحلات العديدة في سيبيريا ومناطقها النائية . كما اقترح قسم منها من قبل الباحثين في الادب الشعبي القديم وسكان سيبيريا القدماء الخبيرين بالتقاليد والعادات الشعبية .

ولدى جوقة اومسك الشعبية فرقة فنية هدفها جمع وتسجيل وتصنيف وتنظيم الفولكلور . وتصدح هذه الاغاني السيبيرية في توزيع جديد قامت به مؤسسة ومشرفة الجوقة الاولى يلينا كالوغينا المتعمقة في الفن الموسيقي الشعبي (ماتت عام ١٩٦٢) .

كما وزع بعضها الاخر المشرف فيورغي بالتلوف وقائدة جوقة الغناء الرئيسية ايرالدا ايفالوفا . اما العديد من الرقصات والاغاني التي تؤديها الجوقة فيخرجها استاذ الباليه ياكوف كولوميسكي .

وتؤدى الجوقة اعمال الموسيقيين السوفييت المعاصرين كما تؤدى توزيعهم الجديد للاغاني الشعبية . وكان ولايزال للجوقة شعراؤها وملحنوها الخاصون .

وقد جلبت الى هذه الفرقة عديدا من الاغاني المغنية السيبيرية الموهوبة ذات الشهرة الواسعة الراليفينا اولينيتشيفا (ماتت عام ١٩٥٩). وتزين الاغاني التي الفتها هذه المغنية لابرنامج جوقة اومسك فحسب وانما برامج العديد من الجوقات الشعبية في البلاد .

ويكتب نص الاغاني للجوقة فنانها فيكتور جوكوف الذي كان كولخوزيا فيما مضى . ويؤلف موسيقى بعض الرقصات عازف البيان فيكتور بولياكوف .

ترتبط الاغاني بالرقص في الحياة الشعبية ارتباطا وثيقا ، ولهذا يتوق المشرفون على الجوقة الى احياء الاغاني والرقصات الاولية ليخلقوا بهذا عروضا بديعة جهرية ، تبدو وكانها تبعث امام المتفرجين من جديد نمط الحياة في سيبيريا وتعكس طباع سكانها الصلبة وحبهم للحياة ، وطبيعتها العظيمة ذات الافاق الواسعة . ويوجد الان في الفرقة حوالي ١١٠ اشخاص : جوقة ، وفرقة للرقص ، واوركسترا للالات الشعبية، وفرقة لعازفي البيان .

ويكتسب هؤلاء الاسى ، الذين اصبحوا فنانين محترفين في هذه الجوقة ، بعض المعارف الموسيقية الضرورية . ولعل حياة شادي الجوقة فلاديمير مارتينوف تنطبق على العديد من اعضائها . فقد جاء الى الجوقة وهو صبي لم يبلغ السادسة عشرة بعد وكان آنئذ تلميذا في مدرسة التكنيك المهنية . وقد وهبته الطبيعة صوتا رائعا واحساسا مرهفا بالموسيقى وطلعة بهية . ثم اصبح شادي الجوقة الاول . واعترف به بانه خير من يؤدي الاغنية السيبيرية . ويمكن القول بدون مبالغة ان كل سيبيريا تحب هذا الفنان وهو يسترعى انتباه الجمهور اينما غنى ويستحوذ على اعجابه ودهشته . وقد حاز على درجة الاستحقاق في جمهورية روسيا الاتحادية بعد ان حاز على جائزة مسابقة فناني المنوعات لعموم الاتحاد السوفييتي . وتعمل زوجته فنانة في الجوقة ايضا . وعندهما طفلان .

تتمتع جوقة اومسك بشعبية واسعة لقد طافت جميع مدن وقرى سيبيريا .

واشتركت في الاعياد الشعبية في الريف . ولم تمتع هذه الجوقة فنها للجمهور فحسب وانما استوحت بالتدريج كل ما يستجد عنده من نافع وممتع . فكانت تأخذ اما اغنية او رقصة او تكتشف فنانا جديدا . وبدون هذا الاتصال الدائم مع الشعب لاتستطيع هذه الجوقة أن تستمر في وجودها .

وقد عرضت هذه الجوقة فنونها في العديد من مدن بلادنا وفي بلدان مختلفة من العالم . فقد كانت اربع مرات في المانيا الديمقراطية ، وثلاث مرات في رومانيا كما زارت الجوقة تشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية واوستراليا وزيلندة الجديدة ومنغوليا وانكلترا والولايات المتحدة والمكسيك وكوبا وقد استحق المشرفون على الجوقة : بالتيولوف وايفالوفا وكولوميسكي ، جائزة الدولة في روسيا الاتحادية لعام ١٩٧١ . وهذه الجائزة شهادة على التقييم الرفيع لنشاط هذه الفرقة الفنية في تطويرها للفن الشعبي الروسي وللمهارة الفنية الرائعة .

فلاديكينا .

كيريل لافروف .. موهبة متألقة

يطلب منا القراء بالحاح ان نحدثهم عن الممثل السينمائي السوفييتي الشهير كيريل لافروف . وهانحن اليوم نلبي طلب القراء .

لم يكن في حياة كيريل لافروف حدث يمكن ان يسمى بـ«الحدث العظيم» . لقد جاء الى الشاشة بعد ان اكتمل واصبح ممثلا ناضجا من ممثلي (المسرح الدرامي الكبير في لينينغراد) . ولم تسقط نجاحاته ولاشعبيته الواسعة عليه من السماء - وانما كانت نتيجة لمهارته الفنية الرفيعة وعمله الدائب وحرفيته الفذة .

ولقد سبقت نشاط لافروف التمثيلي والفني حياة طويلة شاقة لقد كان كيريل صبيا صغيرا عندما نشبت الحرب . وكانت معامل الدفاع بحاجة الى ايد عاملة ووقف كيريل جنبا الى جنب مع رفاقه امام الآلة وعندما بلغ سن الخدمة العسكرية ذهب ليخدم في الجيش . وبعد انقضاء الحرب خدم مدة ثماني سنوات في الشرق الأقصى من بلادنا . ثم بدأت بعد هذا سنوات طوال من العمل في المسرح .

ولعب اول دور كبير له في السينما وهو دور «الرقيب سينتسوف» ، في فيلم من اخراج الكساندر ستولبر عن رواية بنفس الاسم لكونستانتين سيمونوف «احياء واموات» . وقد حافظ المخرج في هذا الفيلم على الروح التي جعلته كتسجيل حي لاحداث الحرب وبالتالي فقد لعب الممثل دوره في هذا الطابع ايضا . وكان هذا صعبا وسهلا في الوقت نفسه ، صعبا لانه كان من الضروري عليه ان يكبح جماح وسائل التعبير الفنية عنده كممثل وان يحافظ بذلك على الدراما والتعبير الموجودين في الشخصية وهذا يعني انه كان عليه ان يمثل وان لايمثل في الوقت نفسه . وسهلا ، لان طابع الفيلم كان يتطلب صدقا واخلاصا وبساطة تقرب من الطبيعية . وهذا شيء يميز لافروف بشكل عام ، ويعتبر من عناصر طبيعته كممثل .

وبعد هذا الدور لعب كيريل لافروف في الافلام «الجزاء» و«الهياء المعايدة» و«صدقوني ايها الناس» و«معارفنا» .

وكان اشتراك لافروف في فيلم ايفان بيريف «الاخوة كارامازوف» انعطافا جذريا في حياته السينمائية ولعل دور - ايفان كارامازوف - من اصعب الادوار في هذا العمل الادبي العالمي المعقد . فيكشف لافروف بقوة وغضب عن فلسفة ايفان كارامازوف المظلمة القائمة التي تقول بأن «كل شيء جائز» . وكم هناك من العواطف التي تتاجج خلف نظراته المتلألئة ببرود ! وبالروعة الديناميكية الميكيافيلية التي يحيكها .

لقد اصبح هذا الدور الذي لعبه لافروف في السينما في مصاف اعماله المخلدة في المسرح - كدور ليل الذي لعبه في مسرحية «التافهون» * لمكسيم غوركي من اخراج المخرج السوفييتي الشهير غيورغي توفستونوغوف .

وكان اخر عمل لكيريل لافروف في فيلم «ترويض النار» من اخراج خرابروفيتسكي الذي حاز على افضل جائزة في المهرجان السينمائي العالمي الذي جرى في كارلوفي فاري وهي «الكرة الارضية البلورية» وهذا الفيلم عن اوائل مخترعي الصواريخ السوفييت ، ومن رواد الفضاء ، ومن اولئك الذين انتزعوا بمآثر حياتهم ، من الطبيعة اسرارها وكرسوها لخدمة الانسانية ، ومن سارقي النار ومروضيها الجدد من الرجال الذين يمثلون بروميثيوس العصر الجديد .

وبطل الفيلم هو كبير المصممين الدريه باشكيرتسيف الذي ادى دوره بابداع كيريل لافروف . وقد استطاع لافروف ان يزينا في هذا الفيلم باشكيرتسيف لا كبطل ايجابي فحسب وانما كانسان حي ، مع كل خصائص طبعه القوي ، وكل تعقيدات حياته العائلية الخاصة .

ويجلب كل لقاء جديد في السينما مع كيريل لافروف - فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي - سعادة كبيرة للمتفرجين ، كما واننا ننتظر هذه اللقاءات دائما وبشوق ولهفة ...

* ترجمت هذه المسرحية باسم البورجوازية الصغيرة والبورجوازيون الصغار ، ونعتقد أن «التافهون» اقرب الى الاصل الروسي .



رحلة أسطورية للطائرة "رودينا"



تلبية لطلب احد قرائنا السيد ب . ك . كومار نتحدث اليوم عن الرحلة الاسطورية لطائرة «رودينا» .

* * *

في ٢٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٨ اعلن راديو موسكو : «بدا اليوم الطاقم المتالف من ثلاثة ملاحات – فالينتينا جريزودوبوفا وبولينا اوسيبينكو ومارينا راسكوفا – رحلة بغير توقف بين موسكو والشرق الاقصى على متن طائرة «رودينا» .

وكانت الرحلة بالنسبة لايامها كالرحلات الى الفضاء الكوني في هذه الايام ، اذ كان طريق الملاحات الشجاعات الثلاث غريبا على الطيران ، لكن الاغرب هو تركيب الطاقم بحيث كان الطيران يعتبر احتكارا للرجال وحدهم .

وكانت الصحف والاذاعة تنشر باستمرار تفاصيل الرحلة . فاول ما ارتفعت الطائرة في سماء موسكو وجدت نفسها في ضباب كثيف وكان ذلك يومئذ – مع مستوى الملاحة الجوية آنذاك – امرا خطرا اذ ان وجود الغيوم الضبابية الباردة معناه ان الطائرة قد يكسوها غشاء جليدي لذلك فكان على الملاحات ان يزدن من الارتفاع خلافا للخطة المرسومة . ومما زاد من الصعوبات والمشاكل ان الاتصال اللاسلكي انقطع فجاة وتوقفت البوصلة اللاسلكية ايضا .

الا ان طائرة «رودينا» تمكنت من التغلب على كل هذه الصعاب واجتازت بنجاح المسافة بين موسكو والشرق الاقصى وقطعت طريقا يزيد طوله على ٥٩٠٨ كيلومترات على خط مستقيم وظلت في الهواء مدة ٢٨ ساعة و ٢٩ دقيقة . وكان ذلك رقما قياسيا عالميا آنذاك في طول الرحلات الجوية .

لقد قدرت الدولة عاليا مأثرة الملاحات الثلاث ومنحتهن لقب بطل الاتحاد السوفييتي وهن النساء السوفييتيات الاوليات اللواتي منحن هذا اللقب .

الا ان هذه الرحلة على كل ماليها من البطولة الخارقة ليست بعمل عرضي في تاريخ الطيران السوفييتي وكانت كل من الطيارات الباسلات قد سجلت صفحات كثيرة رائعة في تاريخ الطيران الوطني ، وكن صاحبات عدة ارقام قياسية سوفييتية وعالمية . اما قبيل الرحلة المذكورة فقد قامت مارينا راسكوفا وبولينا اوسيبينكو برحلة دون توقف من شاطىء البحر الاسود الى شواطىء البحر الابيض في الشمال ، ومنحتا وسام لينين .

ملاحة في الثالثة من عمرها

لقد قضت فالينتينا جريزودوبوفا قائدة الطاقم معظم حياتها في الرحلات الجوية . وقد الفت عنها الكتب ونظمت الاشعار ، وتحكى الاساطير عن شجاعتها ورباطة جاشها ومؤهلاتها كملاحة وقدراتها التنظيمية الخارقة .

لقد بدات حياتها بالواقع في جو الطيران ، وهي في الثانية من عمرها . كان والدها من مصممي الطائرات الروس الاوائل . ويحتفظ اهلها حتى الان بصورة فوتوغرافية قديمة نادرة ، يبدو فيها والدها وهو يركب طائرة من تصميمه . والى جانبه بنته الصغيرة فالينتينا وهي في الثانية من عمرها . لقد كانت اول راكبة في طائرة ابيها وقاما باختبارها معا – الاب وبنته الصغيرة ومع ان تلك الرحلة لم تستغرق سوى بضع دقائق فقط ، فان جريزودوبوفا تعتقد ان هذه الدقائق بالذات هي التي التحت بها حياتها كملاحة .

وكانت لم تتجاوز بعد السابعة عشرة من عمرها حين تعلمت قيادة الطائرة واغرمت بالطيران الشراعي وبدات تزاول رياضة المظلات . لذلك فلا غرابة انها ، هي بالذات ، كلفت نظرا لخبراتها في الطيران بمهمة قيادة الطاقم في الرحلة التاريخية .

وبعد رحلة طائرة «رودينا» واصلت الصديقات الخدمة في الطيران . وقد عينت جريزودوبوفا في ايام الحرب ضد النازية الالمانية قائدة لفوج قاذفات القنابل الليلية البعيدة المدى وكان محاربو الفوج وقائدتهم – وهي المراة الوحيدة بينهم – يقصفون العدو بالقنابل ، وينقلون القمح الى اهالي لينينغراد المحاصرة ، ويحملون المفجرات الى الانصار في بيلوروسيا واوكرانيا وغابات بريانسك ، وينزلون في مؤخرة العدو رجال المظلات .

وقد تقاعدت فالينتينا جريزودوبوفا اليوم عن الخدمة في سلاح الطيران ، واصبحت مديرة لمعهد كبير للابحاث العلمية .

الفلاحة اصبحت ملاحة

اما بولينا اوسيبينكو الملاحة الثانية لطاقم «رودينا» فلم يكن عمرها مع الاسف طويلا حيث وافت حتفها وهي في الحادية والثلاثين . الا ان حياتها القصيرة كانت مثيرة رائعة . لقد نشات في عائلة فلاح باوكرانيا وكانت في شبابها تعمل في حظيرة تربية الدواجن بالمزرعة التعاونية ، وذات مرة هبطت على ضاحية القرية في الحقل طائرتان من الطائرات الرياضية . ومنذ ذلك اليوم استحوذ على الفتاة الفلاحة حلم الطيران . فغادرت قريتها وذهبت الى المدينة ناوية الالتحاق بالدراسة في مدرسة الطيران . الا انهم لم يقبلوها فاضطرت اولا الى ان تعمل خادمة في مطعم المطار بحيث كانت ثقافتها التعليمية ناقصة . الا انها لم تياس وواصلت عملها في المطعم الى جانب الدراسة المسائية . ونجحت اخيرا في تقديم الامتحانات .

لقد استشهدت بطلة الاتحاد السوفييتي بولينا اوسيبينكو في عام ١٩٣٩ اثناء التمرينات على رحلة طويلة اخرى .

اول مرشدة طيران

اما مارينا راسكوفا وهي مرشدة الطاقم فقد نشات في عائلة موسيقيين، وكان والداها يتمنيان ان تسير على خطاهما ، الا ان الاقدار ارادت ان تهوى مارينا هي الاخرى الطيران ، وتلتحق باكاديمية سلاح الطيران كعاملة في المختبر اولا ، ثم اصبحت طالبة فيها .

ونالت شهادة مرشد وهي في الثالثة والعشرين من عمرها وكانت اول امراة سوفييتية تحمل مثل هذه الشهادة .

وعندما نشبت الحرب في عام ١٩٤١ كانت مارينا في التاسعة والعشرين من عمرها ، فتقدمت في اول ايام الحرب بمبادرة لتشكيل وحدات طيران نسائية من طيارات الاسطول المدني ومن الرياضيات . وقد تشكلت باشرافها ثلاثة افواج للطيران الليلي من النساء . واصبحت راسكوفا قائدة الفوج الفخري رقم ١٢٥ لقاذفات الانقضاض . لكن حياتها الرائعة لم تستمر طويلا – فقد استشهدت راسكوفا في يناير ١٩٤٣ وهي تؤدي مهمة عسكرية .

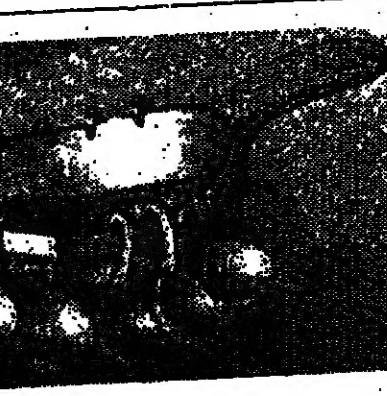
اما الاسراب التي قامت بتشكيلها فقد اجتازت الطريق من القفقاس الى برلين . ومنحت ٢٨ ملاحة من تشكيلات مارينا راسكوفا لقب بطل الاتحاد السوفييتي لمآثرهن البطولية .

ولا يزال اسم الطيارة البطلة حيا في ذاكرة الشعب السوفييتي ، وقد سمي به احد الميادين واحد الشوارع بموسكو . وتحمل اسمها سفينتان تمخر احداهما المحيط الهادي والاخرى نهر الفولغا ، وكذلك من كليات سلاح الطيران والعديد من المدارس الثانوية وفصائل الاحداث الطلائع .

زاميرينا

بطلات الاتحاد السوفييتي : اوسيبينكو وغريزودوبوفا وراسكوفا بعد تحليقهن على خط موسكو – كيربي على طائرة «الوطن» في عام ١٩٣٦ .

روائع الفن الشعبي



ابدى بعض قرائنا اهتماما بالفن التطبيقي الشعبي . وهانحن ننشر مقالا كتبته مارغريتا فاديتشيفا يتناول احدى الحرف الفنية الشعبية وهي نقوش خوخلوما في منطقة (غوركي)

* * *

في يدي مغرفة . استطيع ان اغترف بها الماء ، او ان املاها بالماء او بالنبيذ . لكنني لن افعل ذلك ، لان هذه المغرفة نتاج فن مرح ورفيع وخالد .

وهي تشع بالذهب وقد زينتها نقوش تبدو محسوسة اثناء لمسها وعليها ثمار حمراء مبرقشة غارقة بين تشابك الاغصان الخضراء . كما تتقاطع اشعة الشمس عبر الطلاء الاسود لخلفيتها . وهذه المغرفة مصنوعة من شجرة زيزفون عادية بمساعدة اربعة اصباغ هي الاحمر والاصفر والاخضر والاسود .

ويرجع تاريخ فن النقوش هذا الى زمان بعيد . ففي القرن السابع عشر كان يصنع سكان القرى الواقعة بالقرب من الغابات على حوض نهر الفولغا اواني خشبية مزخرفة ويستعملونها في بيوتهم . وتطورت هذه الفكرة بالتدريج حتى استحوذت على اعجاب الحرفيين المهرة . وقبل مائة وخمسين عاما ظهرت في قرية خوخلوما ، تلك القرية التجارية الغنية ، ادوات منزلية تشع بالذهب ومبرقشة بنقوش دقيقة مبهجة . وانتقلت هذه الاواني المذهبة صدفة من خوخلوما الى سوق نيجنرود الشهيرة حيث لاقت شعبية كبيرة هناك واصبحت تسمى «الخوخلومية» .

فنانة تستحق وسام لينين

انني لا اعرف كيف كان شكل المغارف الاولية في ذاك الوقت ولكن هذه المغرفة قد نقشتها زينائيدا كيبفا الرسامة العبقرية التي وهبت الفن ثلاثين سنة من عمرها . وقد قدر الوطن موهبتها بان منحها وسام لينين، اعلى جائزة في البلاد . ويوجد في جمعية الانتاج الفني «نقوش خوخلوما» اعمال من ابداع ١٥٠٠ حرفي وحوالي ٤٠٠ رسام . ولايكرر احد منهم الطابع الذي يرسم به الاخر . ولقد [illegible] ايدى الرسامات (نعم الرسامات ، فالاغلبية الساحقة هنا من النساء) على المغارف والملاعق والاقداح والاكواب ، واحدا تلو الآخر ، وسرمات دقيقة متجمدة . وتكتمل الصبغة بصبغة اخرى وتصبح الانية تحفة نادرة ... ويخيل للوهلة الاولى ان هذا عمل سهل وبسيط .

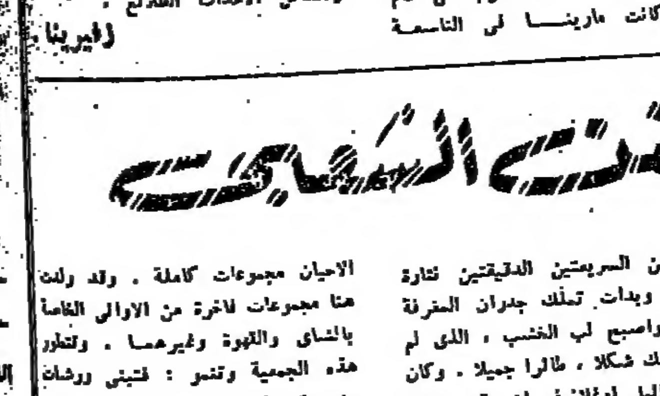
مزهريات واقداح

ان هذه النقوش الفنية هي المرحلة المكملة في عملية تحضير اواني خوخلوما . ويسبق هذه المرحلة عمل طويل دقيق ومتعب . ففي البدء تجفف القطعة الخشب ثم تقسم الى قطع صغيرة . وبعدها يرسل جزء من لب الخشب الى ورشة الخراطة حيث تصنع منه هناك مزهريات واقداح وفناجين وصحون . اما المغارف والملاعق فمن المستحيل صنعها على آلة الخراطة . ولذا يتطلب صنعها عملا يدويا طويلا .

ولدى الجمعية عقود مع ١١ كولخوزيا من الموهوبين في الحفر على الخشب . وقد زرت ميخاليل اوغلانوف وهو من القدم الذين يحفرون على الخشب . ولقد صنع مغرفة يبلغ طولها ١٦٠ سم وعرضها نصف متر . لقد اكب اياما عديدة على صنع هذه المغرفة التي تصور طائرا تمّا . فبدا العمل بالفاس ثم استبدله بالازميل واستبدل الازميل بالمنحت والمنحت بورق الصنفرة . ولم اتمالك من الاستمتاع بما يفعله هذا الشخص العجوز . ثم تطايرت نشارة تحت يديه الكبيرتين السريعتين الدقيقتين تثارة الخشب وبدات تملك جدران المغرفة خطوطا واصبح لب الخشب ، الذي لم يكن يملك شكلا ، طائرا جميلا . وكان على ميخاليل اوغلانوف ان يقوم بـ١٨ عملية قبل تسليم عمله الى الجمعية . ثم تجفف المغرفة وتغطى بمحلول من الغضار مع الزيت ويضاف اليها في قسم التبييض مسحوق من الالومينيوم ومن ثم ترسل الى قسم النقش الذي تكلمت عنه . ولاينتهي العمل عند النقش . فبعد ان يجف الرسم يضاف اليه صمغ ، حيث يضفي هذا الصمغ على طبقة الالومينيوم مسحة خفيفة من الذهب بعد ان توضع الآنية في الموقد .

هكذا تولد اواني خوخلوما التي يصدرها الاتحاد السوفييتي الى اكثر من ٣٠ بلدا في العالم . ولقد لاقت «خوخلوما» تقديرا عاليا في اسواق ومعارض فرنسا وبلجيكا واليابان وايطاليا والمانيا الديمقراطية والكلترا ورومانيا وسويسرا وغيرها من الدول. وقد استمتع بهذه الاواني منذ فترة قريبة سكان سيلان التي تشتهر بمهرتها الحاذقين في الرسم على الخشب ، ويطور فنانو «نقوش خوخلوما» فنهم كل عام ليبلغوا به حد الكمال . وقد انشىء في الجمعية مختبر للابداع الفني . ويصنع في هذا المختبر كل سنة الآن من ٣٠ الى ٤٠ نموذجا من الاواني . وفي بعض الاحيان مجموعات كاملة . وقد رايت هنا مجموعات فاخرة من الاواني الخاصة بالشاي والقهوة وغيرهما . ولتطور هذه الجمعية وتنمو : فتبنى ورشات جديدة وتتجدد المواد باستمرار . واذا كانت تنتج هذه الجمعية الآن مايبلغ قيمته ٣ ملايين روبل فان هذا المبلغ سيتضاعف في عام ١٩٧٢ الى ٦ ملايين .

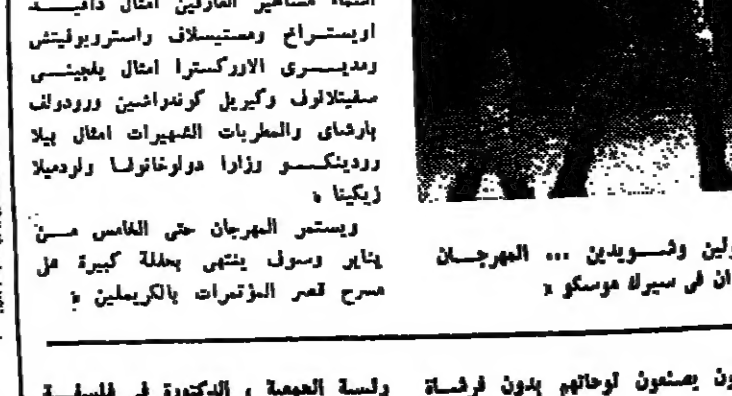
وتتعرف الاجيال بعد الاجيال على «فن نقش خوخلوما» . ويمكن القول بان الشباب يكون الاغلبية الساحقة الآن في الجمعية . وقد انشئت في مدينة سيميونوف مدرسة تكنيكية حرفية مختصة بهذا الفن مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وهي تعلم الشباب من الفتيات والفتيان فن الطلي والرسم والنقش على الخشب .



..الروسي .. مهرجان للثقافة والفنون



تقدم الفرقة السيمفونية الحالها في قاعة الكونسرفاتور في موسكو باشراف كيريل كوندراشين



ليكولين وشويدين ... المهرجان مهيران في سيرك موسكو .

بما فيها باليه «انا كارينينا» للملحن روديون شيدرين . كما يضم برنامج المهرجان عملين جديدين للفرقة ستانيسلافسكي ونيميروفيتش دانشينكو بموسكو هما باليه «غاينى» للملحن ارام خاتشادوريان والاوبرا «الحيوات الثلاث» للملحن الجورجي اوتار تاكتاكيشفيلي .

وفي ايام المهرجان يتيسر للجمهور مشاهدة فنون فرقة «بيريوزكا» للرقص وفرقة «باهور» الاوزبيكية للرقص الشعبي وفرقة بيلوروسيا للرقص وغيرها .

ونرى في اعلانات صالة الكونسرفاتوار الكبيرة بموسكو ايضا اسماء مشاهير العازفين امثال دافيد اويستراخ ومستيسلاف راستروبوفيتش ومديري الاوركسترا امثال يفجيني سفيتلانوف وكيريل كوندراشين ورودولف بارشاي والمطربات الشهيرات امثال بيلا رودينكو وزارا دولوخانوفا ولودميلا زيكينا .

ويستمر المهرجان حتى الخامس من يناير وسوف ينتهي بحفلة كبيرة في مسرح قصر المؤتمرات بالكريملين .

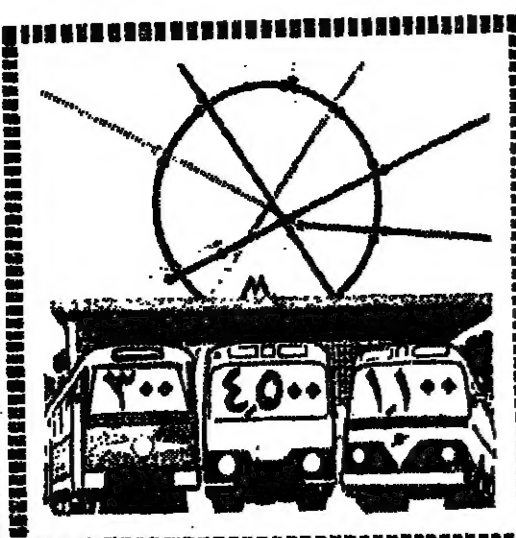
الفنانون يصنعون لوحاتهم بدون فرشاة ولا اصباغ ، حيث يصنعونها من اوراق وزلعاء وزغب الاشجار ... الخ وذلك يجسد حب الانسان للطبيعة والاشادة بجمالها الخلاب .

في الصور : في الوسط فالكيفا رئيسة الجمعية ، الدكتورة في فلسفة العلوم الاقتصادية اثناء عملها في لوحة من الورود الجافة . و(من اليسار الى اليمين) «منظر ليتناني» و«عباد الشمس» وهما من اعمال الفنانة صنعتهما من القش .



موسكو تزدهر

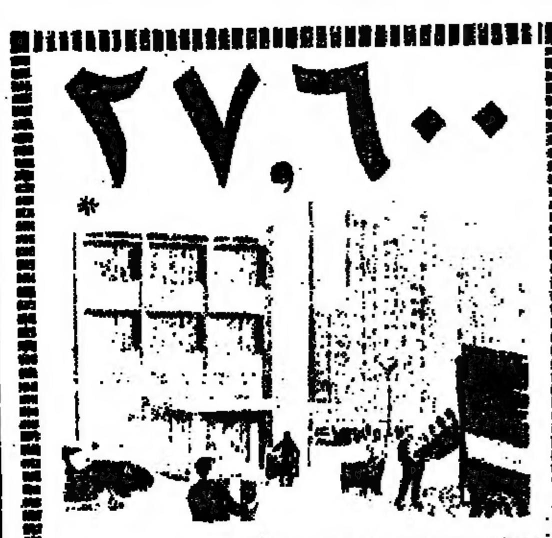
صدر عن دار «الفنون الجميلة» ٢٠ لافتة ملونة للفنان نيكولاي بوبوف مكرسة للخطة الخمسية لموسكو (١٩٧١–١٩٧٥) وننشر اليوم بعضا منها وهي تحدثنا عن تطور وسائل النقل والمؤسسات الثقافية في العاصمة .



وسائط النقل في العاصمة

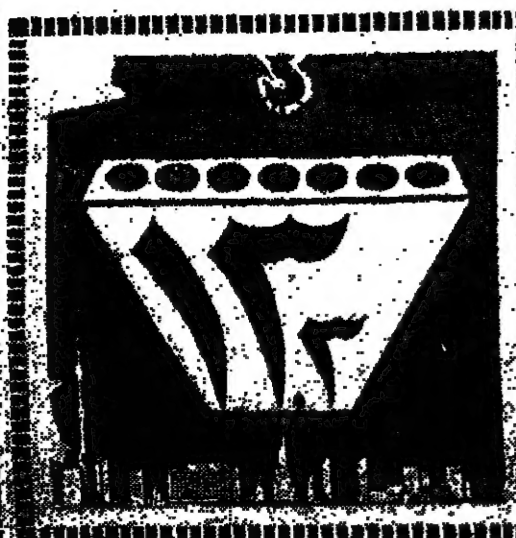
ستتطور وسائط النقل بشكل واسع خلال الخطة الخمسية التاسعة في موسكو ، حيث ستضاف اليها ٤٥٠٠ باص و١١٠٠ ترولي و٣٠٠ عربة ترام ، وفي نهاية الخطة الخمسية ستزداد كمية الباصات والترام الى ٧٠–٧٥٪ . اما الترولي فسيتجدد كليا .

وتقضي الخطة العامة لتطوير موسكو تطوير خطوط المترو بشكل واسع ، حيث سيزداد طول خطوطه خلال الخطة الخمسية ٢٧ كم وستبلغ محطاته ١٠٥ محطات .



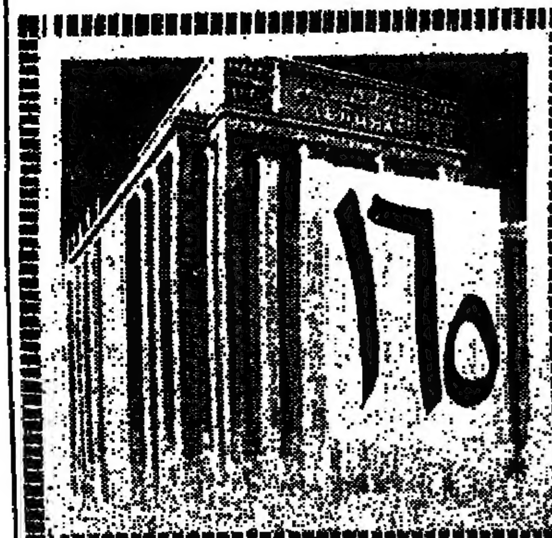
شقق جديدة
٢٧ مليون و٦٠٠ الف مترمربع

ستبنى في موسكو خلال الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) بيوت سكنية جديدة تبلغ مساحتها ٢٧ مليون و٦٠٠ الف متر مربع ، وهذا يعني ١٠٠,٥٪ زيادة عن حجم البناء للبيوت السكنية بالمقارنة مع الخطة الخمسية السابقة ، فضلا عن التغيرات الجديدة التي ستطرا على بناء الشقق ، وستقل كثافة بعض المناطق المكتظة بالسكان ، وستجرى تحسينات على البيوت القديمة بما يتلائم وراحة السكان .



١٣,٣ مليار روبل لتطوير موسكو

وفقا للخطة العامة لتطوير موسكو في الخطة الخمسية التاسعة سيصار الى تطوير شامل لمدينة موسكو بوصفها من المراكز الثقافية والصناعية والسياسية والعلمية الكبرى في بلادنا . وسيبلغ حجم رؤوس الاموال الموظفة لهذا الغرض ١٣,٣ مليار روبل منها ٨ و٨ مليارات لتطوير الاقتصاد وهذا يعني اكثر من ٥ و١ مليار عن الخطة الخمسية السابقة .



١٦٥ مليون روبل للثقافة

ستنمو المؤسسات الثقافية في موسكو خلال الخطة الخمسية بشكل واسع . وسيحصل مسرحنا «غوركي وسفريميشيك» على بنايات جديدة ، كما سيبنى المسرح الموسيقي للاطفال ومعرض اللوحات الفنية التابع للدولة ، وسيبنى قسم جديد لحفظ الكتب تابع لمكتبة لينين ، وستبنى ٢٠ دارا للسينما تتسع لاربعة وعشرين الف متفرج .



كوادر الاقتصاد الوطني

يعمل في موسكو ٧٧ معهدا للتعليم العالي و١٣٩ مدرسة متوسطة خاصة . وسينمو عدد المتخرجين منها خلال الخطة الخمسية التاسعة لدرجة كبيرة حيث تتطلبهم مختلف فروع الاقتصاد الوطني .



بضائع للجماهير

تقضي الخطة الخمسية التاسعة بتوسيع وتحسين نوعية البضائع المنتجة . وستزداد رؤوس الاموال الموظفة لبناء مواقع جديدة وتصليح المعامل القديمة للصناعات الغذائية الى ضعفين خلال المدة المذكورة .

١٩٧٢ : احـــلام تحققـــت
١٩٧٣ : آفـــاق رحبـــة

توجه مراسلو صحيفة «انباء موسكو» كعادتهم مع مطلع كل سنة جديدة الى عدد من المواطنين السوفييت من شتى المهن والاعمار بالسؤال التالى : «اية ذكرى خلفها لديك العام المنصرم وما الذى تنتظره من العام الجديد ؟» وننشر فيمايلى اجاباتهم على ذلك :

خطط المصنع لخير العامل ..

التقيت مع غيورغى سيميولوف فى ورشـــة الاجهزة من مصنع المكائن الكهربائية فى موسكو يبلغ غيورغى من العمر ٢٦ سنة ولكن بالرغم من شبابه فانه يشغل منصب كبير الفنيين فى ورشة من اكبر ورش المصنع . جاء سيميولوف الى المصنع بعد ان انهى معهد مهندسى النقل عام ١٩٧٠ . وعمل فى البدء مهندسا فى قسم كبير الفنيين .

وقد اجاب غيورغى على سؤال : «بم ستتذكر ســـنة ١٩٧٢ ؟ وما الذى تنتظره فى عـــام ١٩٧٣ ؟» قائلا :

«لعل اكبر تغيير جلبه عام ١٩٧٢ الى حياتى هو انتقالى من ادارة المصنع الى الورشة اى الى الانتاج . والان لست مستجدا هنا . ولكن عندما جئت الى هنا فى مطلع السنة كنت – واقول الحق اشعر بالخوف – ولولا مســـاعدة الرفاق القدامى والمجموعة لكان اصعب على بكثير طبعا ان اندمج مع سرعة العمل فى الورشة . وهذا الدعم الواثق الدائم من جانب جماعة العمال اصل من اصول الحياة لا فى ورشتنا او مصنعنا فحسب ، بل انه سمة عامة ملازمة لمجتمعنا .

ماهو عمل ؟ . الواجب المبـــاشر على كبيـــر الفنيين هو التطلع الى مستقبل ورشته وبتعبير ابنبسط يعنى تطبيق كل جديد وكل ما يمكن ان يحســـن ظروف العمل ويرفع انتاجيتــــه وللمناسبة انا عضـــو فى مجلس المصنع الذى هو فرع من جمعيـــة المخترعين والمبدعيـــن السوفييتية . وقد قدمت فى السنة الماضيــــة ١٢ اقتراحا للتحسين .

وفى عام ١٩٧٢ استخدمنا فى الورشة ماكنة جديدة للحام . فاتاح هذا لنا احراز تقدم كبير فى تكنولوجيا العمل وتوفير المادة الثمينة .

كنت قد عرفت ان سيميولوف قد اثنى عليه فى المؤتمر النقابى للمصنع لانه استخدم هذه الماكنة . كمـــا انه تقدم بعدد من الاقتراحات النافعة لتحسين تصـــميمها بما يوافق ظروف العمل فى الورشة .

ويضيف غيورغى قائلا :

يقيم المصنع علاقات وثيقـــة مع الجمهوريات الاتحادية . فنحن نتسلم الاجزاء التى نجمعها من جميع ارجاء الاتحـــاد : من ملدافيا وجورجيـــا وغيرهما من الجمهوريات . وان علاقاتنـــا مع المؤسسات الاخرى تظهر بوضوح وحدة اقتصادنا وتظهر الصلة الوثيقة وتبـــادل «اسرار الانتاج» بين المؤسسات ووحدة الاهداف وتلاحم الشعوب الشقيقة .

ولدى امنية لعام ١٩٧٣ وهى ان اواصـــل دراستى العليا بالمراسلة . اما عمل الانتاجى فان المصنع يزمع ارسالى الى دورة القيادة لدى وزارة صناعة المكائن الكهربائيـــة للاتحـــاد الســـوفييتى . وانا واثق من ان هذه الدورة ستساعدنى كثيرا فى عملى . وهوايتى الآلات الكهربائية . ولعل زوجتى يروق لها اكثر اى ولع اعتيادى كجمع الطوابع او علب الثقـــاب لاسيما وان ولدى الصغير يهدد دائما اجهزتى ولكنى لا ابدل هوايتى . والجهاز الذى اعكف الان على صنعه مكبر للصـــوت يصلح لالـــة التسجيل او الفونوغراف .

سعادة الباحث العلمى

بقلم الاكاديمى ايفان اليمارين
الفائز بجائزة الدولة فى الاتحـــاد السوفييتى .

يطلق احيانا على المحللين الكيمياويين ، وانا فى عداد هؤلاء العلماء ، وعلى سبيل المزاح لقب «مشرعى مافوق النقاوة» . ولهذه المزحة مايبررها فالعمل العلمى الاول الذى انجزته مع زملائى هـــو وضع الطرق الفيزياوية الكيمياوية لتحليل المعادن فوق النقية والمواد شبيـــه الموصلة والكواشف الكيمياوية . وقد حاز العمل المذكور فى عـــام ١٩٧٢ على جائزة دولة الاتحاد السوفييتى .

وهذا هو الجواب على سؤالكم عن اهم حـــدث بالنسبة لى فى السنة الماضية . ونحن نعكف الان على استكمال طرق الكشف عن الشوائب الدقيقة لان مختلف فروع الاقتصاد الوطنى تطالبنا بمواد اكثر نقاوة .

لناخذ على سبيل المثال صناعة الذرة . فتشغيل المفاعلات الذرية التى تستخدم كمصدر للحصول على الطاقة الكهربائية يتطلب وقودا ممتازا لاتتجاوز نسبة الشوائب فيه واحدا فى المليون ، وقد امكن قبل وقت قريب نسبيا حل هذه المشكلة العلمية التكنيكية بنجاح .

والمجال الاخر ، الآلات الالكترونية الحاسبة فقد ادى التوسع فى استخدام الرياضيات والمكائن الالكترونية الى اشتداد البحث فى الرياضيـــات الحسابية وهو مايسهم العلماء السوفييت بقسط كبير فى تطويرها . وفى هذا الميدان يصعب ان نفى حق تقدير الدور الذى تلعبه المواد النقيــة كالسليكـــون والجرمانيوم . فنسبة الشـــوائب المسموح بها هنا يجب ان لاتزيد على واحد فى ١٠٠ مليار جزء من المادة الاساسية . والطريف ان هذه المختبرات حيث تعالج المواد النقيـــة لايسمح بدخولها للاشخاص الذين يلبســـون ساعات او خواتم ذهبية .

ويسمى اللازر بحق الاداة الـــرئيسية لتكنيك المستقبل . ومن منافع هذه الاداة انها تـــراقب التوابع الاصطناعية ، وتطهر الميـــاه ، وتشفى الناس ، وتضبط الالات الموسيقيـــة ، وتثقب الماس . وبواسطة اشعة اللازر فحصت استقامة برج التيلفزيون الجديد فى موسكو (ارتفاعه ٥٣٧ مترا) . واستخدمه بناة مترو باكو لمراقبة وضع ستار النفق . وفى هذه الحالات ايضا تضمـــن للمواد النقية النجاح .

ان الكشف عن الشوائب الدقيقة عمل عسير جدا . وهو يشبه بتعبير مجازى البحث عـــن شخص بعينه على الكرة الارضية . وتستخدم فى معهد الكيمياء التحليلية ومعاهد اخرى مجموعة من الوسائل التى تتيح حل هذه المسالة العلميـــة التكنيكية المعقدة بدقـــة كبيرة . وقد اشترك بضعة اساتذة فى اعداد هذه الوسائل .

واود ان انوه تنويها خاصا بالقسط الـــذى اسهم فيه تلميذى يورى زولوتوف العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفييتية . وامنيتـــى ان يكون لى اكبر عدد من مثل هذا التلميذ الموهوب لمواصلة البحث العلمى .

وبم ايضا اتذكر سنة ١٩٧٢ ؟ سأظل اتذكر طويلا النقاش الخلاق الذى دار فى المؤتمر الدولى الذى انعقد فى كيوتو (اليابان) ومثله فى الندوة الدولية التى انعقدت فى فرنسا لتحليل الاشعاعات .

كما كانت هناك افراح شخصية . فقد بلـــغ حفيدى السنة الاولى من عمره وانتقلت حفيدتى فاليا الى السنة الاخيرة من الدراسة فى المعهد وباختصار ازدادت حصيلة «الذكريات» فى السنة الماضية .

وماهى الخطط للمستقبل ؟ يصبح العلم فـــى الوقت الراهن اكثر فاكثر قوة انتاجية فى المجتمع وتقوم الدولـــة السوفييتية بالتدابير الـــلازمة لاشتراك العلم فى تنمية الاقتصاد الوطنى وفـــى حل المسائل الاتية التى يواجهها البناء الاقتصادى والثقافى . ولا يمكن ان يقف موقف اللامبالاة من هذا اى عالم سوفييتى مهما كان الميدان الـــذى يعمل فيه . وانى اعتبر هدفى الشخصى – بالاشتراك مـــع زملائى طبعا – تعميق الطرق الفيزياويـــة الكيمياوية لتحليل المواد النقية وتوسيع الابحاث والدراسات .

مرحبـــا بالعام الجديـــد !

بمناسبة راس السنة سألت جارى :
«ما هو اهم حدث بالنســـبة لك فى العام الماضى وماذا تتوقعه من العام الجديد ؟

فاجاب قائلا :

– هناك اكثر مـــن حدث هـــام بالنسبة لى فى عام ١٩٧٢ . لقد جئت منذ بضعة اعوام بعد مـــا سرحت من الخدمة العسكرية . اقدم خدماتى كعامل بسيط فى معهد البحوث فى الهندسة البيولوجية . امـــا اليوم فانـــا عامل ميكانيكى خبير اعمل فى القسم الذى يعالج قضية هامة ذات مستقبل كبير وهى صنع الوحدات لتنمية «الخلوريلا» وهى عبارة عن طحلب غنى بالبروتينات والكاربوهيدرات والدهون والفيتامينات وزراعـــة هذا الطحلب فى ظـــروف اصطناعية بواسطـــة الضوء والدفء وحامض اكسيد الكاربون لاستخدامـــه كعلف للمواشى تعود بفوائد اقتصادية محسوسة . ويعمل فى قسمنا كثير من الدكاترة فى العلوم والدكاترة فى فلسفة العلوم الى جانب موظفين لا يحملون اية القاب علمية ، وعمال بسطاء . الا انه ليس هنالك بيننا اية «حواجز اجتماعية» فنحن نعى اننا جميعا نقوم بتنفيذ مهمة مشتركة عامة وعلاقاتنا تسودها روح التعاون الاخوى المخلص .

وانى كغيرى من العاملين مرتـــاح نفسيا لعمل . وقـــد صدر فى عام ١٩٧٢ قرار بشـــان وضع النماذج التجريبية لوحداتنا فى الانتاج الواسع وكان هذا القرار بالنسبة لنا انتصارا انتاجيا كبيرا . ومما زاده دلالة واهمية انــه اتخــذ فى عام ١٩٧٢ الذى احتفل الشعب السوفييتى فيه بمرور خمسين عاما على تأسيس الاتحـــاد السوفييتى . هذا وقد تم تشكيل احدى وحداتنا فى مدينة انديجان فى جمهورية اوزبكستان ومنذ بضعة ايام عدت من بيلوروسيـــا حيث كنت اساهـــم فى تشكيـــل وحدة اخرى . وبذلك يمكن القول ان معهدنا قد ساهم بنصيبه فى تقويـــة الصداقـــة بين الشعـــوب السوفييتية .

اما بالنسبة لى شخصيـــا وافراد عائلتى فقد كان العام الماضى موفقـــا ايضا . كنت مع زوجتى من قبل اقيم فى بيت والدى الا ان زوجتـــى كانت تنتظر طفلا فقررنا ان نشترى لانفسنا شقة فى جمعية الاسكان التعاونيـــة – وقد ساعدنى والدى بالطبع على ذلك ماليا – وفى اوائل ١٩٧٢ انتقلت مـــع زوجتى وابنى الصغير «فولكا» الى شقة جديدة ذات غرفتين .

وفى عام ١٩٧٢ ايضا تحققت امنيتى القديمة . فقد اشتريت موتوسيكـــل ونخطط انا وزوجتى الان برنامجا لايام الصيف ونحلم بالرحلات ونتبادل فى بعض الاحيـــان حول طريقـــة تركيب «مقطورة» بالموتوسيكـــل حتى يصبـــح المكان لافراد العائلة جميعا .

ولدينا الكثير مما نتطلع الى العام القـــادم .

نور السَنة المبتعَدة

بقلم : دافيد كوغولتينوف
شاعر شعـــب جمهورية كالميـــك السوفييتيـــة ذات الحكم الذاتى والفائز بجائزة دولة جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية .

لدى شعـــب منغوليـــا تقويـــم قديم تؤلف السنوات فيه حلقة تمتد ١٢ سنة ، ولكل سنة منها اسم : كسنة التنين وسنة الارنب . ولـــو طلب الى ان اسمى سنة ١٩٧٢ لسميتها سنـــة تعقل البشرية .

اننا كلنا حين نبتهج بثمار العلم والتكنيـــك وانجازات العقل كنا نحس بقلق : ان الحكمـــة قد تخلفت واننا نفتقدها لتتم فرحتنا بمنجزات العلم والتكنيك .

ولعلنا كنـــا شهودا على تغلغـــل الانسان فى مجاهل الذرة ، فبوسع الطاقة الذرية العظمى ان تحتضن بدفئها البشرية جمعاء .

ونحن نعرف ان الطاقة قد تتحول فى قرننا الى خبز ولباس انيـــق والى مهد لطفل وليـــد ولكن واسفاه راينا جنائز مئات الالوف من ابناء هيروشيما وناغازاكـــى واصبحـــت رؤية هذا الكابـــوس الفظيـــع تجثـــم على عقـــول البشرية . وكان لابد مـــن عمل هائل حقـــا تقوم به عقول وقلوب نبيلة لكـــى يتبدد هذا الكابوس بدرجة ما . واخيرا ولاول مرة وبعد اكثر من ربع قرن من الصبر شهدنـــا فى هذا العام التحسن المرجو فى الوضـــع الدولى وهذا يعنى ارتفاع مستوى المعيشة وتفاهم الناس .

وانا فخور طبعا بان هذا قد تحقـــق بجهود حزبنا ودولتنا . وهذه حقيقة لاتدحض . ولهذا فاننى اذ اتامل السنة المنقضية بودى كانسان اجتاز الحرب الوطنيـــة العظمى ان افرد هذه الظاهـــرة المشهودة من بين جميع الملامـــح الرئيسية التى اتسمت بها سنة ١٩٧٢ .

ان هذه السنـــة كانت موفقـــة بالنسبة لى شخصيـــا بوصفى انســـانا ينظم الشعر فاولا عشت حتى ٥٠ سنة وثانيا نشرت عملا استغرق سنوات وهو قصيدة طويلة «تمرد العقل» وهى تتحدث عن قلق الانسان على كوكبنا وعلى السلم والمستقبل . لان الحاضر لايكون حياة الا عندما توجد فيه براعم المستقبل . والا فهو حاضر ميت وقد حاولت فى هذه القصيدة ان اقول ان مصير البشرية يتوقف على كل انسان بمفرده ، اذ لو اخذ كل شخص يلقى المسئولية على عاتق الاخر لتحول استهتار الافراد الى استهتار البشريـــة برمتها .

وطبعت لى عام ١٩٧٢ قصيدتى الثانية «لاعب الشطرنج» وقد حاولت فيها ان اتحدث عـــن مشكلة هامة جدا وهى الحرص على الموهبـــة كحرصنا على شيء نادر . لقد سبـــق ان قال الرسام الروسى الشهير ليستيروف ان اللقاء مع الموهبة مزعج دائما . فحاولوا التغلب عليه .

وهذه فكرة قد تبدو للوهلة الاول مجافيـــة للمنطق . ولكن الرسام كان يقصد ان الموهبة دائما شيء ما جديد غير مالوف . فالموهبة هـــى اكتشاف دائما وجراة دائما فهى تحمل الى الناس لاول مرة شيئا لم يعرفوه قبلا وآراء غير مالوفة للجامدين . وطبيعى ان الناس يقابلون ذلك فى البداية بريبة وربما بنفور . غير ان المواهب طيبة لانهـــا تهدف دائما الى تحسين الانسان نفسه .

[illegible]

العام لمدة طويلة جدا يلقى نوره على المستقبل كما تنير النجوم .

واود ان اتمنى لجميـــع الناس على الارض وللطيور وللحيوانات وللاشجار ان لاتحترق وان لاتجف وان لاتتجمد وان لايخمد نور الحياة فيها ولدى احساس ان السنة القادمة ستكون مثمرة كسابقتها .

كل الخير لكم ايها الناس .

عندما تتحقق الأمانى !

بقلم : تمارا سينيافسكايا
فنانة مسرح البولشوى الفائـزة فى عدد من مسابقات الغناء الدولية .

اتذكر السنة التى ودعناها ، بارتياح اذ كانت بالنسبة لى سنة نجاحات ولقاءات وانطبـــاعات رائعة .

ومن الاهم ان تتحقق امنيتى الغالية التى كنت اطمح الى بلوغها منذ دراستى فى كونسرفاتـــوار موسكو . فقد مثلت على خشبة مسرح البولشـــوى الدور الذى احبه اكثر من اى دور آخر وهو دور لوباشا فى اوبرا «عروس القيصر» التى وضـــع موسيقاها ريمسكى كورساكوف . لوباشا هـــى صورة امراة روسية معتزة تحب وتعانى ... ولا يستطيع الفنان ان يقول عن كل دور يلعبه انه وضع خصيصا له . اما دور لوباشا فيبدو وكانه موضوع خصيصا لى ولذلك كان عرض هـــذه الاوبرا كل مرة عيدا بالنسبة لى .

ولو لم يحدث فى حياتى فى عـــام ١٩٧٢ الا تمثيل لدور لوباشا لكنت سعيدة بالعام المنصرم واذكر اننى سعدت ايضا باعداد دور الاميـــر روتمير فى اوبرا «روسلان ولودميلا» للموسيقار الروسى العظيم غلينكا التى اعيد اخراجها فـــى مسرحنا . واقول بالمناسبة ان اخراج الاوبـــرا الجديد يفاجىء بروحه المعاصرة .

واشتركت فى اول عرض لمسرح الجيب للاوبرا الذى ولد فى عام ١٩٧٢ . فدعـــونى لالعب دور بطلة أوبرا «ليس الحب وحده» المعاصرة التـــى وضع موسيقاها روديون شيدرين .

ان هذه الادوار الثلاثة مختلفة تمامـــا وكنت اتمرن عليها فى آن واحد ، وكنت احس بقلق ومسؤولية لاحدود لهما .

وبمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحـــاد السوفييتى اقيمت فى جميع الجمهوريات مهرجانات للفن السوفييتى ، فغنيت لجمهور مولدافيـــا وبيلوروسيا .

وعدا ذلك اقمت حفلات فى ڤيينـــا حيث كنت اغنى فى كنيسة دوم الشهيرة بمصاحبة الارغن ، وفى كييف وفى المانيا الديمقراطية .

اذن يمكن القول ان السنة الماضية كانت حافلة باحداث تجدر بان اتذكرها .

اما فى عام ١٩٧٣ الجديد فسأسافر مـــع ثلاثة اشخاص مـــن زملائى الى ميلانو بايطاليا للتدرب فى مسرح لاسكالا الشهير خلال ستـــة او سبعة اشهر ، وانى انتظر بفارغ الصبر هذا اللقاء مع ايطاليا والموسيقى القديمة والمغنيـــن المشهورين وآثار الحضارة العظيمة .

اتمنى لكم يا قراء انباء موسكو ، ان تتحقق كل آمالكم فى السنة الجديدة !

كل عام وانتم بخير .

الطلبة العرب يحتفلون بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفيتى

اشترك اكثر من ٦٠٠ طالب من ١٥ بلدا عربيا يدرسون فى المعاهد العليا بمدينة كييف ، عاصـــمة اوكرانيا ، فى الاحتفـــال بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتى .

وقد تحدث الطلبة العرب اثنـــاء لقاءاتهم مع عمال المصانع والمعامل والطلبة والتلامذة عمـــا يقدمه الاتحاد السوفييتى من المساعدة الكبيرة للشعوب العربيـــة وعن التحولات الاجتماعيـــة الاقتصادية التى تطرا على بلدانهم وعن النضال ضد المحتلين الاسرائيليين .

وقد اختتمت تلك الحملة باجتماع كبير مهيب اقامه اتحاد الطلبة العرب فى معهد هندســـة البناء بكييف . واختتم الاجتماع بحفلـــة كبيرة اشترك فيها الطلبة العرب والشباب السوفييت .

اتمنـــى السعـــادة لكل النـــاس الطيبين

التقيت بماريا كروغلالكـــو رئيسة احد فرق المزرعـــة التعاونية «ميتشوريـــن» بمقاطعـــة تشيرنوفيتس (اوكرانيا) فى بيتها فى قريـــة بودفوريفكـــا . وعلمت ان ماريا فى الثالثـــة والثلاثين من عمرها ومنحت وسام «رايـــة العمل الحمراء» مرتين .

وسالتها عن انطباعاتها عن العام المنصرم وعما تتوقعه فى العام القادم ؟ فاجابت ماريا تقول : كان عام ١٩٧٢ هاما وجليلا بالنسبة لنا . ففيه قامت فى قريتنا بيوت جديدة جميلـــة ومحلات تجارية ودار للثقافة ومستشفى ومبنى بريد ، ومدرسة وبناية للخدمات العامة . وكل ذلك الان فى متناول الكولخوزيين .

اننا لم ننس بعد الوقت الذى كنا نقوم فيه بعمل يدوى مرهق . اما الان فلا يعمل الكولخوزى الا وهو يقود الالات الزراعية سواء فى الحقول او الحظائر .

الريف يغدو اكثر جمالا

وقد اتيـــح لى بصفتى نائبـــة فى مجلس السوفييت الاعلى بجمهورية اوكرانيا السوفييتيـــة ان ازور كثيرا من قرى منطقتنا . فلاحظت كيف تغيرت ارياقنا فى منطقتنا «بوكوفينا» . انهـــا تصبح اجمل واجمل من سنة الى اخرى .

وقد تركت فى نفسى اثرا خاصا رحلة كـــل اعضاء فريقنا الى مدينـــة كاميـنيتس – بودولسكى القديمة . فهذه المدينة عبارة عن متحف حقيقى ، وشعرنا ونحن فى تلك المدينة كاننا عدنا الى تاريخ شعبنا الاوكرانى وماضيه البطولى . ثم قضينا عطلتنا على نهر سموتريتش ، ورجعنـــا الى قريتنا ونحن مرتاحون للغاية ، وكنا نغرد باغان عذبة فى طريق عودتنا .

– هل تذكرين بعض احداث العام الماضى التى تثير ابتسامتك ؟

– جاء بعض النســـاء من اعضاء المجلس النسائى فى قريتنا الى بيتى ذات يوم بغيـــة التشاور معى فى بعض المواضيع . غير انى لم اكن فى البيـــت . فتوجهن الى زوجى نيكولاى لساعدهن ، ومنـــذ ذلك الـــوقت وهـــن يستشرنـــه فى احوال كثيرة واظـــن ان زوجى سيظل يساعدنى فى العام الجديد كذلك .

ثم مضت ماريا تقول : اننا نتوقع كثيرا من عام ١٩٧٣ . لقد تعهد فريقى – وكل مزرعتنـــا التعاونية – بجمع محصول كبير من بنجر السكـــر ففى الوقت الحاضر نستعد للربيع اذ يقول مثل شعبى : ان الصاحب الجدى يعد الزحافة صيفـــا والعربة شتاء .

ونرى كذلك بناء عمارة جديدة عديدة الطوابق لمدرستنا اذ تضيق بنايتها القديمـــة بالتلامذة واقول بالمناسبة ان البناية الجديدة للمدرسة هو طلب من مطالب الناخبين فى عام ١٩٧٣ .

وسأواصل فى العام الجديد دراستى فى معهد الزراعة الثانوى فى «مرتين» الذى التحقت به فى عام ١٩٧٢ .

ولاشك ان كل ما ساكتسبه من معرفـــة الهندسة الزراعية سيزيد من فعالية عملى .

وفى الختام اود ان اتمنى حسب عادتنا عادة منطقة «بوكوفينا» لكل الناس الطيبين ان يكونوا سعداء مثل الربيع ، ومبتهجين مثل الصيف ، واسخياء مثل الخريف واقوياء مثل الشتاء .

سمبرلوفا ، (كييف)

معـــرض صـــور – تـــاس – ٧٢

معرض صـــور تاس لعام ١٩٧٢ مخصص للذكرى الخمسينية لتاسيس اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، حيث ساهم فيه اكثر من مئة مراسل من العاملين فى كافة الجمهوريات الاتحادية فى بلادنا ، وتتحدث الصور عن عـــام الذكرى الخمسينية ، واهم الاحداث السياسيـــة وعائلة شعوبنـــا المتحابة ، وعن الانجـــازات التى حققتهـــا الشعب السوفييتى فى تنفيذ مقررات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . ويضم المعرض حوالى ٤٥٠ صـــورة . يسرنا ان ننشر اليوم ثلاثا منها :

* «تفكير عميق» للمصور التشيتيكوف
* «المطر فى يوم صاح» للمصور كوجيلنيكوف
* «جهاز الطاقة» للمصور كوزليتسوف

النيزك

قصة بقلم تشيرفنيكوف

في الساعة الحادية عشرة يجتمع الضيوف . ويعطر الصخب والضجيج والضحك . ويرفع الشخب الاول «نخب السنة القديمة» فيقطعه رنين الجرس . فاخرج والكاس في يدي لافتح الباب واذا بالسيدة فيدولوفا على الباب .

– من هناك ؟ يستفسر الممثل سوسيكوف مني وانا عائد وهو ينظر الى والى صلصة السمك في وقت واحد .

– جارتنا من الشقة التي تحتنا . تطالب بالهدوء فابنهـا سيرغي التولوفيتش نائم .

– سيرغي التولوفيتش ؟ ابنها ؟ وتسميه بالاسـم الكامل وباسم الاب ؟

– اجل طبعا ! الابن سيرغي التولوفيتش . بروفيسور في الفلك . عالم نظري . لم تر عيناه قمرا حيا ابدا ... اربعون سنة واعزب . لايقتني تيلفزيون . يخشى ان يضيع الوقت عبثا ويهرب من المسرح بعد المشهد الثاني . وساعة النوم حسب مواعيده الحديدية الساعة ٢١ والدقيقة ٣٠ .

– وفي ليلة راس السنة ينام ؟ تسائلني الطالبة اينوتشكا غير مصدقة .

– حتما ! فالقاعدة لديه بلا شذوذ !

ورفعنا الاقداح من جديد . وشاع المرح . ولكن سوسيكوف لجم الشلة ظل عابسا واخيرا لم يتحمل :

– ياصحاب ! سنوات طوال والى جانبنا يتقوقع عالم لـم يعرف فرحة العيش الانساني البسيط . فلنساعده !

– سنساعده ! صاحت المجموعة بصوت واحد .

وكض سوسيكوف على السلم وهو يجرى وراءه . وبعد ان تغلبنا على مقاومة الوالدة اليائسة اقتحمنا شقة العالم .

– سيرغي التولوفيتش ! فيدولوف ! للاداء الممثل .

وفتح النائم عينيه .

– نيزك !؟ – قال سوسيكوف صارخا بحماس – هبط في غرفتنا نيزك حقيقي ! وصول من الفضاء ! هيا بنا .

– نيزك !؟ – هب فيدولوف وهو يزرر رداءه .

– اجل ، نيزك !.. ولكن يجب ان ترتدي ملابسك . هناك نساء .

عدنا والساعة الثانية عشرة الا خمس دقائق وكان الشقيقان التوأمان تسوكوبلين يعالجان قنينة الشمبانيا .

– اين هو ؟

– هاهو . حط مباشرة على المائدة . حذار فلايزال ساخنا ! اقترب العالم من المائدة وانحنى عليها ثم تقهقر كالملسوع .

– عف..لوا..ولا..لكـن هذا خـ.خـ.روف !؟ – قالها بصوت مخنوق محشرج – .

– محمر ! اكمل العبارة الشقيقان التوأمان .

وفتح سيرغي التولوفيتش فاه وهو يريد ان يقول كل ما في نفسه عن الناس الحمقى عموما وعنا خصوصا . ولكن في هذه اللحظة دقت الساعة فقفـز الجميع من اماكنهم واذا بيـد العالم ايضا كاس شمبانيا واطفأ النور ولمعت شجرة العيد واندلعت الالعاب النارية . ورنت آخر دقات الساعـة وصدح النشيد وشرب الحاضرون كؤوسهم دفعة واحدة وبداوا يتحدثون جميعا بصخب لم يعد معه امام العالم الا ان يرشف النبيـذ استسلاما للجو العام .

شرب فيدولوف وقضم قطعة من الخروف المحمر . وشغـل احدهم المسجل وبدأ الرقص .

في الساعة الخامسة دعا الناسك للمرة الاخيرة الطالبـة اينوتشكا الى رقصة الفالس ثم خارت قواه فارتمى على الاريكة الى جانبي .

– ما اروع هذا ! ياللشيطان !–قال هامسا–واينوتشكا ... آه . والان هل انتظر الرقصة سنة كاملة ! ثم استدار فجاة نحوي وسأل بانفعال :

– و ... الا يمكن قبل ذلك ابدا ؟

فاجبته :

– الراي رايك . من منا هو الفلكي ؟

صدر في تركمانيا

تصدر دور النشر التركمانية اكثر من ٤٠٠ كتـاب سنويا يبلغ عدد نسخها حوالي ٥ ملايين نسخة . وينشر ثلاثة ارباع هذه الكتب باللغة التركمانية .

لقد صدرت باللغة التركمانية مجموعة مؤلفات لينين وبعض اعماله الرئيسية وبين الكتب الصادرة تلك التي يعالج مؤلفوها بعض المراحل من تاريخ الشعب التركماني .

لقد اظهر «رادوف في كتابه «في اسرة الشعوب الشقيقة» اهمية تاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتيـة الاشتراكيـة بالنسبة لتطوير تركمانيـا وقد خصص درضبيف كتابه «حياة مشرقة» لوصف سـير حياة رجال الحزب والدولة البارزين في تركمانيا السوفييتية . ويتضمن كتاب «سطور الاعوام القاسية (١٩٤١–١٩٤٥) رسائل بين التركمانيين في المؤخرة وابنـاء الشعب التركماني الذين كانوا يحاربون الفاشست في الجبهة .

ويعالج ثلث الكتب التي تصدرها دور النشر التركمانيـة مواضيع العلم والتكنيك والصناعة والزراعة .

لقد صدر في تركمانيا في ظل الحكم السوفييتي حوالي الف وخمسمائة كتاب من مؤلفات الادباء التركمانيين .

وقد خصص تشاريف كتابه لمختوم كوليف الشاعر والمفكر في القرن الثامن عشر الذي يعتبر مؤسسـا للأدب التركماني وتحدث المؤلف عن حياته وانتاجه كما حلل افكاره الفلسفية .

لقد اسهم بقسط كبير في خلق الادب التركماني السوفييتي كربابايف الذي وضع اول رواية تاريخية باللغة التركمانية ، عنوانهـا «خطوة حاسمة» ثم تحدث كربابايف في روايتيـه «ايسلطان من بلد الذهب الابيض» و«نيبيت – داغ» وغيرهمـا عن تغير حياة وطنه وشعبه . ومن الادباء التركمانيين البارزين كذلك بيرنوف ونصير علي وايشانوف وعماتوف واسيتوف . ولا يزال الادب التركماني يتطور بنجاح . فقد الف الكتاب التركمانيون كتبا تحظى باهتمام القراء وتغني قيمهم الجمالية . ومن بينها رواية «مصير» بقلم ديرباي التي تتناول مرحلة قيام الجمهورية في تركمانيا . ورواية «نهر سومبار يسيل» بقلم سلطان ليازوف التي تروي قصة نضال الشعب التركماني ضد الثورة المضادة والتدخل الاجنبي . ورواية «صوان» من تاليف الماجانوف التي تتحدث عن الصداقـة والاخاء الخالدين بين الشعبين التركماني والروسي . وقد خصص عطايف روايتـه «اركبوا الخيل يافرسان !» لمآثر الشعب البطولية . وكان ذلك موضوعا لروايات «بيدر كينت» من تاليف سـتاكوف «واولاد الظلام» بقلم اناماتانوف و«شوق النار» بقلم حجانـديف .

وهناك مؤلفات تتحدث بشكل ساطع عن العمل الابداعي في الاراضي التركمانية . ومن بينها «عند سفوح كوبت – داغ» بقلم كاوموتوف و«هاوية سوداء» من تاليف كاربوف الخ .

وكان الشعراء التركمانيون شانهم في ذلك شان الناثرين ، يغنون اشكال الشعر القومي ، ويرتقون بها ، ويوسعون آفاق رؤيتهم الفنية ، وينظمون اشعارا وقصائد تغني ثقافة الشعب ويمكن كتابا «مناقشات ادبية» بقلم مرادوف و«الزمن والابطال» بقلم الاكوف اللذان صدرا باللغة التركمانية منذ وقت قريب ، من التغلغل بمزيد مـن العمق في عمليـة ابداع الأدبـاء التركمانيين .

حوار ودي مع فنانين من القاهرة

* لاتحس بالغربة في بلادكم
* معجزة الاشتراكية .. انسانية وبساطة
* الاشتراكيون عائلة واحدة

التقى مندوبنا بالفنانين المصريين الاستاذيـن جمال السجيني ومحمد عويس اللذين يـزوران الاتحاد السوفييتي بدعوة من وزارة الثقافـة السوفييتية . وقد سجل مندوبنا حديثه مـع الضيفين وها نحن ننشره طرفا من هذا الحـوار الودي .

– متى وصلتم الى موسكو ؟

– وصلنا قبل عشرة أيام .

– وهل هذه هي المرة الاولى في عاصمـة بلادنا .

الاستاذ السجيني : هذه بالنسبة لي المـرة الثالثة .

– اذن تعرف موسكو خيرا مني !

– ابدا . فالمشكلة اللغة . واللغة الروسية لغة عظيمة ويجب تعلمهـا . وانوي عندما اعود الى مصر ان اتلقى دروسا في مدرسـة المركز الثقافي السوفييتي .

وهذه المدرسة كبيرة يتعلم فيها مصريـون كثيرون اللغة الروسية .

– وماهو هدف زيارتكم ؟

– وصلتنا دعوة مـن الاكاديمية السوفييتية ووزارة الثقافـة للالتقاء بالفنانيـن السوفييت والاطلاع على حياة المجتمع السوفييتي ثم اقامة معرض . ولو انه لم يحدد موعده بعد . وربما سيقام بعد عشرة ايام . والاعمال موجودة الان في الاكاديمية .

وقد جلب الاستاذ عويس معه صورا لاعماله اما انا فقد جلبت نحاسا مطروقا .

وقال الاستاذ عويس : لاول مرة ازور الاتحاد السوفييتي . واول ما يلفت النظر ان الانسان لايحس بانه غريب . فالشعب الروسي متجانس مع الغرباء . وانا مبسوط جدا جدا . وكان كل من التقينا بهم يرحبون بنا ويتفاهمون معنا .

واضاف الاستاذ السجيني : انهـا معجـزة الاشتراكية نرغم بعد الاراضي والاوطـان لان الاشتراكية تصبغ الانسان بصبغة انسانية تماما فلا يبقى غريبا . وعندمـا يتقابل الاشتراكيون فهم عائلة واحدة رغم اختلاف اللغـة واختلاف الوطن .

وارى ان : الطريـق الوحيـد الـذي ينبغي ان نجتازه هو طريق حتمية الاشتراكية .

– وهل لك معرفة بمواطنين سوفييت ؟

– لي صداقـة قديمـة بالاخوان السوفييت وقـد جاءنا الاسـتاذ بقداتوف من لينينغراد وكان حريصا على دراسة الفـن المصري المعاصر وتاريخه . وقد كتب عـدة مقالات عن الفنانين المصريين . وهو الان يصدد تاليف كتاب كبير عن الفن المصري المعاصر . وقد اصطحب الاستاذ بقداتوف معـارض سوفييتية الى القاهـرة والاسكندرية . وكانت زيارته الاخيرة مع الاستاذ قايمر عضو الاكاديمية . وقد تحدثنا آنذاك عن ضرورة لقائنا في موسكو . وفعلا برا بوعدهمـا وجاءتنا دعوة من وزارة الثقافة .

وقد كنت هنا في اول اكتوبر ايضا مع الوفد الذي رافق الدكتور عبد القادر حاتم . ومكثت في موسكو حوالي ١١ يوما . وها انـا الان جئت بصحبة زوجتي هدى والاستاذ عويس .

– كيف وجدت موسكو ياسيدتي ؟

– موسكو جميلة .

– وما معنى جميلة بالضبط ؟

– اقصد فيها متاحف جميلة مثل متحف بوشكين ومتحف انجازات الاقتصاد السوفييتي . اما الحياة فيعجبني فيها انها بسيطة ومريحة وكـل شيء متوفر فيها .

– الاستاذ السجيني : من الامور الملاحظة انه لا اثر للحرمان ، مثل مانراه في دول كبيرة اخرى

– وكم ستبقون هنا ؟

– مدة شهرين .

– من الطريف ان مهرجان الفنون السوفييتية يقـام الان في مصر وانتم فنانون مصريـون موجودون هنا !

– الحقيقة ان المعرض الذي سنقيمه هنا لم يكن داخلا في البرنامج . ولذلك فان المعروضات التي وصلت ليست كثيرة ولا بالوزن المقابـل للمهرجان السوفييتي . وانما هذا المعرض المرتجل سوف يعطي لمحة بسيطة عن الفن المصري .

– وما هو موضوع المعرض ؟

– سنعرض اعمال نحت وصور في مواضيـع مختلفة عن السلام وعن العمل . والاستاذ عويس لديه موضوع اكثر تماسكا تقريبا هو موضـوع العمل والعمال والعائلة .

– ماهي الاتجاهات المعاصرة في الفن المصري؟

– الاستاذ السجيني : توجد في مصر جميـع الاتجاهات في الوقت الحاضر . ولكن جرى في الـ ٣٠ او ٤٠ سنة الماضية تاكيد على بلـورة الاتجاه المصري في الشكل سواء في التصوير او النحت . ويوجد طبعا فنانون يتجهون الى التجريد وغيره من الاتجاهات الحديثة . والفنانون الآخذون بالخط القومي سواء في الاسلوب او الموضـوع هم الذين يؤدون دورهم الثقافي فعـلا في مصر الان ... وهم ناجحون في ذلك . ويوجـد بين الشباب عناصر طيبة جدا . والمعروف ان المدرسة الفنية عندنا ابتدأت من الانطباعية وتخرج منها فنانون كثيرون مازالوا يعملون حتى الان . ثـم جـاءت المدرسـة التقنيـة ، وقـد اهتت الفـن . وهـذه المدرسـة اكـدت على الاتجـاه المصري ثـم تفرعـت . وكان الفن المصري والفن القبطي والفن الاسلامي هـي مصادر الفن المصري المعاصر .

– ماهي المعاهد التي زرتموها هنا ؟

– الاستاذ عويس : لقد تحدثنا حول ذلك في الاكاديمية ، وعدونا بانهم سينظمون لنا زيارة لمعهد الفنون في موسكو ، والمدارس الثانوية التي تلي معهد الفنون وذلك لكي نطلع على تعليـم الفن هنا . لأن الاستاذ السجيني رئيس لقسـم النحت في كلية القاهرة وانا استاذ التصوير في كلية الاسكندرية ويهمنا ان نعرف كيف تدرس الفنون في الاتحاد السوفييتي .

– الاستاذ السجيني : نحن هنا منذ عشرة ايام .

– الاستاذ عويس : تسعة ايام .

– خلال هذه الايام التسعة–وقد سبق لي ان رايت موسكو قبل هذا–راينا التطور الضخم الذي يحدث سواء في البناء او التصنيع . وهو تطور سريع وشامخ جدا . وحينما يرى الانسان موسكو ولأول مرة يذهل مما يراه .. هذا التحليق العظيم للاشتراكية . كيف تخترق الاشتراكية المستحيل هذا البلد ضخم وممتلئ . وهو ليس هشا ولكنه مدعم بالقوة . وليس بغريب ذلك التقدم الـذي احرزه الاتحاد السوفييتي في مجال الفضاء وهـو ليس بغريب بل معقول جدا بجانب الانجـازات الاخرى التي يحققها الاتحاد السوفييتي . يبدو لي احيانا ان لينين لايزال يسير في شوارع موسكو . وما زالت روحه تحوم فوق موسكو . انت عارف– يلتفت الى الاستاذ عويس–لينين بقيمته وبساطته ومعطفه لينين موجود في هذا الشموخ . لانـه كان شامخا . وهذه هي قوة الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي بتصميره والنشاءاته وانجازاته يعبر تماما عن الاشتراكية بمضمونها وبجوهرها هذا شيء كبير جدا وضخم جدا . وهناك قضيـة واحدة اريد ان اقولها ، اقصد العملية الفنية ، عملية التفتح على الاساليب الفنية الاخرى والتي بداها الاتحاد السوفييتي من غير ان يفقـد سوفييتيته ، من غير ان يفقد واقعيته . وهـذا شيء طيب جدا . لعل ما اخترق الفضاء فان نفس وجهة النظر العلمية هذه تطرق في الناحية الفنية، اي ان الواقعية الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي بدات تتخذ اتجاها اكثر علمية من ناحية التعبير الفني .

– لقد يشعبنا الذكرى الخمسـون لتاسيس الاتحاد السوفييتي فما الذي توجيه لكم هـذه الذكرى ؟

الاستاذ السجيني : السلام . فالذي يـزور الاتحاد السوفييتي يحس ان السلام قوة كبيرة جدا تمدت الشعار الى حيز العمل . اي ان الامبريالية لابد وان تعجز عن الصمود امام هذا التصميم على السلام والتصميم على البناء . وهذا الشعار يطبق هنا من خلال العمل والكفاح ، من خلال عرق يبذل كثيرا جدا .

– شكرا جزيلا والى لقاء جديد معكم بعد عشرة ايام على ابواب المعرض .

– لابد من تدقيق الموعد وسيكون قريبا جدا .

ظاهرة هامة في الموسيقى المعاصرة

مواهب شابة تأسر جمهور العاصمة

بقلم : ايفان مارتينوف

مضى اكثر من ثلاثـة اشـهر على تلك الامسية الخريفية من شـهر ايلول عندمـا افتتح في موسكو موسم الحفلات الموسيقية الجديد . ومنـذ ذلك الوقت والاعلانات تعد عشاق الموسيـقى كل يوم بالكثير الممتع وليس من الممكن التوقف عند كل ما يثير الانتبـاه في سـيل الاحداث هذا ، الذي يتراءى للوهلـة الاولى انه غير خاضـع لناموس طبيعـي . لكن الذي يمعن النظر يمكن ان يميز الرئيسي فيه ويتبين الخطوط التي تتمركـز حولهـا برامج الحفلات الموسيقية .

الاجتماع العام لاتحاد الموسيقيين

وافق الموسم الحـالي العـام اليوبيل – وهو ذكرى مرور ٥٠ سـنة على تاسيس الاتحـاد السـوفييتي – ويحدد هذا بالطبـع كثيرا من صبغتـه . ففي تلك البرامج تقدم اعمـال موسيقية متنوعة لكافة الجمهوريات السوفييتيـة وقد خصص الاجتماع العام السـادس لاتحـاد الموسيقيين في الاتحاد السوفييتي للموسم تلك الحفلات التي استمعنا فيها الى كثير من المؤلفات المشهورة بل وحتى الجديدة . فمن الصعب ان ننسى اللقـاء الجديد مع سـيمفونية دميتري شوستاكوفيتش الخامسـة عشرة ومع مؤلفـات موسيقيي حوض بحر البلطيـق التي يؤديهـا الكورس الجماعي ، ومع اداء كورس الحجـرة الرائع (من مدينة تالين) – تلك الفرقـة ذات المستوى الفني الرفيع ، ومع اول اداء لمقطوعة روديون شيدرين السـيمفونية «آنا كارينينا» (يعرض في مسرح البلشوي بنجاح كبير باليه بنفس الاسـم) . ويمكن ان نضيف الى ذلك تجربة عزف المقامـة السيمفونية للموسيقـي الاذربيجاني فكرت اميروف لاول مرة وكونشرتو البيانو الثاني لاندريـه ايشـباي ، وكذلك كونشرتو بيانو جديد لتيخون خرينيكوف . وكان هذان العملان الاخيران ممتعين ، ليس في حد ذاتهما فقط بل لان المؤلفين قد عزفاهما وهذا ما يثير انتباه الجمهور .

مؤلفون جدد

ويجدر القول بان ظهور مؤلفينـا الموسيقيين في حفلات المتنوعـات كعازفين آخذ بالازديـاد ونذكر على سـبيل المثال غيورغي سفيريدوف الذي عزف مع الفرقة موسيقاه مصاحبا المغني الممتاز التنول فيديريكوف .

ودخلت في برنامج الاجتماع العام سويتا ذات فصل واحد من باليه «غايانى» لآرام خاتشادوريان وباليه «آنا كارينينا» لروديون شيدرين وباليه «ايكار» لسيرغي سلونيمسـكي واوبرا «كولا بريونيون» لدميتري كاباليفسكي واوبرا «الحيوات الثلاثة» لاوتار تاكتاكشفيلي وهذا مازاد من عرض الانجازات التي توصـل اليها الفن الموسـيقي السوفييتي .

وبالطبع فان اعمال المؤلفين السـوفييت لم تقدم بمناسبة الاجتماع العام لاتحاد الموسيقيين فحسب لانها قد دخلت بالفعل في عداد برامج كثيرة كما يحدث هذا دائما . وستنتهي في هذا الموسم سلسـلة سيمفونيـات وكونشرتات شوستاكوفيتش التي ابتدأت في العام المـاضي والتي تجري بقيـادة قائد الاوركسترا كيريل كوندراشين ، وقد عزف منذ فترة غير بعيدة السيمفونية الخامسة عشرة التي كنا قد استمعنا اليهـا بادارة يفغيني سفيتلانوف ومـاكسيم شوستاكوفيتش وغينادي روجديستفينسكي .

ولدى استماعنا الى هـذا العمل باساليب عزف مختلفة ازداد ايماننا بالانطباع الاول عن هذه السيمفونية بانها ظاهرة هامة في الموسيقى المعاصرة . وقد اسـتمع اهالي موسـكو الى سلسـلة غنائيـة جديدة من الحان بوريس تشايكوفسكي لكلمات الشـاعر بوشكين التي ادتها المغنيـة الرائعة غالينا فيشنيفسكايا ، واعمال اخرى جديدة كثرت بشكل خاص في دار الموسيقيين المركزية حيث يقدم هنـاك ابداع ضيوف اجانب من جمهوريات مختلفة .

تنمية المواهب

توجد عند موسيقيينا امكانيات ليست بالقليلة لابراز مؤلفاتهم للجمهور . والمجال مفتوح هنا للموهوبين من مختلف الاعمار . وقد اقيمت في موسـكو اكثر من مرة مهرجانـات للملحنين الشباب التي تساعد على تنمية المواهب الجديدة

كما يلعب اتحاد الموسـيقيين دورا كبيرا في ترويج موسيقاهم لانه يعرف اكثر من غيره من المنظمات قيمة مواهبهم .

وكالعادة يقيم فيلهارموني موسـكو في هذا العام مجموعة حفلات موسيقية مكرسة لهـذا او ذاك من الموسيقيين . وتثير هذه الحفلات على الدوام اهتمام عدد كبير من الناس . وقد برزت هذا العام بشكل خاص مجموعة حفلات الاوركستر السـيمفوني الحكومي المكرسـة للموسـيقي رحمانينوف التي اشتملت على كافة سيمفونيـات وكونشرتات واوبرات المؤلف . وتجرى الحفلات باشراف يفغيني سفيتلانوف الذي اثبت منذ زمن بعيد مهارته في اداء اعمال رحمانينوف . وتبدو هذه الحفلات فريدة من نوعها حيث تعرض آثار رحمانينوف الفنية بشكل واسع جدا .

وبالطبـع يمكن الاسـتماع الى موسـيقى رحمانينوف في حفلات اخرى وبشكل وفير خاصة بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد الموسـيقي الروسي الكبير التي سـتكتمل في ١ نيسـان (ابريل) ١٩٧٣ .

نجاح كبير

وتبرز موضوعات الحفلات هذه كصفة مميزة لمراسم الحفلات الموسيقية في موسكو التـي لن تفقد أبدا اعجاب الجمهور بهـا . وكم مرة وعلى سبيل المثال جرت مجموعة حفلات لكافـة سيمفونيات تشايكوفسكي ورباعيات وسيمفونيات بيتهوفن وفي كل مرة كانت دائما تغص القاعات بالمستمعين . وكثيرا ما تقـام مجموعـة من الحفلات المكرسـة للعزف – فقد اعلن في هذا الموسم عـن سبع حفـلات لمستيسـلاف روستروبوفيتش التي سـيقدم فيها كونشرتات للفيولونشيل مع الاوركستر . وقد جرت اول حفلة منها منذ ايام ولاقت نجاحا كبيرا .

وقد ظهر في حفلات المتنوعات في هذا الوقت في موسكو اكبـر الموسيقيين السوفييت ايميل غيليلس ودافيد اويستراخ وغيرهما جنبـا الى جنب مع الموسيقيين والمغنين الشباب . ويجدر ان نذكر من بينهم المغنية الرائعـة يلينـا اوبرازتسـوفا وعازف البيانو الموهوب فاليري افاناسييف الحائز على الجائزة الاولى في المسابقة التي جرت في بروكسل عام ١٩٧٢ .

ان تعبئة صفوف فننا بالقوى الشابة الفتية يجري باستمرار وبدون انقطـاع . كما ويدوي صوت الشبيبة بثقة اكثر يوما بعد يوم . وهذا شيء يسر وخاصة عندما نلتقي بالفنانين الشباب في قاعات العاصمة حيث يقيم فنهم جمهور جاء يطلب المزيد والمزيد ...

العازفون والمغنون الاجانب

منذ مدة قريبة استقبل اهالي موسكو عازف البيانـو البرازيلي ارثور ليما المعروف جيـدا بالنسبة لهم . وادهشهم ذو موهبته الممتازة كما لاقت نفس الصدى عند جمهور العاصمـة حفلة موسيقية اقامها قائد الاوركسترا الاميركي هوفرد ميتشل الذي عزف سيمفونية صاحبـه الاميركي تشارلز ايفز بالاضافة الى المؤلفـات الموسـيقية الاخرى . كما استمعوا خلال هذه الفترة الى اوركسـتر استردام السـيمفوني واوركستر فيلهارموني بوخارسـت و«كوليفيوم ميوزيكا» من يوغسـلافيا و«كورس الصبيان» من لييزيغ . كما عزف ملحنون من بولونيا ورومانيا مؤلفاتهم في قاعة الكونسرفاتوار الكبرى .

وباختصار فان العازفين والمغنين والملحنين الاجانب هم ضيوف دائمون في قاعـات الحفلات الموسيقية في موسكو شانهم شان السـوفييت في البلدان الاجنبية .

ان موسم الحفلات الموسيقية في موسكو الان في اوج نشاطه وهو يعد الجمهور بحفلات كثيرة في المستقبل . واذا القينا نظرة الى المـاضي فاننا نتذكر من جديـد جمهور تلك الحفلات ، نتذكر ذلك الانتباه المتوقد الحيوي الذي ابدوه نحو الموسيقى ومبدعيها ، وذلك الفهم المتطور لاصعب المؤلفات التي غالبا ماترددت اصداؤها في ارجاء قاعاتنا . وليس ذلك الا ثمرة المجهود التربوي الموسيقي الكبير الذي يجري في بلدنا ، ونتيجة لتاثير البث الاذاعي المبسط القريب من فهم الجماهير ، ولنشاط فيلهارموني موسـكو الحكومي ، تلك المنظمة الرئيسـية في حياة العاصمة الفنية . وبالطبع فهو نتيجـة للتاثير الفني المباشر لكل الفرق والفنانين وللنجاحات التي يتتبعها باهتمام عشاق الموسيقى من مختلف الاعمار . ولاشك ان ذلك كله يشـكل الجو الخاص الذي يسود تلك الحفلات ، والذي يبرز كميزة اساسية لدى الحديث السريع عن الحفلات الموسيقية السابقة .

مشهد من اوبرا «ثلاث حيوات»







قرية في تشوكوتكا ، وفيها سوفخوز تربية الايل «الطريق نحو الشيوعية» حيث يقسم اكثر من ٢٥ الفا من الايائل ، ويعيش في هذه القرية ٦٥٠ انسانا وهي مزودة بمستشفى ومخازن ومطعم ومدرسة داخلية من ٨ صفوف وروضة للاطفال ومحطة كهربائية ومكتبة ودار للثقافة تقام فيها الحفلات ، وكثيرا ما تاتي الفرقة الفنية «توبوليتكا» من مقدان لاحياء حفلات هناك .

- في الصور : من اليسار : فنانة فرقة توبولينكا ليزا ماريفينا .
- اعلى : فالوديا وفلاديسلاف من اطفال القرية .
- تحت : وسائل النقل السوفخوزية .

ثمار ذهبية للصداقة

اجرى مراسل الجريدة حديثا مع الكاتب السوفييتي المشهور سيميون شورتاكوف حينما كانت البلاد واصدقاؤها في الخارج يحتفلون بالذكرى الخمسين لقيامها ، والعقد في الكريملين بموسكو اجتماع مهيب بهذه المناسبة التاريخية الجليلة .

وقد كان سيميون شورتاكوف من بين الكتاب السوفييت الذين قاموا لمساعدة جريدة «ليتيراتورنايا غازيتا» بجولة في مناطق البلاد التي كانت متخلفة جدا قبل ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ والتي كانت امية تماما بل لم تكن لشعوبها حتى ابجديتها القومية . ونشرت الصحف السوفييتية سلسلة من احاديث وريبورتاجات سيميون شورتاكوف عن تلك الرحلة .

وقد قال الكاتب في حديث له مع مراسل الجريدة ، ان فريقنا اجتاز طريقا طوله ثلاثون الف كيلومتر متجولا في المناطق التي كانت تسمى في الماضي «باطراف» روسيا . واحب ان الاحظ قبل بدء الحديث عن الرحلة نفسها ، انني زرت كثيرا من تلك المناطق قبل جولتنا الجوية ، وذلك لان خطنا كان عبر سيبيريا والشرق الاقصى حينما كنت اعمل في ذلك الحين بحارا في اسطول المحيط الهادىء .

واقول بايجاز ان الجولة كان هدفها الاطلاع على ظروف حياة بعض الشعوب الصغيرة التي كان مقدرا لها منذ ٥٠ عاما الانقراض بشكل تدريجي ، وكانت ثورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتي عاملين ساعداها على البقاء على قيد الحياة ومحو الامية والتخلص من الجهل والفقر وايجاد الابجدية وبناء ثقافتها القومية . ويدور الحديث حول الثقافة القومية حقا وحول امكانية تطوير اثمن ما كان في فنها الشعبي وعاداتها ففي الاعوام الخمسين الاخيرة حققت هذه الشعوب نجاحا كبيرا جدا في كل المجالات .

ثم انتقل سيميون شورتاكوف الى ماشاهده من الامثلة الملموسة لمثل هذا التقدم والنجاح

قال :

حينما شاهدنا موقع بناء محطة سايانو — شوشنسكايا الكهربائية في خاكاسيا وهي اكبر محطة في العالم ، ذكر مدير البناء اليكساندر كارياكين اسماء العمال الطلائع وخيل الي ان احد الاسماء التي ذكرها ، كان معروفا لي سابقا . وهو اسم كيزلاسوف . ففي عشية القيام بتلك الجولة الى المحطة كنت ضيفا لدى علماء الآثار وكانت تلك الحفريات تجرى تحت اشراف ليونيد كيزلاسوف الدكتور في العلوم واستاذ جامعة موسكو وهو خكاسي الاصل .

ومن الضروري ان نوضح ان نفس الاسم في خاكاسيا يمكن ان يحمله سكان قرية كاملة وسالت عامل البناء الطون كيزلاسوف عن ليونيد وعلمت انه يعرفه جيدا لانهما من نفس القرية .

ومضى سيميون شورتاكوف يقول : هذه هي منطقة الرعاة . ولكن ابناءهم اصبحوا في ايامنا هذه معلمين وعلماء آثار ... هذه هي علائم الحياة الجديدة في خاكاسيا .

ثم قال شورتاكوف : اننا سافرنا من سيبيريا عبر مقاطعة خاباروفسك الى شبه جزيرة كامتشاتكا . ومنذ مئتي سنة ونيف زار الرحالة والجغرافي الروسي المشهور ستيبان كراشينينكوف تلك المنطقة وترك لنا «وصف لارض كامتشاتكا» وهو عمل جغرافي لم تضع اهميته حتى الآن . وكان العالم الروسي يهتم خصيصا بوضع السكان الاصليين من قبائل كورياك وايتلمين ويوكاغير ... واشار الى ميلهم العجيب للتفكير الخيالي وقال ان سكان كامتشاتكا فنانون حقيقيون في وضع الاساطير كما فعل ذلك اليونان القدماء . ولفت انظاره فني فولكلور تلك الشعوب الصغيرة واعرب عن الاسف لانها لاتعرف الابجدية .

وكان كراشينينكوف باعتباره ممثلا لروسيا التقدمية يؤمن بالعدالة ويحلم بالنهوض بها من الهمجية في فترة وجيزة . فكانت كامتشاتكا تسمى رسميا بمنطقة ماساة الشعوب المستمرة ، حتى انتصار ثورة اكتوبر واقامة السلطة السوفييتية .

حديث مع كويانتو

وقال شورتاكوف ان كل ذلك كان موضوعا لحديثي مع الاديب الكورياكي الشاب فلاديمير كويانتو . نتذكر مؤسس الادب الكورياكي القومي الذي يبدو طفلا بالمقارنة مع عمر الشعب الكورياكي نفسه ، اذ صدرت اول المؤلفات الادبية باللغة الكورياكية في الثلاثينيات . ثم انتقل الحديث من ولادة الادب الى انبعاث الفنون القومية وكان الدليل على ذلك تكوين جوقات شعبية للرقص والغناء مثل جوقة «مينغو» وجوقة «كايرا» .

ودعاني فلاديمير لمشاهدة برنامج جوقة (مينغو) . ولاحظت وكانت الاساطير الشعبية قد تجسدت في حركات الرقص والموسيقى وانعكس فيها ماضي الشعب وحاضره .

في وقت ما لم يكن في روسيا هذا البلد الشاسع ، الا قليل جدا من الناس الذين كانوا يعرفون ان الشعب الكورياكي الصغير موجود اما الان فعلمنا اثناء اقامتنا في كامتشاتكا ان جوقة «مينغو» تستعد لاحياء حفلاتها في فرنسا ...

ثم وصلنا الى آخر نقطة من رحلتنا وهي تشوكوتكا المجاورة للدائرة القومية الكورياكية وفي تشوكوتكا شاهدنا جوقة قومية للغناء والرقص تحمل اسم «ايرغيرون» اي الشاطئ العظيم . اما اسم كاتب شعب الاسكيمو يوري ريتهيو فاصبح معروفا لملايين القراء السوفييت على اختلاف قومياتهم وفي الخارج كذلك . وحينما زار فرقتنا وطنه كان هو نفسه يشترك في النقاش فيلم على مقربة منا . غير ان المفهوم عن المسافة في ذلك البلد يختلف عن المفهوم العادي . فيقال عن المكان انه قريب مع انه يقع على بعد مئات الكيلومترات . ولذلك لم يتح لنا ان نلتقي في تلك المرة . وبعد مضي فترة قصيرة على الجولة المذكورة اشترك شورتاكوف في مهرجان الادب الروسي في ارمينيا وكان الاستقبال حارا كالجو الجنوبي .

وقال شورتاكوف لقد خطر ببالي وانا احضر احد اللقاءات الودية في وادي ارارات اني نزلت في الطرف الجنوبي الغربي من الاتحاد السوفييتي ، بينما كنت منذ وقت غير بعيد في طرفه الشمالي الشرقي . ويعني ذلك اني عبرت البلاد ، بلادنا الشاسعة كلها . ولاغرابة ان كل مارايته في ارمينيا اختلف عما رايته هناك في الشمال الشرقي ، وحتى من الناحية الثقافية كان الاختلاف شديدا للغاية . فالشعوب الخكاس والكورياكي والاسكيمو تعيش الان مرحلة تكون وبناء ثقافاتها القومية ، اما الشعب الارمني فيبلغ عمر حضارته الوف السنين .

وبالرغم من اختلاف مصائر مثل هذه الشعوب المختلفة كنت اتذكر كامتشاتكا وطبيعتها القاسية وكان هناك سبب خاص لذلك . فقد اتيح لنا ان نسمع كثيرا بان الامة الارمنية قد انبعثت من جديد في اعوام الحكم السوفييتي فقط . فلم يغب عن احد ان حضارة الارمن العريقة بل وحتى حياتهم كان يخيم عليهما خطر الابادة وما يذكر بالماضي الرهيب تمثاله لضحايا سياسة الابادة يقوم في يريفان عاصمة الجمهورية .

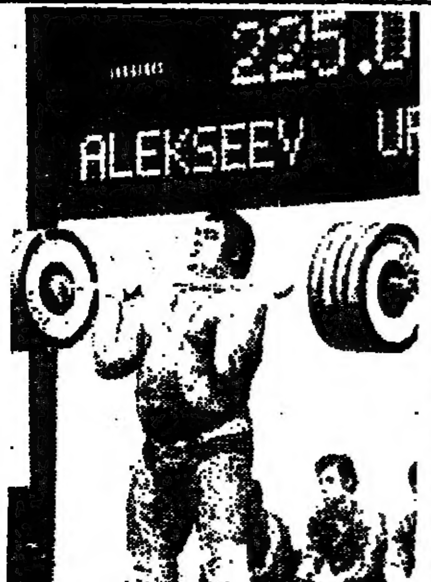
سيشين



نيكولاي افيلوف



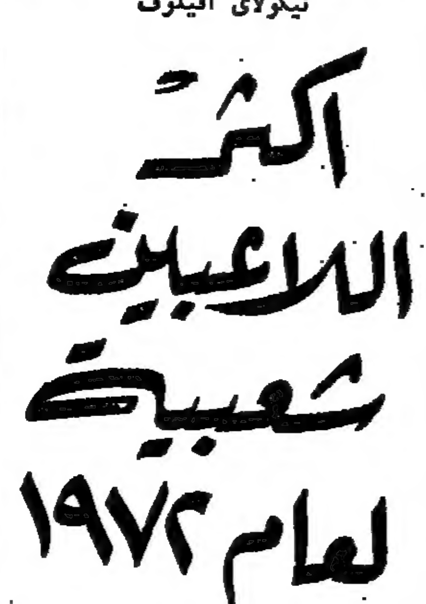
فاليري بورزوف



فاسيل اليكسييف



غالينا كولاكوفا



اكثر اللاعبين شعبية لعام ١٩٧٢



اولغا كوربوت



فيتشيسلاف فيدينين



اليكساندر ميدفيد



ليوديلا براغينا



ليوديلا توريشيفا



فيكتور سانابيف

نتيجة الاستفتاء التقليدي الذي يجريه اتحاد الصحفيين السوفييت الذين يكتبون في مواضيع الرياضة البدنية ، بمناسبة عيد راس السنة اختار الصحفيون عشرة رياضيين اعتبروا انهم اكثر شعبية وشهرة وهم :

لاعب القوى نيكولاي افيلوف من مدينة اوديسا الذي استطاع تجاوز انجازاته السابقة في نصف انواع العاب القوى وسجل رقما قياسيا عالميا جديدا في المجموعة العشرية وجمع ٨٤٥٤ نقطة .

رافع الاثقال فاسيل اليكسييف من مدينة شاختي (منطقة روستوف) اذ اصبح اول رياضي في العالم سجل رقما قياسيا كان يبدو خياليا ، يتجاوز ٦٠٠ كيلوغرام . وقد حدث ذلك في عام ١٩٧٠ . وفي العامين التاليين ضرب العملاق السوفييتي رقما قياسيا عالميا آخر وفاز ببطولة العالم واوروبا اذ بلغت نتيجته في الثلاثية الكلاسيكية ٦٤٥ كيلوغراما .

فاليري بورزوف (٢٣ سنة). طالب الدراسات العليا بمعهد الرياضة البدنية في كييف . عداء المسافات القصيرة ولم يخسر فاليري في العدو في كل المسابقات العشر التي اشترك فيها في السنة الاولمبية الرياضية وحاز في العاب ميونيخ الاخيرة على الميداليات الذهبية في الركض لمسافتي ١٠٠ و٢٠٠ متر كما منح الميدالية الفضية في السباق بالمراحل . وفي نية بطل الالعاب الاولمبية ومدربه فالينتين بيتروفسكي ضرب ارقام قياسية عالمية في عام ١٩٧٣ . اما الان فقد فاز بورزوف في بطولة اوروبا في العدو لمسافة مئتي متر اذ اجتازها خلال ٢٠ ثانية تماما وشارك رياضيا اخر في تسجيل رقم قياسي في اوروبا في العدو لمسافة مئة متر وهو ١٠ ثوان .

لاعبة القوى لودميلا براغينا من مدينة كراسنودار . اشتركت في ميونيخ ثلاث مرات في العدو لمسافة الف و٥٠٠ متر وفازت في المباراة كل مرة وسجلت رقما قياسيا عالميا جديدا ، يوازي ٤ دقائق و٤ ، ١٠ ثانية .

فيتشيسلاف فيدينين الراكض بالسكي من موسكو . لقد سمع هواة الرياضة هذا الاسم في عام ١٩٦٦ حينما سبق الجميع على امتداد المسافة التي تبلغ خمسين كيلومترا في بطولة العالم ، ثم تعب واحتل المرتبة السادسة فقط ، ثم حاز على الميدالية الذهبية في الالعاب الاولمبية في غرينوبل وفاز ببطولة العالم في عام ١٩٧٠ في جبال تاترا العليا (تشيكوسلوفاكيا) واحرز اخيرا انتصارا باهرا في الالعاب الاولمبية الشتوية في سابورو . حيث حاز فيدينين على الميدالية الذهبية في السباق لمسافة ٣٠ كيلومترا وفي السباق بالمراحل .

لاعبة الجمباز اولغا كوربوت من مدينة غرودنو وقد فازت اولغا كوربوت بالرغم من انها اصغر الفائزين سنا ، في الحركات الحرة وفي الاوضاع على الميزان وكذلك في المسابقة بين الفرق جماعيا .

غالينا كولاكوفا من مدينة ايجيفسك احرزت اول انتصار كبير لها في الالعاب الاولمبية في غرينوبل حيث فازت بالمرتبة الثانية في السباق بالسكي لمسافة ٥ كيلومترات ، والمرتبة الثالثة في السباق بالمراحل ثم حازت الرياضية في مباريات بطولة العالم عام ١٩٧٠ على ميداليتين ذهبيتين وميدالية برونزية . وحققت كولاكوفا انجازا فريدا في سابورو حيث فازت في السباق لمسافة ٥ كيلومترات ولمسافة ١٠ كيلومترات كما شغلت مع صديقاتها المكانة الاولى في السباق بالمراحل .

بطل المصارعة الحرة اليكساندر ميدفيد من مدينة مينسك (٣٥ سنة) سجل هذا الرياضي البارز رقما قياسيا من حيث عدد انتصاراته في المباريات العالمية . فكان ميدفيد بطل الالعاب الاولمبية في طوكيو والمكسيك وميونيخ كما انه اول رياضي فاز ٧ مرات ببطولة العالم و٣ مرات ببطولة اوروبا .

لاعب القوى فيكتور سانييف من تبليسي الذي نجح في العاب ميونيخ في الاحتفاظ بلقب اقوى رياضي في القفز الثلاثي الذي فاز به في العاب المكسيك . واشترك سانييف بعد الالعاب الاولمبية في مباريات سوخومي واستطاع استعادة لقب بطل العالم اذ بلغ طول قفزته ١٧ مترا و٤٤ سنتمترا .

لاعبة الجمباز لودميلا توريشيفا من مدينة غروزني . ولودميلا في العشرين من عمرها وطالبة معهد العلوم التربوية وبطلة العالم المطلقة لعام ١٩٧٠ وبطلة اوروبا المطلقة في العام الماضي كما فازت الرياضية ببطولة الالعاب الاولمبية في ميونيخ .

سميرنوف